www.quranonlinelibrary.com

تبسيط التجويد

بالألوان والصّور والتّخطيط

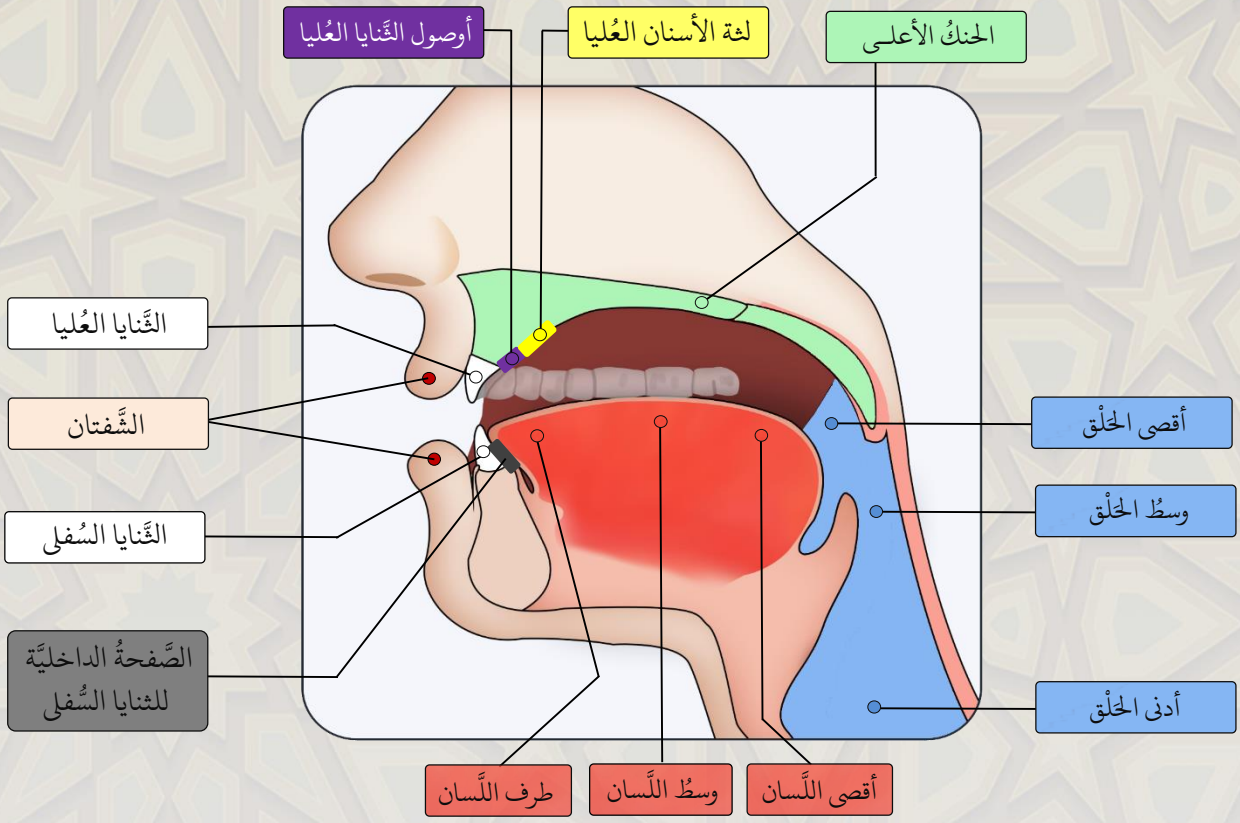

جمع واعداد

حسين كريم محمد

النسخة العربية

المستوى الثاني

QR code

لتحميل الكتاب

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المُقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبينا مُحمدٍ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) وعلى آله وصحبه وبعْدُ:

فقدْ حَظِيَ عِلمُ التَّجويدِ كغيرِهِ من العُلومِ المُتعلقةِ بكتابِ اللهِ تعالى بعنايةٍ مُتميزةٍ، وكَثُرتْ فيهِ المُصنَّفاتُ، وقُدِّمَتْ وعُرِضتْ مَوضوعاتُه ومَسائِلُه بِطُرقٍ مُتعددةٍ، وأساليبَ متنوعةٍ، وقدْ أَحبَبتُ أن أُسهِمَ بشيءٍ يَسيرٍ في هذا المجالِ، لذا أعدَدْتُ هذا الكتابَ الذي يَجْمَعُ قواعِدَ هذا العِلمِ، ولِتوضيحِ هذهِ القواعدِ وجعلِها سهلَةً للقارِئِ فقدْ استخدمتُ فيها:

- الصُّورُ التَّوضيحيَّةَ لأعضاءِ النُّطقِ.
- وتلوينًا للحروفِ بسببِ الأحكامِ.
- والمُخططاتِ والتَّشجيرِ لتقسيمِ الأحكامِ وتفرُّعِها.
- وحرِصتُ على عدمِ الخَوضِ في التَّفاصيلِ وخِلافاتِ العُلماءِ.

وسَمَّيتُه (تَبْسِيطُ التَّجويد بالألوانِ والصُّورِ والتَّخطِيط)، وجعلتُه في مستَوَيَينِ اثنينِ، وفيما يلي جدولٌ يُبيِّنُ الموضوعاتِ التي يتضمَّنُها كُلُّ مُستوىً من المُستوياتِ.

وقبلَ الخِتامِ، أَودُّ القولَ بإن كل مَا وَرَدَ في الكتابِ من التَّعريفاتِ والمُلاحظاتِ وغيرِهما من المَعلوماتِ مأخُوذة من كُتبِ التَّجويدِ المُتاحة لدا الدارسينَ لهذا العلم غيرَ أنِّي قدمتُهُ بأُسلوبٍ مختلفٍ.

وأسألُ اللهَ أن يَتقبَّلَ عملي هذا خالِصًا لوجهِه الكريمِ، وان يَجعلهُ في ميزانِ حسناتي، وصلّى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه وسلَّم.

كَتَبَهُ:
حسين كريم محمد
٢٩ رمضان لِعامِ ١٤٤٤هـ

المُستوى الأوَّل	الصَفحة	المُستوى الثَّاني	الصَفحة
تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ	٦	فضلٌ وآدابٌ لِتلاوةِ القُرآنِ الكريمِ	٥
اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ	٧	تعريفُ عِلمِ التَّجويدِ	٧
الاستِعاذةُ	٨	اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ	٨
البَسمَلةُ	٩	مراتِبُ التِلاوةِ (سُرعاتُ القِراءةِ)	٩
مَخارِجُ الحُروفِ (باختصار)	١٠	الاستِعاذةُ	١٠
صِفاتُ الحُروفِ (باختصار)	١٢	البَسمَلةُ	١٣
أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ	١٤	مَخارِجُ الحُروفِ	١٥
أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ	١٩	ألقابُ الحُروفِ	٢٦
النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتينِ	٢٠	صِفاتُ الحُروفِ	٣٧
لامُ التَّعريفِ (ال)	٢١	أبرَزُ الأخطاءِ عِندَ نُطقِ حروفِ الهجاءِ	٤١
التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ	٢٢	أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ	٤٥
المَدُّ (باختصار)	٢٦	أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ	٥٢
الوَقفُ	٣٠	النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتينِ	٥٤
		مَراتِبُ الغُنَنِ	٥٥
		التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ	٥٦
		المدُّ وَالقَصرُ	٦٢
		أقوى المُدُودِ والعملُ بقاعدةِ أقوى السَّببينِ	٧١
		الإدغامُ و مَبحَثُ عِلاقاتُ الحُروفِ	٧٢
		أحكامُ اللَّامِ السَّاكِنةِ	٧٧
		هَمزَتا القَطعِ والوَصلِ	٧٩
		الوَقفُ	٨٣
		الابتِداءُ	٨٨
		السَّكتُ	٨٩
		الألِفاتُ السَّبعُ	٩٠
		النَّبرُ في القرآنِ الكريمِ	٩١
		مَا يُراعى لحَفصٍ	٩٢
		الرَّومُ والإشمامُ والسُّكونُ المَحضُ	٩٤
		حكمُ التِقاءِ السَّاكِنينِ	١٠٠
		سُجودُ التِّلاوة	١٠١
		أسماءُ القُرَّاءِ العشرةِ ورواتِهِم	١٠٢

فضلُ تلاوةِ القُرآنِ الكريمِ

إنَّ تِلاوةَ القُرآنِ الكريمِ عِبادةٌ وقُربةٌ للهِ سُبحانهُ وتعالى وقَدْ جَاءَ الأمرُ بِتلاوةِ القُرآنِ الكريمِ في آياتٍ كثيرةٍ مِنها قولُ اللهِ تعالى:

﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ ﴾ [الكهف: ٢٧] .

﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [المزمل : ٢٠] .

﴿ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩١ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [النمل : ٩١-٩٢] .

وَحثَّتْ عليها السُّنةُ النَّبويَّةُ:

- قال رسولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ) صحيح التِّرمذي.
- عن عُثمانَ بنِ عفَّانَ (رضيَ اللهُ عنهُ) قال: قالَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) (خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ) رواه البخاري.
- عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قالَتْ: قالَ رَسولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ) : (الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يقرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْران) متفقٌ عَلَيْهِ.
- عن عقبةَ بن عامرٍ قال خَرَجَ رَسولُ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ) وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ، فَقالَ (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَومٍ إلى بُطْحَانَ، أَوْ إلى العَقِيقِ، فَيَأْتِيَ منه بنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ في غيرِ إثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟) فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، نُحِبُّ ذلكَ، قالَ: (أَفلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إلى المَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ له مِن نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ له مِن ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ له مِن أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإبِلِ) صحيح مسلم.

من آدابِ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ

١ – يُستَحَبُّ للقارئِ قبلَ البَدءِ بالتِلاوةِ أن يَتَطهرَ وأن يَختارَ مكانًا طاهِرًا ويلبسَ ثيابًا طاهِرةً ساترةً للعَورةِ.

٢ – يُسَنُّ له أيضًا أن يتسوَّكَ.

٣ – أن يَستعيذَ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ لقولهِ سُبحانَهُ:
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨]

٤ – أن يُراعيَ في تلاوتهِ إتقانَ القراءةِ وأحكامَ التَّجويدِ لقولهِ سُبحانهُ وتعالى:
﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[المزمل:٤]

٥ – أن يتدَبَّرَ الآياتِ التي يَقرؤها ويَتفكرَ في معانِيها قالَ تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص:٢٩].

٦ – أن يتأولَ القُرآنَ، بمعنَى أن يُنَفِّذَ ما فيهِ من أوامرَ في أثناءِ القراءةِ فإذا مَرَّ بتسبيحٍ سبَّحَ، وإذا مَرَّ باستغفارٍ استغفرَ أو بذكرِ الجنَّةِ سأل اللهَ الجنَّةَ أو بذكرِ النارِ استعاذَ باللهِ من النارِ.

٧ – أن يُراعيَ سَجداتِ التِلاوةِ، فيُستحبُّ أن يَسجُدَ إذا مرَّ بآياتِ السَّجدةِ.

٨ – أن يُحَسِّنَ صوتَه بالقُرآنِ ويتغنَّى بهِ، وكلَّما أكثرَ المرءُ مِنَ القراءةِ والجهرِ بها كانَ أقدرَ على تَحسُّنِ صوتِهِ وتزيينِه.

٩ – أن يَعملَ بالقُرآنِ ويَتخلقَ بأخلاقِهِ.

١٠ – أن يَقصِدَ بالقراءةِ رِضى اللهِ عزَّ وجَلَّ وأن يَنتَظِرَ الأجرَ والثَّوابَ من اللهِ.

قالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر : ٢٩] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. فَقَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، فَقَدْ قِيلَ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

حكم الحديث: إسنادهُ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ.

تَعرِيفُ عِلْمِ التَّجويدِ

تعريفُه:

التَّجويدُ لغةً: التَّحسِينُ.

التَّجويدُ اصطلاحًا: عِلمٌ يُعرفُ به إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقَّهُ و مُستحقَّهُ، مَخرجًا وصِفةً، وقفًا وابتِداءً، من غيرِ تَكلُّفٍ ولا تَعسُّفٍ.

- حقُّه: الصِّفاتُ الذَّاتيةُ اللَّازمةُ الثَّابتةُ، التي لا تَنفكُّ عنه، كالجَهرِ والشِّدةِ ... .
- مُستحقُّه: الصِّفاتُ العَرضيةُ الناشِئةُ عن الصِّفاتِ اللَّازمةِ، مثلُ الإدغامِ والإخفاءِ و الإظهارِ ... الخ .

حُكمُه:

الجانبُ النَّظري: وهو العِلمُ بقواعِدِ عِلمِ التَّجويدِ، وضَوابِطِها وشُروطِها.
وحُكمُه: فرضُ كِفايَةٍ.

الجانبُ العَمَلي: تطبيقُ القواعِدِ التَّجويديَّةِ النَّظريةِ في أثناءِ تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ.
وحُكمُه: فرضُ عَيْنٍ.

ثمرتُهُ وفَائِدتُه:

صَوْنُ اللِّسانِ عن الخطأِ (اللَّحنِ) عِند قراءةِ القُرآنِ الكريمِ.

الفَوزُ برضى اللهِ تعالى.

يُمكنُ تحصيلُ هذا العِلمِ (عِلمِ التَّجويدِ) بطريقَينِ:

١) طريقُ الرِّوايةِ: وتكونُ بالعرضِ أو بالتَّلقينِ أو بكلا الأمرينِ.
ومعنى العرضِ: أن يقرأَ الطالبُ على الشيخِ.
ومعنى التَّلقينِ: أن يقرأَ الشيخُ أمامَ الطالبِ ثُمَّ يُعِيدُ الطالِبُ ما قرأهُ الشَّيخُ عليهِ.

٢) طريقُ الدِّرايةِ: وهي أن يُلِمَّ بأحكامِ التَّجويدِ النَّظريةِ دِراسةً ومَعرفةً، ثُمَّ يبدأُ بتطبيقِها على آياتِ القُرآنِ الكريمِ، فإن نسيَ شيئًا رجعَ إلى القاعِدةِ فَصحَّحَ قراءتَهُ بِناءً عليها.

- ولا بُدَّ له أيضًا من التِّلاوةِ على شيخٍ متقنٍ حتى يَضبِطَ الأداءَ ويَجمعَ بين الطريقينِ (الرِّوايةِ والدِّرايةِ).

اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكَريمِ

تعريفُه:

اللَّحنُ لغةً: المَيلُ عن الصَّوابِ، ويُقالُ لَحنَ إذا أخطأَ.

اللَّحنُ اصطلاحًا: الخطأُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكريمِ، والانحِرافُ فِيها عنِ الصَّوابِ.

وينقَسِمُ إلى قِسمَينِ: (اللَّحنُ الجَلِيُّ واللَّحنُ الخَفِيُّ).

١ - اللَّحنُ الجَلِيُّ:

تعريفُه: هوَ الخطأُ الذي يَطرأُ على اللَّفظِ فيخلُّ بمبناهُ إخلالًا ظاهِرًا، سواءً أدَّى ذلك إلى فَسادِ المعنى أم لا.

وسُمِيَّ جليًّا لأنه خَلَلٌ ظَاهِرٌ يَشترِكُ في مَعرفتِهِ عُلماءُ القُراءِ وغيرهم.

حُكمُه: حرامٌ شرعًا ويأثَمُ القارئُ به، وذلِكَ إن تَعمَّدهُ أو تكاسَلَ عن التَّعلُّمِ مع القُدرةِ عليه.

بعضُ صُوره:

١. إبدالُ حرفٍ مكانَ حرفٍ: كأن يجعل الحاءَ هاءً في ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾.
٢. إبدالُ حركةٍ بحركة : نحو (أنعمتِ) بكسر التّاء بدلا من ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾.
٣. إسكانُ المُتحرك: كان يسكن الرَّاء وصلاً ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ ﴾.
٤. تحريكُ السَّاكِن: بِتحريك الْمِيم بِالفتح ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾.
٥. زيادة حرف أو حروف، أو كلمة أَو كلمات.

٢ - اللَّحنُ الخَفِيُّ:

تعريفُه: هوَ الخطأُ الذي يَتعلقُ بِكمالِ إتقانِ النُّطقِ لا بِتصحِيحِيه.

بعضُ صُوره: عدمُ ضبطِ المَقادير في المُدودِ والغُنة، وتَرقيقُ أو تَفخِيمُ اللَّاماتِ أو الرَّاءاتِ في غَيرِ محلِهِ، وسُمِيَّ خفيًّا لأنه لايَعرفه إلا عُلماء القُراءِ.

حُكمُه: مكروهٌ.

وقِيل حرامٌ، لأنَّهُ يُخِلُّ بالأداءِ الصَّحيحِ.

ويُمكنُ تَقسيمُهُ إلى درجتين: فإن كانَ بتركِ حُكمٍ ظاهرٍ كانَ مُحرمًا، وإن كانَ بتركِ حُكمٍ دقيقٍ كانَ مَكروهًا.

مُلاحظةٌ: لابُدَّ أن تكونَ القراءةُ في مَقامِ (التَّلقي والمُشافهة) سالِمة من كلا اللحنين.

tajwed2253

مَراتِبُ التِلاوةِ (سُرعاتُ القِراءةِ)

لتِلاوةِ القُرآنِ الكَرِيمِ ثلاثُ مَرَاتِبَ (سُرعاتٍ)، هي:

١ - التَّحْقيقُ: هو الإتيانُ بالقِراءَةِ مُحقَقَةً في أعلى دَرجاتِ الإتقانِ والتَّأني، ويَصْلُحُ في مقامِ التَّعليمِ.

٢ - الحَدْرُ: هو القراءَةُ السَّريعةُ التي يُؤديها القارئُ من غيرِ إخلالٍ بالحُروفِ ومَخارِجِها وصِفاتِها.
ويُراعَى في مَرتبةِ الحَدْرِ أمرانِ، هما:
أ) سُرْعَةُ القراءَةِ.
ب) إتقانٌ من غَيرِ تَضييعٍ للأحكامِ ولا إخلالٍ بِها.

٣ - التَّدْويرُ: هو الإتيانُ بالقراءَةِ متوَسِطةً بين التَّحقيقِ والحَدْرِ.

• والتَّرتيلُ ليسَ له مَرتبةٌ خاصَةٌ، ولكِنُه مع المَراتبِ الثَّلاثةِ السَّابقةِ، إذ هو يعني القراءةَ بِفَهمٍ وتَدبُرٍ مع إعطاءِ الحُروفِ حَقَّها ومُستحَقَها من الصِّفاتِ والمَخارجِ، فإن القُرآن نزَلَ للعَملِ به وفَهمِه وتَدبُرِه لقوله تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص:٢٩].

الاستِعاذةُ

إذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ شيئًا من كتابِ الله تعالى فلا بُدَّ لهُ مِن البَدءِ بالتَّعَوُّذِ امتِثالًا لقولهِ تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨] سواءٌ كانتْ تِلاوتُهُ من بدايةِ سُورةٍ أو مِن وسَطِها.

تعريفُها:

الاستِعاذَةُ لغةً: الالتجاءُ والاعتصامُ و التَّحصُّنُ.

الاستِعاذَةُ اصطلاحًا: لفظٌ يَحصُلُ بهِ الالتجاءُ والاعتصامُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، عندَ إرادةِ قراءَةِ القُرآنِ الكريمِ.

مِن صِيغِها:

أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ. (المَشهورُ والمُتداولُ)

أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ إنَّ اللهَ هو السَّمِيعُ العَليمُ.

أعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ.

حُكمُها:

مُستحبَّةٌ: وهو قولُ جُمهورِ القُرَّاءِ والفُقهاءِ، وهذا القَولُ هو الرَّاجِحُ.

واجِبَةٌ: وهو قولُ عطاءٍ والثوري.

المواطِنُ التي يُستحبُّ فِيها الجهرُ بالاستِعاذة:

١) إذا كانَ القارئُ يقرأُ جَهرًا بوجودِ من يَسمعُ لهُ.

٢) أذا كانَ القارئُ مع جَماعةٍ يَقرؤونَ بالتَّتابُعِ وكانَ هو المُتبدئُ بالقِراءَةِ.

فوائدُ الجَهرِ بالاستعاذةِ:-

١) بيانُ أفتتاحِ القرأءةِ.

٢) إنصاتُ السَّامعِ.

٣) استِحضارُ قَلب القارئ.

٤) طَردُ وساوسِ الشَّيطانِ وخواطِرِ السُّوءِ.

الاستِعاذةُ

المواطِنُ التي يُستحبُّ فِيها الإسرارُ بالاستِعاذة:

١ إذا كانَ القارئُ يقرأُ خاليًا (منفردًا) سواءً أقرأَ سِرًا أو جهرًا.
٢ إذا كانَ مع جماعةٍ يَقرؤونَ بالتَّتابُعِ ولم يَكُن هو المُتبدئُ بالقراءَةِ.
٣ إذا كانَ في الصَّلاةِ سواءً كانَ إمامًا أو مأمومًا.

متى تُعاد الاستعاذة:

يقولُ الإمامُ النووي (رحمه الله) يعتبرُ السُّكوتُ والكلامُ الطويلُ سببًا لإعادةِ الاستعاذةِ، أما إذا قطعَ القراءَة بكلامٍ من جِنسِ القُرآنِ كتصحيحِ الخطأ أو لحنٍ وقعَ فيه أو بيانِ معنى آيةٍ، أو قطعِ القراءة لعطاسٍ أو سعالٍ فلا يُعيدُ الاستعاذة في هذه الأحوالِ.

أوجُه الاستِعاذة

اقترانُ الاستِعاذةِ بأولِ السُّورةِ:

للتعوذِ مع البسمَلةِ مع أوَّلِ السُّورةِ باستثناءِ سورةِ التَّوبةِ (براءة) أربعَةُ أوْجُهٍ كلُّها صَحِيحةٌ جائزة.

الوَجهُ الأوَّلُ: قَطعُ الجميعِ: يَقِفُ على الاستِعاذَةِ وعلى البَسملةِ.
أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الثَّاني: وَصلُ الاستِعاذَةِ بالبسمَلَةِ مع الوَقفِ عليها ثُمَّ البَدءُ بالسُّورةِ.
أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الثَّالِثُ: الوَقفُ على الاستِعاذَةِ ثُمَّ وَصلُ البَسمَلَةِ بأوَّلِ السُّورَةِ.
أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾.

الوَجهُ الرَّابعُ: وَصلُ الجَميعِ: بدونِ أيِّ تَوَقُّفٍ.
أعوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾.

أوجُه الاستِعاذة

اقترانُ الاستِعاذةِ بغيرِ أولِ السُّورةِ:

إذا كان القارئ مُبتدئًا من أثناءِ السُّورةِ، والمُراد بأثناءِ السُّورةِ ما كان بعد أولِها ولو بِكلمةٍ، فالقارئُ مخيَّرٌ هنا بين الإتيانِ بالبَسملةِ وعَدمِه والإتيانُ بها أفضلُ.
فإذا اختار القارئ الإتيان بالبَسملةِ فله مع الاستعاذةِ الأوجه الأربعة المتقدمة مع أولِ السُّورةِ، وإذا اختار عدمُ الإتيانِ بالبسملةِ فله وجهانِ هما:

الوَجهُ الأوَّلُ: القطعُ: الوقفُ على الاستعاذةِ وقطعِها عما بعدها:
أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ قطع ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

الوَجهُ الثَّاني: الوصلُ: وصلُ الاستعاذةِ بما بعدها:
أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

- **مُلاحَظةٌ:** ويَكونُ قَطعُ الاستِعاذةِ عن الآيةِ أولى إذا بَدأتِ الآيةُ باسمٍ من أسماءِ الله تعالى، أو ضَميرٍ يَعودُ عليه (سُبحانُه وتعالى) ، أو اسمٍ للرسولِ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ) أو صفةٍ له، مثلًا لايَصِحُ أن تقولَ:
  - أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة: ٢٥٧]
  - أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت: ٤٧]
  - أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ ﴾ [الفتح: ٢٩]

عند الإبتداء بالسورةِ التَّوبة (براءة):

إذا ابتدأ القارئ بسورةِ التَّوبة (براءة) فليس له الإتيانُ بالبسملةِ، ويجوزُ له وجهانِ:

الوَجهُ الأوَّلُ: قطعُ الاستعاذةِ عن أولِ السورةِ.
أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وقف ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

الوَجهُ الثَّاني: وصلُ الاستعاذةُ بأولِ السورةِ.
أعوذ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ وصل ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

البَسمَلةُ

حكمُ البسملةِ عندَ افتِتاحِ القِراءَةِ بِأوَّلِ السّورَة:

وجوبُ الإتيانُ بالبَسمَلَةِ في ابتِداءِ السُّوَرِ ما عدا (سُورةَ التَّوبَةِ).

حكمُ البسملةِ عندَ افتِتاحِ القِراءَةِ بِغيرِ أوَّلِ السّورَة:

إذا كانَ القارئُ مُبتدئًا مِن أثناءِ السُّورةِ، والمُراد بأثناءِ السُّورةِ ما كانَ بعدَ أولِها ولو بِكلمةٍ، فالقارئُ مخيَّرٌ هنا بين الإتيانِ بالبَسملةِ وعَدمِه، والإتيانُ بها أفضلُ، ولا فَرقَ في ذلكَ بين سورةِ براءة وغيرها، ولكنَ ذهبَ عددٌ من العُلماءَ إلى منعِ من البَسملة حالَ البَدءِ من وسطِ سورةِ التوبةِ قياسًا على أولِها.

أوجُهُ البَسمَلَةِ بينَ السُورَتَيْن:

للبَسمَلَةِ بين السُّورَتينِ أربعةُ أوجهٍ ثلاثةٌ منها جائزةٌ، وواحدٌ ممنوعٌ:

الوَجهُ الأوَّلُ: قَطْعُ الجميع.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قطع ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

الوَجهُ الثَّاني: وَصْلُ الجميع.

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وصل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾.

الوَجهُ الثَّالثُ: الوَقفُ على آخِرِ السُّورةِ ثُمَّ البَدءُ بالبَسملَةِ مَوصُولةً بأوَّلِ السُّورةِ الثَّانِيَةِ.

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قطع ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾.

الوَجهُ الرَّابعُ: الوَجهُ المَمنُوعُ الذي لا يَجُوزُ، وهو أن يَصلَ آخِرَ السُّورةِ بالبسمَلَةِ ويقِفَ عليها ثُمَّ يبدأ بأوَّلِ السُّورةِ الثَّانِيَةِ.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ وصل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

- كي لا يوهمُ السَّامعُ أن البسملة آيةٌ من السُورةِ الإولى، حيثُ أن البسملة شُرعت في أوائلِ السُّورِ لا في أواخرها.

QR code

لتحميل الكتاب

مُلاحظات

١) الأوجُه الثَّلاثةُ المَذكورةُ جائزةٌ سَواءٌ أكانت السُّورتان مُتتاليتين في المُصحفِ، كآخرِ آل عمران مع أولِ النساءِ، أو غير متتاليتين وتقع الثانيةُ مِنهما بعد الأولى في تَرتيبِ المُصحفِ كآخرِ الفاتحةِ مع أولِ المائدةِ.

٢) إذا كانت السُّورة المَقروءة تاليًا سَابقة في ترتيبِ المُصحفِ على الأولى، كمن قرأ (سورة يس بعد سورة المُلك)، فالجائزُ وجهانِ هما:

أ - قطعُ الجميعِ:

﴿ ..... فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴿٣٠﴾ ﴾ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قطع ﴿ يسٓ ﴿١﴾ ﴾.

ب - قطعُ الأولِ ووصلِ الثَّاني بالثَّالثِ:

﴿ ..... فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴿٣٠﴾ ﴾ قطع ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ يسٓ ﴿١﴾ ﴾.

٣) إذا كرَّر القارئُ سُورةً ما فالجائزُ هذانِ الوجهانِ المذكورانِ في المُلاحظة الثَّانيةِ.

٤) إذا وصلَ القارئُ آخرَ سورةٍ بأولِ سورةِ التَّوبةِ (براءة) حينئذٍ لا يَخلو الأمرُ من حالتينِ:

أ - أن تكون السُّورة الأولى هي الأنفالُ أو أي سورة قبل سورة التَّوبة في ترتيبِ المُصحفِ فيجوزُ للقارئ ثلاثةُ أوجهٍ اختياريةٍ دونَ الإتيانِ بالبَسملةِ، هي

الوَجهُ الأوَّلُ: القطعُ.

﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ الوقف ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

الوَجهُ الثَّاني: السَّكتُ.

﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ السكت ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

الوَجهُ الثَّالثُ: الوصلُ، (مع مُراعاةِ حُكمِ القَلْبِ).

﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ الوصل ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

ب – إذا كانت السُّورة الأولى بعد سورة التَّوبة (براءة) في ترتيبِ المُصحفِ كمن قرأ (سورةَ المُلكِ قبل سورة التوبة)، فيجوز حينئذٍ وجه واحد فقط وهوَ الوَقفُ من دونِ البَسملةِ ويمتنع الوصل والسَّكت، وإذا كرَّر القارئُ سورةَ التَّوبةِ فيمتنع الوصل والسَّكت أيضًا.

الحُروفُ العَربيَّةُ

يتألفُ القُرآنُ الكريمُ من سورٍ، وتتألفُ سورُ القُرآنِ من آياتٍ، وتتألفُ الآياتُ من كلماتٍ، وكُلُّ كلمةٍ تتألفُ من أحرفٍ، فأصغرُ وحدةٍ في القرآنِ الكريمِ هي الحرفُ.

الحُروفُ الهِجائيَّةُ المَنطُوقةُ (٢٩ حرفًا):

بحذفِها يكونُ الحروفُ الأبجديَّةُ المكتوبةُ (٢٨ حرفًا)

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	لا	ي	

- تنبيهٌ: الألفُ التي في أوَّلِ الحُروفِ الهِجائيَّةِ هي الهمزةُ، وأمَّا الألفُ المَدِّيَّةُ فهيَ الحرفُ قبلَ الأخيرِ ويُعَبَّرُ عنها بـ (لَا) لأنها لا تكونُ إلَّا ساكِنةً ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مَفتوحًا.
- الحرفُ: هو صوتٌ يَعتمِدُ على مَخرجٍ مُحقَّقٍ أو مقدَّرٍ، والحرفُ إما أن يكونَ ساكنًا أو مُتحركًا:

(الفَتحةُ ، الضَّمةُ ، الكَسرةُ).

مَخارِجُ الحُروفِ

- المخرجُ لغةً: هو موضعُ الخروجِ.
- المخرجُ اصطلاحًا: هو مَحَلُّ خروجِ الحرفِ الذي يَنقطعُ عندهُ صَوتُ النُّطقِ به، فيَتميَّزُ به عن غيرِه.
- المخرجُ المُحقَّقُ: هو ما اعتَمدَ على جزءٍ معينٍ من أجزاءِ الحَلْقِ أو اللِّسانِ أو الشَّفتينِ.
- المَخرجُ المقدَّرُ: هو الذي لا يَعتَمِدُ على جزءٍ معينٍ من أجزاءِ الحَلْقِ أو اللِّسانِ أو الشَّفتينِ، ولا ينتهِي في نُقطةٍ مُحدَدَةٍ، بل ينتهي بِانتهاءِ هواءِ الزَّفيرِ، ولذلك يَقبلُ الزِّيادةَ والنُّقصانَ، وتخرجُ منه أحرفُ المَدِّ الثَّلاثةُ.

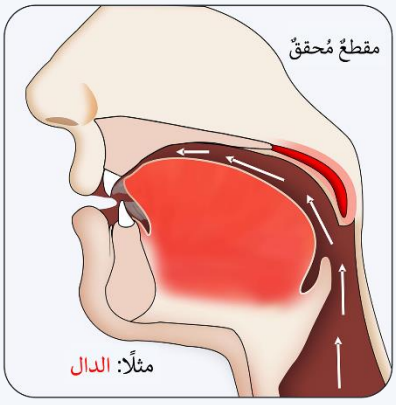

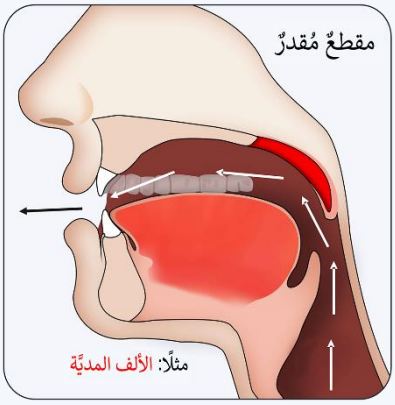

- **كيفيةُ التَّعرفِ على مَخْرجِ الحرفِ:**

١ – نُسَكِّنُ الحرفَ أو نُشَدِّدهُ.
٢ – نُدخِلُ على الحرفِ السَّاكنِ همزةَ وصلٍ سابقةٍ لهُ.
٣ – ننطِقُ الحرفَ، فحيثُ ينقطِعُ الصَّوتُ، يكونُ مَخْرجُ الحرفِ.
فعند قولِك (اَبْ – اَمْ – اَخْ) فالمخرجُ هنا مُحقَّقٌ، أما قولُك (اَا – اُو – اِي) فمَخْرجُها مُقَدَّرٌ.

- **أنواعُ المخارج:** هنالِكَ مخارجُ عامةٌ (رئيسيَّةٌ) ومخارجُ خاصةٌ (فَرعيَّةٌ).
وللعُلماءِ في عددِ المخارجِ الخاصةِ(الفرعيَّةِ)، المُندرجةِ تحتَ المخارجِ العامةِ (الرَّئيسيَّةِ)، ثلاثةُ أقوالٍ:

١ – إنها سبعةَ عشرَ مَخْرجًا، وهو مَذهبُ ابنُ الجَزريِّ، وهو مذهبُ الجُمهور.

في الجوفِ مخرجٌ واحدٌ، وفي الحلقِ ثلاثةٌ، وفي اللِّسانِ عشرةٌ، وفي الشَّفتينِ مخرجانِ، وفي الخيشومِ مخرجٌ.

٢ – إنها سِتةَ عشرَ مَخْرجًا، وهو مذهبُ سِيبَوَيْهِ والشَّاطِبيِّ.

فهم لا يَعدونَ الجوفَ من المخارجِ ويَرونَ أن الحروفَ الجَّوفيةَ تخرجُ من مخارجِ الحروفِ المشابهةِ لها في الصَّورةِ، فالألفُ تخرجُ من مخرجِ الهمزةِ، والواو المَدِّيَّةُ تَخرجُ من مخرجِ الواوِ غيرِ المَدِّيَّة، والياءُ المَدِّيَّة تَخرجُ من مخرجِ الياءِ غيرِ المَدِّيَّة.

٣ – إنها أربعةَ عشرَ مَخْرجًا، وهو مذهبُ الفَراءِ وقُطربٍ.

وهم بذلكَ يوافقونَ سيبويه ومن معهُ بِعدمِ الاعتدادِ بمخرجِ الجوفِ، ويزيدونَ على ذلكَ بجعلِ اللامِ والراءِ والنونِ من مخرجٍ واحدٍ.

الصُّورُ التَّوضِيحيةُ لأعضاءِ النُّطقِ

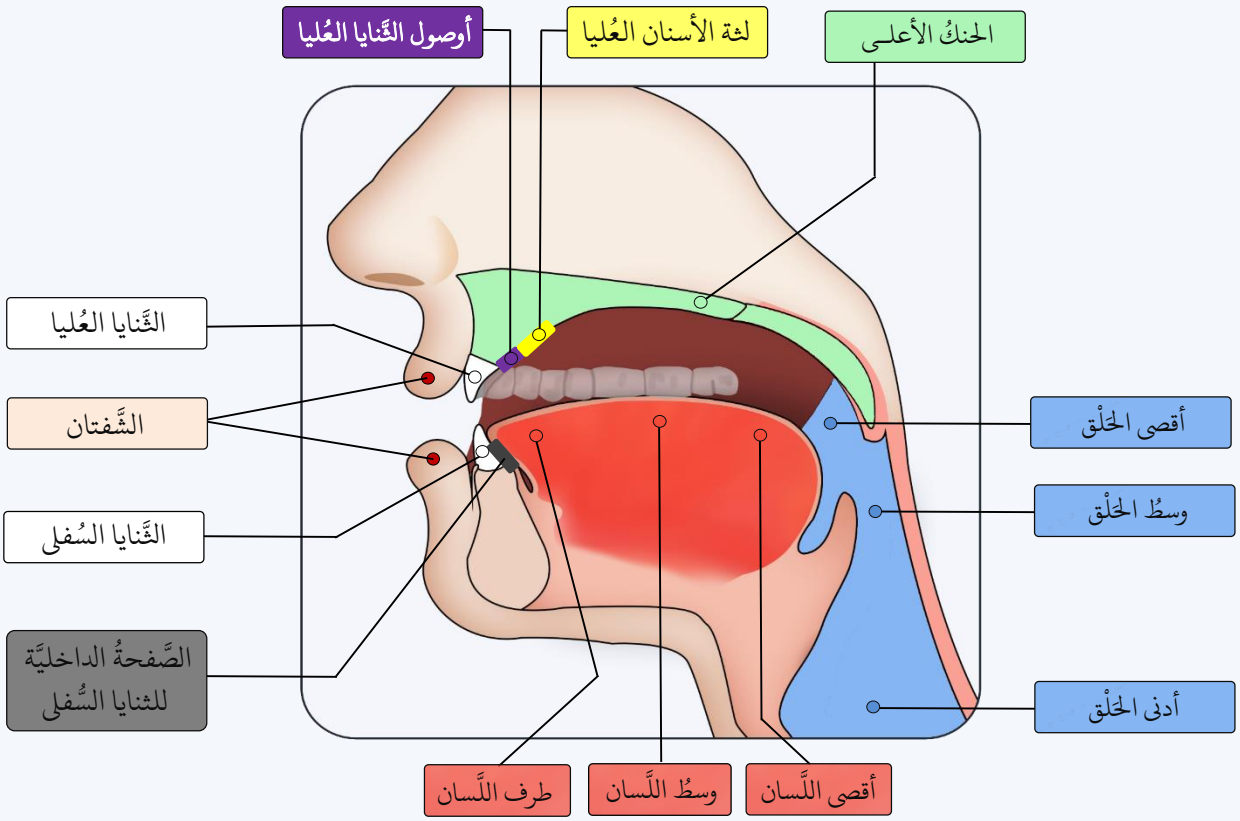

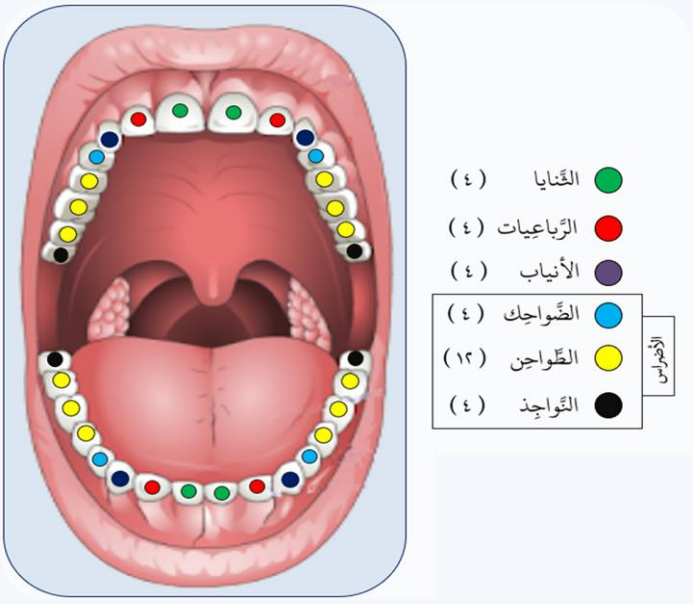

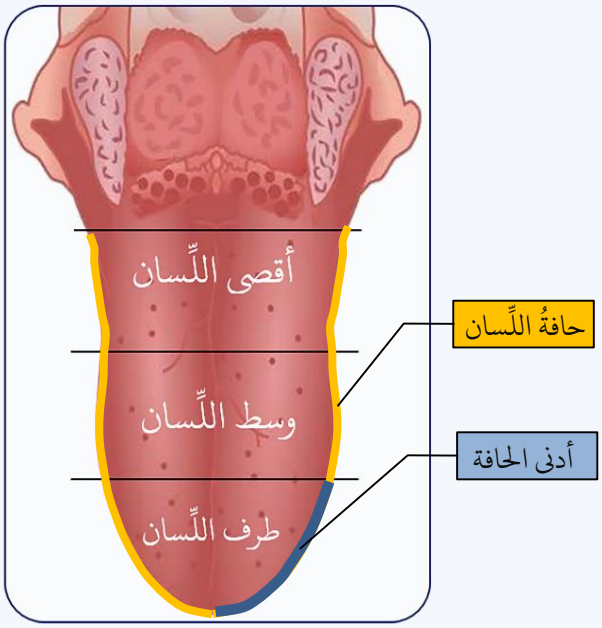

• تنبيهٌ: يتمُ عرضُ مخارجِ الحروفِ بطريقتين:
الطَّريقةُ الأولى: مُختصرةٌ للحفظِ والمُراجعةِ.
الطَّريقةُ الثَّانيَة: مفصلةٌ مُبينةٌ بالأمثلةِ والصُّورِ.

المخارجُ العامةُ (الرَّئيسيَّةُ)		المخارجُ الخاصةُ(الفرعيَّةُ) وحُروفُها.		
١	الجَوفُ	هو خلاءُ الحَلْق والفمِ، وتخرجُ منه حروفُ المَدِّ الثَّلاثةُ (ا – و - ي) المَدِّيَّةُ.		
٢	الحَلْقُ	أقصى الحَلْقِ	ء ه	يَخرُجانِ من أقصى الحَلْقِ (منطقةُ الأوتارِ الصوتيَّة).
		وَسَطَ الحَلْقِ	ع ح	يَخرُجانِ من وَسَطِ الحَلْقِ(منطقةُ لِسانِ المِزمارِ).
		أدنى الحَلْقِ	غ خ	يَخرُجانِ من أدنى الحَلْقِ (منطقةُ جَذْرِ اللِّسانِ).
٣	اللِّسانُ	أقصى اللِّسانِ	ق	تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ الرَّخوةِ (الحنَكِ اللَّحمي).
			ك	تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ القاسيَةِ والرَّخوةِ معًا (الحنَكِ اللَّحميِّ والعظميِّ).
		وسطُ اللِّسانِ	ج ش (ي غير المدِّيَّةُ)	تَخرجُ من وسَطِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيها من الحَنَكِ الأعلى.
		حافةُ اللِّسانِ	ض	يَخرجُ من إحدى حافَتَيِ اللِّسانِ اليُمنى أو اليُسرى أو مِنهُما مَعًا مع ما يُحاذيها من الأضراسِ العُليا.
			ل	تَخرجُ من أدنى حافَتَيِ اللِّسانِ الأماميَّةِ إلى مُنتهى طرَفِ اللِّسانِ مع ما يليها من لِثةِ الأسنانِ العُليا.
		طرفُ اللِّسانِ	ن	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا تحتَ مخرجِ اللَّامِ ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشوم.
			ر	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع شيءٍ من ظهرِهِ مع يُحاذيهِ من لثةِ الأسنانِ العُليا قريبًا من مخرجِ النونِ.
			ط د ت	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أصولِ الثَّنايا العُليا.
			ص ز س	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع أسفلِ الصفحةِ الداخليَّةِ للثنايا السُّفلى.
			ظ ذ ث	تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أطرافِ الثَّنايا العُليا.
٤	الشَّفتانِ	باطنُ الشَّفةِ	ف	تَخرجُ من باطنِ الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنايا العُليا.
		الشَّفتانِ	و(غيرُ المَدِّيَّة) ب م	تَخرجُ من بين الشَّفتينِ بانضِمامِ الشَّفتينِ مع الواوِ وانطباقِهِما مع الباءِ والميمِ.
٥	الخَيْشومُ		صَوتُ الغُنَّة	تَخرجُ من الخيشومِ وتكونُ مُصاحبةً للنونِ والميمِ.

www.Quranonlinelibrary.com

١ - الجَوفُ

تعريفُه:

الجَوفُ لغةً: الخلاءُ.

الجوفُ اصطلاحًا: هو خلاءُ الحَلْقِ والفمِ.

حُروفُه: هي حُروفُ المَدِّ الثَّلاثةُ:

الألفُ السَّاكنةُ المَفتوحُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قَال﴾، ﴿ وَحَالَ﴾، ﴿أَندَادًا﴾.

الواوُ السَّاكنةُ المَضمومُ ما قبلَها، نحو: ﴿ يَقُول﴾، ﴿ تَحُولُ﴾، ﴿تَتَّقُونَ﴾.

الياءُ السَّاكنةُ المَكسورُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قِيل﴾، ﴿ وَحِيلَ﴾، ﴿صَـٰدِقِين﴾.

الصورُ التَّوضيحيَّة:

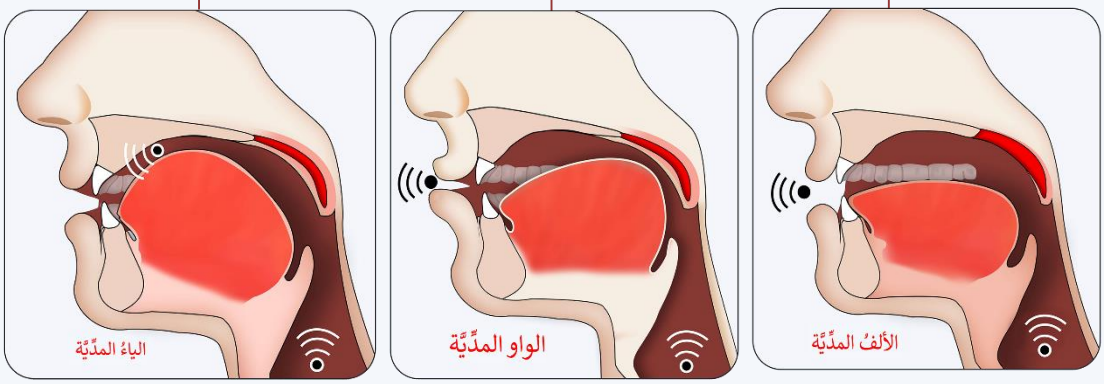

- الجَّوفُ هو مخرجُ المُقدرُ الوَحيد أما باقي المَخارج فمخرجُها مُحقَّقٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢ - الحَلْقُ

ويُقصَدُ به الفراغُ الواقعُ بين الحَنْجرةِ وأقصى اللِّسانِ، وفيه ثلاثةُ مخارجَ خاصةٍ لِستَّةِ أحرفٍ.

أقصى الحَلْق:

الهمزة والهاء.

يَخرُجانِ من أقصى الحَلْقِ (منطقةُ الأوتارِ الصوتيَّة).

﴿ يَأْكُلُ﴾،﴿ مُؤْمِنٍ﴾،﴿ أَهْوَآءَهُم﴾،﴿أَهْلِهَا﴾.

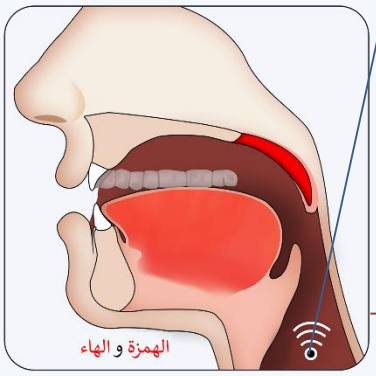

وَسَطُ الحَلْق:

العين والحاء.

يَخرُجانِ من وَسَطِ الحَلْقِ (منطقةُ لِسانِ المِزمارِ).

﴿ أَعْبُد﴾، ﴿ أَعْلَمُ﴾، ﴿ إِحْسَانًا﴾، ﴿أَحْرَصَ﴾.

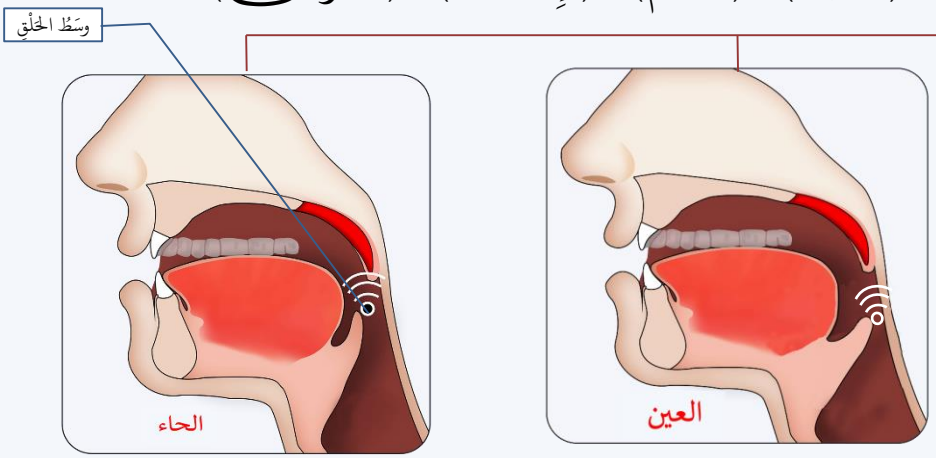

أدنى الحَلْق:

الغين والخاء.

يَخرُجانِ من أدنى الحَلْقِ (منطقةُ جَذْرِ اللِّسانِ).

﴿ أَغْنِيَآءَ﴾، ﴿ وَأَغْرَقْنَآ﴾، ﴿ وَأَخْرَجَتِ﴾، ﴿أَخْبَارَهَا﴾.

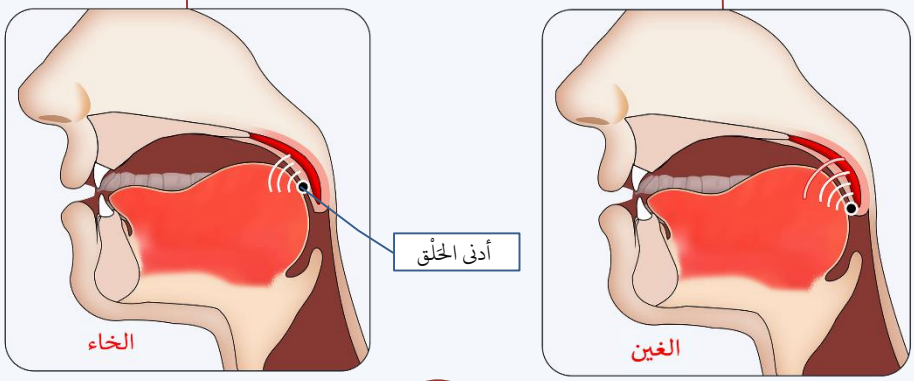

٣ - اللِّسانُ

وفي اللِّسانِ عشرةُ مخارجَ خاصةٍ، لثمانيَّةَ عَشرَ حرفًا.

أقصى اللِّسان:

القاف: تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ الرَّخوةِ (الحنَكِ اللَّحمي).

﴿أَقَرَرْتُمْ﴾، ﴿أَقْرَبُ﴾، ﴿أُقْسِمُ﴾.

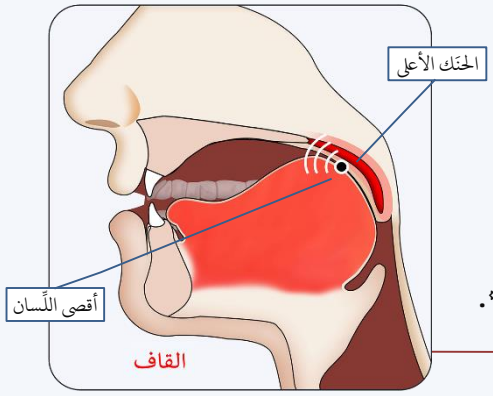

الكاف: تَخرجُ من أقصى اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحَنَكِ الأعلى من المنطقةِ القاسيَةِ والرَّخوةِ معًا (الحنَكِ اللَّحميِّ والعظميِّ).

﴿أَكْثَرُهُمْ﴾،﴿أَكْبَرُ﴾،﴿ٱكْتَسَبُوا۟﴾.

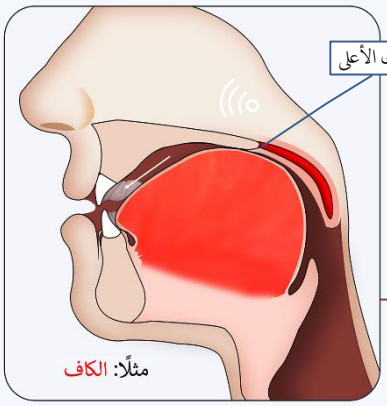

وَسَطُ اللِّسان:

الجيم والشين و(الياء غيرُ المَدِّيَّةِ).

تَخرجُ من وسَطِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيها من الحَنَكِ الأعلى.

﴿أَجْرُهُمْ﴾، ﴿أَجْرٌ﴾، ﴿أَشْهُرٍ﴾، ﴿أَشْتَاتًا﴾، ﴿أَيْمَـٰنِكُمْ﴾، ﴿أَيْدِيهِمْ﴾.

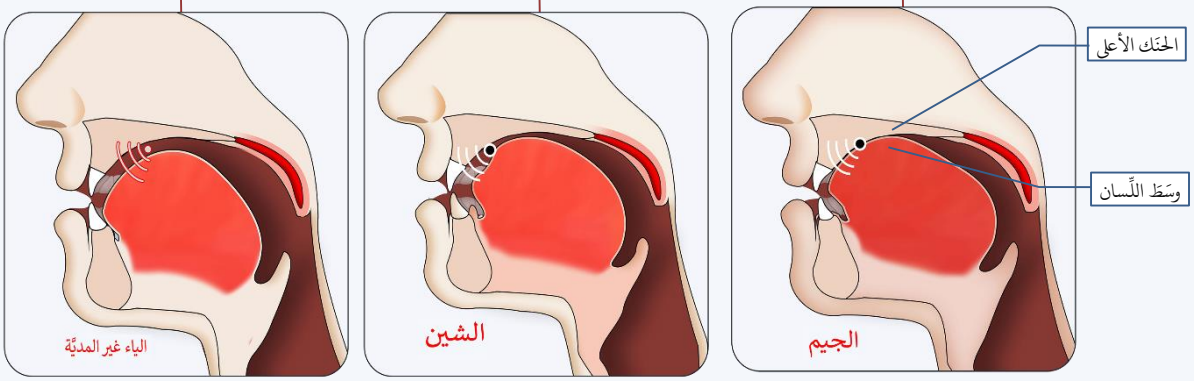

٣ - اللِّسانُ

حافةُ اللِّسان:

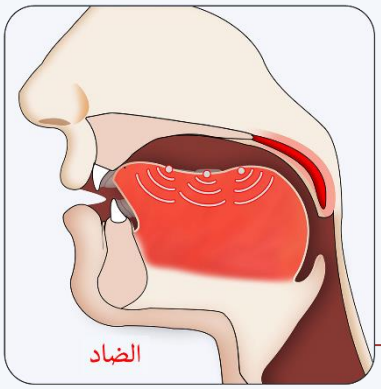

الضاد: تَخرجُ من إحدى حافَتَيِ اللِّسانِ اليُمنى أو اليُسرى أو مِنهُما مَعًا مع ما يُحاذيها من الأضراسِ العُليا.

﴿ٱضۡرِب﴾، ﴿أَضۡحَكَ﴾، ﴿أَضۡعَافًا﴾.

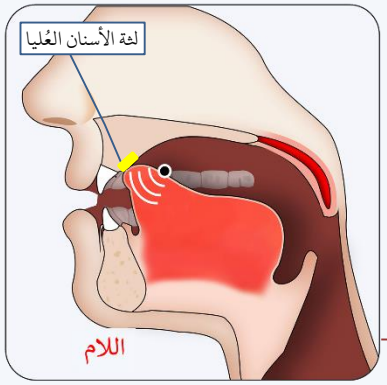

اللام: تَخرجُ من أدنى حافَتَيِ اللِّسانِ الأماميَّةِ إلى مُنتهى طرَفِ اللِّسانِ مع ما يليها من لِثةِ الأسنانِ العُليا.

﴿قُلۡنَا﴾، ﴿يُلۡقُونَ﴾، ﴿خَلۡفَهَا﴾.

طَرفُ اللِّسان:

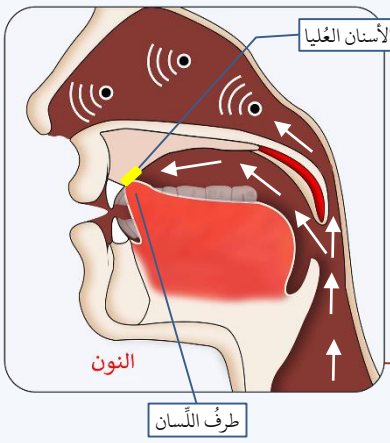

النون: تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا تحتَ مخرجِ اللَّامِ ويُصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشومِ.

﴿أَنۡعَمۡتَ﴾، ﴿وَتَنۡحِتُونَ﴾، ﴿إِن﴾.

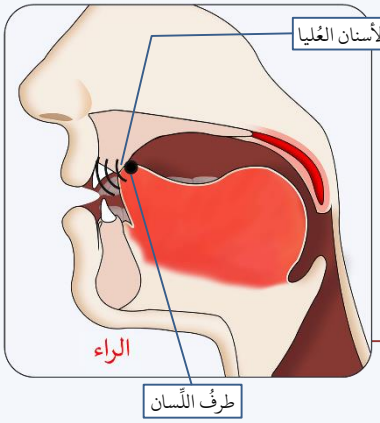

الراء: تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع شيءٍ من ظهرِهِ مع ما يُحاذيهِ من لِثةِ الأسنانِ العُليا، قريبًا من مخرجِ النونِ.

﴿أَرۡبَعَةً﴾، ﴿أَرۡبَابًا﴾، ﴿أَرۡبَعِينَ﴾.

٣ - اللِّسانُ

طَرفُ اللِّسان:

الطاء والدال والتاء.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أصولِ الثَّنَايا العُليا.

﴿ أَطْعَمَهُم ﴾، ﴿ أَطْوَارًا ﴾، ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، ﴿أَدْنَىٰ﴾، ﴿أَتْقَىٰكُمْ﴾، ﴿أَتْرَابًا﴾.

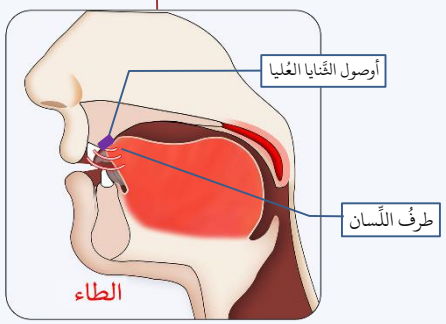

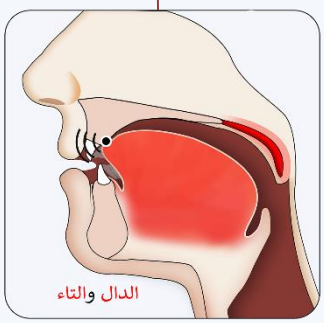

الصاد والسين والزاي.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع أسفلِ الصفحةِ الداخليَّةِ للثنايا السُّفلى،

فيَخرجُ الصوتُ من فوقِها مارًا بين الثنايا العُليا والسُّفلى.

﴿ أَصْحَٰبُ ﴾، ﴿أَسْفَلَ﴾، ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم﴾، ﴿أَزْوَٰجٌ﴾، ﴿أَزْكَىٰ﴾.

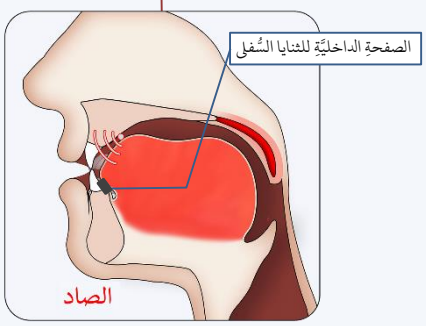

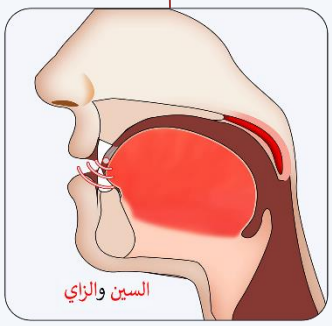

الظاء والذال والثاء.

تَخرجُ من طرفِ اللِّسانِ مع ما يُحاذيهِ من أطرافِ الثَّنَايا العُليا.

﴿ أَظْلَمَ﴾، ﴿وَأَظْهَرَهُ﴾، ﴿ٱذْكُرُوا۟﴾، ﴿إِذْ﴾، ﴿إِثْمَ﴾، ﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾.

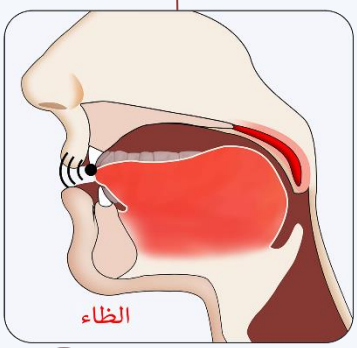

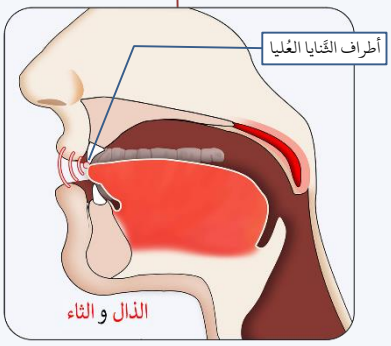

٤ - الشَّفتانِ

وفي هذا المَخْرجِ العامِّ مَخْرجانِ خاصانِ لأربعةِ أحرفٍ:

باطنُ الشَّفة:

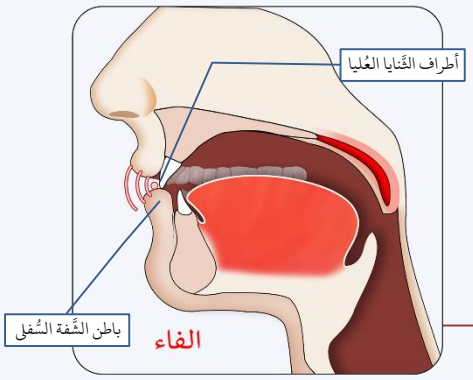

الفاء.

تَخرجُ من باطنِ الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنايا العُليا.

﴿ أَفْوَاجًا ﴾، ﴿أَفْلَحَ﴾، ﴿أَفْنَانٍ﴾.

الشَّفتان:

(الواو غيرُ المَدِّيَّة) والباء والميم.

تَخرجُ من بينِ الشَّفتينِ بانضمامِ الشَّفتينِ مع الواوِ وانطباقِهما مع الباءِ والميمِ، ويصاحبُ الميمَ غنَّةٌ من الخيشوم.

﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴾، ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾، ﴿أَبۡوَٰبِهَا﴾، ﴿أَمۡرُنَا﴾، ﴿وَأَمۡنًا﴾.

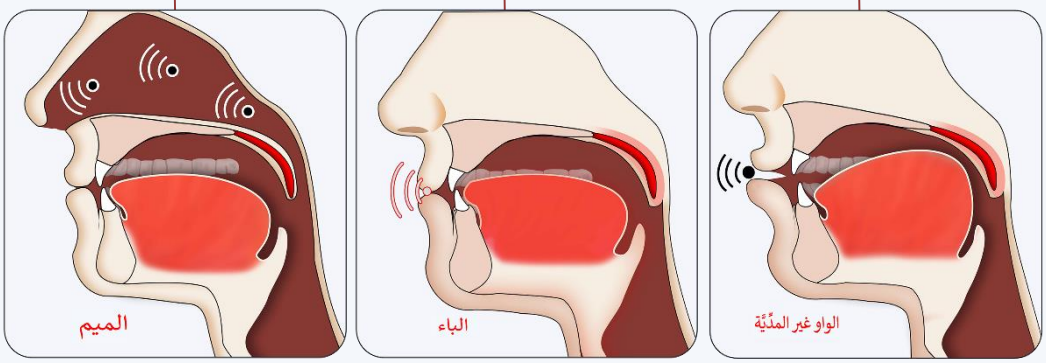

٥ - الخَيْشومُ

الخَيشُوم: هو الفتحةُ المُتصلةُ ما بينَ أعلى الأنفِ والحلقِ، ويخرجُ منه صَوتُ الغُنَّةِ.

الغُنَّةُ (من حيثُ كَونُها حرفًا):

هي صوتٌ يخرجُ من الخَيشُومِ (التَّجويفَ الأنفيِّ)، وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالِهما.

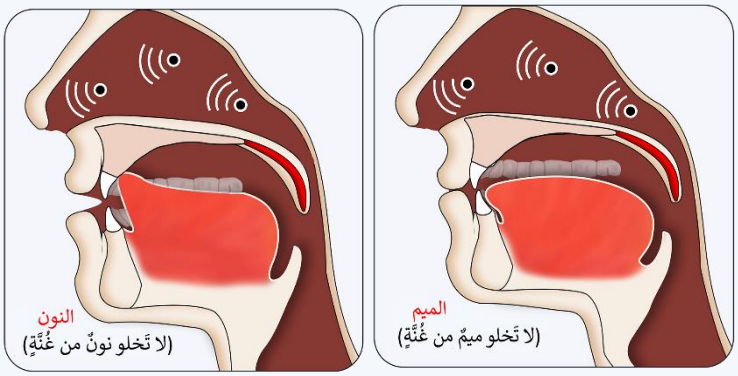

www.Quranonlinelibrary.com

إتمامُ الحركاتِ

الحرفُ المَفتوح:

يجبُ على القارئِ أن يفتحَ فمهُ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوحِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألفِ.

﴿ تَحْسَبُ ﴾.

الحرفُ المَضموم:

يجبُ على القارئِ أن يَضُمَّ شفتيهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المضمومِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالواوِ.

﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾.

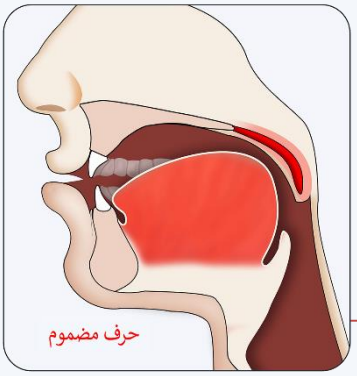

الحرفُ المَكسور:

يجبُ على القارئِ أن يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفلى ويرفعَ وسَطَ لسانهِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المَكسورِ، كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياءِ.

﴿ أُقْسِمُ ﴾.

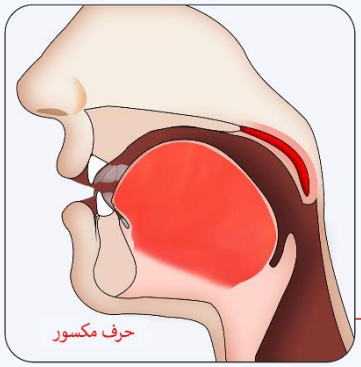

الحرفُ السَّاكن:

أما الحرفُ السَّاكِنُ فيَخرُجُ من مخرَجه الأصليِّ دون أن يُصاحبهُ شيءٌ مما سَبقَ.

﴿إِسْرَارًا﴾.

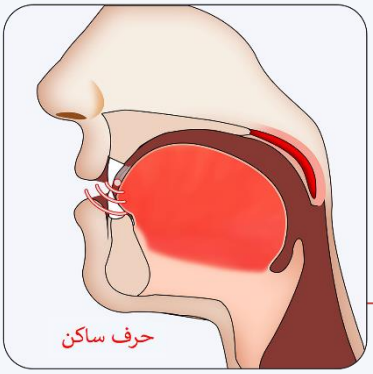

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

مخارِجُ الحُروفِ وألقابها

المخارجُ العامة	١	٢			٣										٤		٥
	الجَوف	الحَلْق			اللّسان										الشَّفتان		الخَيْشوم
المخارج الخاصة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	أدناه	طرفه						باطنُ الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنايا العُليا.	الشفتانِ	
	١	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١	٢	١
حروف كل مخرج	ا و ي المدّيّة	ء هـ	ع ح	غ خ	ق	ك	ج ش ي غير المدّيّة	ض ★	ل	ن	ر	ط د ت	ص ز س	ظ ذ ث	ف	و غير المدّيّة م ب	الغُنة
ألقاب الحروف	الجوفيّة	الحَلْقيّة			اللّهَويّة		الشجْريّة		الذّلَقيّة			النّطعيّة	الأسليّة	اللثويّة	الشّفويّة		

* مُلاحظةٌ: منهم من لا يجعلُ لحرفِ الضادِ لقبًا، ويسميه بالحرفِ المُستطيلِ.

تبسيطُ التَّجويد بالألوانِ والصُّورِ والتَّخطيط
www.Quranonlinelibrary.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

صِفاتُ الحُروفِ

تعريفُ الصِّفة:

الصِّفةُ لغةً: ما قامَ بالشَّيءِ من المعاني الحسيَّةِ أو المَعنويةِ.

الصِّفةُ اصطلاحًا: كيفيَّةٌ يُوصَفُ بها الحرفُ عندَ حُصولهِ في المَخْرجِ.

فوائِدُ معرفةِ الصِّفاتِ:

١) التَّمييزُ بينَ الحروفِ المُشتركةِ في المَخْرجِ، فلولا اختلافُ الصِّفاتِ بينَهَا لكانتْ حرفًا واحدًا، فالسينُ والصادُ والزايُ حروفٌ مشتركةٌ في المَخْرجِ، وتتمايزُ بصِفاتِها، ولولا الإستعلاءُ والإطباقُ الذي في الصادِ لكانتْ سينًا، ولولا الجَهْرُ الذي في الزايِ لكانتْ سينًا.

٢) تحسينُ النُّطقِ بالحرفِ، إذ إنَّ إعطاءَ كلِّ حرفٍ صِفاتِهِ اللَّازمةَ، يجعلُ النُّطقَ به أفصحَ وأتمَّ وأحسنَ، وإنَّ عدمَ مُراعاةِ الصِّفاتِ يجعلُ الحُروفَ مُتداخِلةً ومُتقاربةً، أو غيرَ واضحةٍ في النُّطقِ.

٣) معرفةُ الحُروفِ القَويَّةِ والضَّعيفةِ، فإن الحرفَ المُتصفَ بالصِّفاتِ القويَّةِ قويٌ، والحرفَ المُتصفَ بالصِّفاتِ الضَّعيفةِ ضعيفٌ، وقد تُجمَعُ في الحرفِ صفاتٌ قويَّةٌ وصفاتٌ ضعيفةٌ، فيُحكَمُ عليه بناءً على غالبِ صِفاتِه.

أقسَامُ الصِّفاتِ:

١ – صفاتٌ لازمَةٌ: هي الصِّفاتُ المُلازِمةُ للحرفِ في كلِّ أحوالِهِ، إلا أنها قد تكونُ غيرَ ظاهرةٍ تمامًا في الحرفِ، كالقَلْقَلةِ والهمسِ مثلًا لا يَظهَرانِ في الحرفِ إلا إذا كانَ ساكِنًا.

٢ – صفاتٌ عارضةٌ: هي الصِّفاتُ التي تَعرضُ للحرفِ في أحوالٍ مُعينةٍ لسببٍ، وتزولُ إذا زالَ السَّببُ، والصِّفاتُ العارضةُ إحدى عَشرةَ صِفةً هي:

- الإدغامُ. - والتَّحريكُ.
- والإظهارُ. - والسُّكونُ.
- والقَلْبُ. - والسَّكتُ.
- والإخفاءُ. - والتَّفخيمُ.
- والمَدُّ. - والتَّرقيقُ.
- والقَصرُ.

عددُ الصِّفاتِ اللَّازمة:

اختلفَ العُلماءُ في عددِ صفاتِ الحُروفِ، وذهبَ مُعظمُ العُلماءِ واختارهُ ابنُ الجزريِّ في المُقدِمةِ وطَيِّبَةِ النَّشرِ إلى أنها سبعَ عشرةَ صِفةً، وهو المَشهورُ المُتداولُ.

• تنبيهٌ: يتمُ عرضُ الصِّفاتِ التي لها ضدٌّ والصِّفاتِ التي ليسَ لها ضدٌّ بِطريقتين:
الطَّريقةُ الأولى: مُختصرةٌ للحفظِ والمُراجعةِ.
الطَّريقةُ الثَّانيَة: مفصلةٌ مُبينةٌ بالأمثلةِ والصُّورِ.

	صفاتٌ لها ضِدٌّ	
١	الهَمسُ	الجَهرُ
	تعريفُه: جريانُ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخْرجِ. حروفُه: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَت).	تعريفُه: انحباسُ جريانِ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لقوَّةِ الاعتمادِ على المَخْرجِ. حروفُه: باقي حروفِ الهِجاءِ غيرَ الحُروفِ المهموسةِ.
٢	الشِّدَّةُ	الرَّخاوةُ
	تعريفُه: انحباسُ جريانِ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لِكمالِ الاعتمادِ على المَخْرجِ. حروفُها: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).	تعريفُه: جريانُ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخْرجِ. حروفُها: وهي ما عدا حروفِ الشِّدةِ والتَّوَسُّطِ.
	التَّوسُّط (البَينِيَّة)	
	تعريفُه: اعتدالُ الصوتِ بينَ الشِّدةِ والرَّخاوةِ عند النُّطقِ بحُروفِها، لعدم كمال انحباسه كما في الشِّدة، وعدم كمال جريانه كما في الرَّخاوة. حروفُه: (لِنْ عُمَرْ).	
٣	الإستِعلاءُ	الإستِفالُ
	تعريفُه: ارتفاعُ أقصى اللِّسانِ إلى الحَنَكِ الأعلى عندَ النُّطقِ بالحَرفِ، فيرتفعُ الصَّوتُ معه. حروفُه: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).	تعريفُه: انخفاضُ أقصى اللِّسانِ إلى قاعِ الفمِ عند النُّطقِ بالحَرفِ. حروفُه: ما سوى حروفِ الإستعلاءِ.
٤	الإطباقُ	الإنفِتاحُ
	تعريفُه: إلصاقُ جزءٍ من اللِّسانِ بما يُحاذيهِ من سقفِ الحَنَكِ الأعلى وانحصارُ الصَوتِ بينهما عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: (ص - ض - ط - ظ).	تعريفُه: انفراج ما بين اللِّسانِ والحنك العلوي عند النُّطقِ بالحرفِ، بحيثُ لاينحصيرُ الصوتَ بينهما. حروفُه: وهي ما عدا حروفِ الإطباقِ.
٥	الإذلاقُ	الإصماتُ
	تعريفُه: خِفةُ الحرفِ وسُرعةُ النُّطقِ به لخُروجهِ من طرفِ اللِّسانِ أو من الشَّفتين. حروفُه: (فِرَّ مِنْ لُبِّ).	تعريفُه: ثِقَلُ الحرفِ وصعوبةُ النُّطقِ به لخُروجهِ بعيدًا عن طرفِ اللِّسانِ والشَّفةِ. حروفُه: باقي حروفِ الهجاءِ بعدَ حروفِ الإذلاقِ.

صفاتٌ ليسَ لها ضِدٌّ	
١- الصَّفِيرُ	تعريفُه: صوتٌ مُصاحبٌ لحروفِ الصَّفيرِ، يدلُ على قوتِها في السَّمعِ. حروفُه: (الصاد والزاي والسين).
٢- القَلْقَلةُ	تعريفُه: اضطرابُ الحرفِ في مخرجِه عند النُّطقِ به ساكِنًا حتى يُسمعَ لهُ نبرةٌ قويةٌ. حروفُها: خمسةُ أحرفٍ مجموعةٍ في عبارةِ (قُطْبُ جَدٍّ).
٣- اللِّينُ	تعريفُه: إخراجُ الحرفِ من مَخْرجِهِ بسُهولَةٍ وبدونِ كُلفَةٍ على اللِّسانِ. حروفُه: اثنانِ الواو والياء الساكِنانِ المفتوحُ ما قبلَهما.
٤- الإنحِرافُ	تعريفُه: انحرافُ صوتِ الحرفِ عند خروجِهِ لعدمِ كمالِ جريانه، بسببِ اعتراض اللِّسانِ طريقه. حروفُه: حرفانِ هما اللَّام والراء.
٥- التَّكريرُ	تعريفُه: ارتِعادُ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ. حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الراء.
٦- التَّفشِّي	تعريفُه: انتشارُ الهواءِ في الفَمِ عِند النُّطقِ بالحرفِ، حتى يصل إلى الصَّفحةِ الداخليةِ للأسنان العليا. حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الشين.
٧-الإستِطالةُ	تعريفُه: امتدادُ الضادِ في مَخرجِها من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى أخِرها حتى تتصِلَ بمخرجِ اللامِ. حروفُها: حرفٌ واحدٌ، هو الضاد.

١ - الهَمسُ وضِدُّهُ الجَهرُ

الهَمسُ:

لغةً: الخَفاءُ.

اصطلاحًا: جريانُ النَّفَسِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخْرجِ.

حروفُه: عشرةٌ جمعَها الإمامُ ابنُ الجزريِّ: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ).

سببُ التَّسميَة: سُمِّيَت حُروفُها مَهموسةً لأنها تَخرجُ بِصوتٍ خَفيٍّ.

الأمثلة: ﴿ أَفْوَاجًا ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، ﴿مِثْقَالَ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾، ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ﴾.
﴿تَخْطَفُ ﴾، ﴿سَيَصْلَىٰ﴾، ﴿ٱسْكُنْ﴾، ﴿أَكْبَرُ ﴾، ﴿كُوِّرَتْ﴾.

الجَهرُ:

لغةً: الإعلانُ.

اصطلاحًا: انحباسُ جريانِ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لقوَّةِ الاعتمادِ على المَخْرجِ.

حروفُه: تسعةَ عشرَ، وهي ما سوى حُروفِ الهَمسِ.

سببُ التَّسميَة: سُمِّيَت مجهورةً، لأنها تَخرجُ بصوتٍ قويٍ مجهورٍ.

الأمثلة: ﴿ تَقْرَبَا﴾، ﴿ٱلْعِجْلَ ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ ٱذْكُرُوا۟﴾، ﴿عَدْلٌ﴾.

• الفرقُ بين النَّفَسِ والصَّوتِ:

النَّفَسُ: هوَ الهواءُ الخارجُ من داخلِ الإنسان بدافعِ الطَّبعِ.

الصَّوتُ: هوَ الهواءُ الخارجُ من داخلِ الإنسانِ، ويَحدثُ له تموجٌ بتصادمِ جسمينِ أو بسببِ تضييق مجراه أو غلقهِ نهائيًا ثم إطلاقه.

٢ - الشِّدَّةُ وضدُّها الرَّخاوةُ وبينهُما التَّوسُّطُ (البينيَّة)

الشِّدَّةُ:

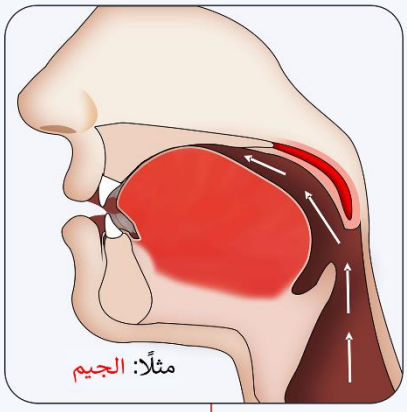

- لغةً: القُوةُ.
- اصطلاحًا: انحباسُ جريانِ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ،لكمالِ الاعتمادِ على المَخْرجِ.
- حروفُها: ثمانيةٌ، مجموعةٌ في لَفظِ: (أجِد قَطٍ بَكَت).
- الأمثلة: ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾، ﴿تَجۡرِي﴾، ﴿عَدۡلٖ﴾، ﴿يَقۡبَلُ﴾، ﴿يَطۡبَعُ﴾، ﴿يَبۡتَغُونَ﴾، ﴿يَكۡتُبُونَ﴾، ﴿أَتۡقَىٰكُمۡ﴾.

الرَّخاوةُ:

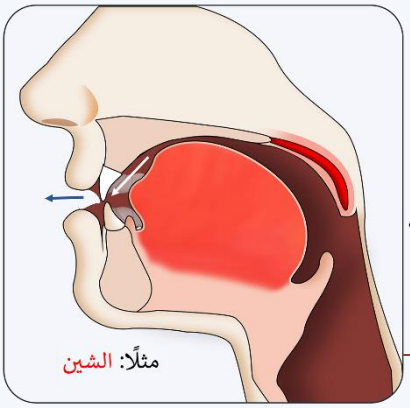

- لغةً: اللِّينُ.
- اصطلاحًا: جريانُ الصوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ، لضَعفِ الاعتمادِ على المَخْرجِ.
- حروفُها: ستَّةَ عَشرَ، وهي ما عدَا حروفِ الشِّدةِ والتَّوَسُّطِ.
- الأمثلة: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾، ﴿تَحۡمِلُ﴾، ﴿فَيَذۡهَبُ﴾.

التَّوسُّطُ (البَينيَّة):

- التَّوسُّط لغةً: الاعتِدالُ.
- التَّوسُّط اصطلاحًا: اعتدالُ الصوتِ بينَ الشِّدةِ والرَّخاوةِ عند النُّطقِ بحُروفِها، لعدمِ كمالِ انحِباسِه كما في الشِّدةِ، وعدم كمالِ جريانِه كما في الرَّخاوةِ.
- حروفُه: خمسةٌ، يجمعُها قولُهمْ (لِنْ عُمَر).
- الأمثلة: ﴿عِلۡمَ﴾، ﴿وَٱلۡأٓخِرَ﴾، ﴿تَعۡلَمُونَ﴾، ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، ﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾.

قِياسُ أزمِنةِ الحُروفِ الصَّحِيحةِ

الحُروفِ المُتحركة

أزمنةُ الحُروفِ المُتحركةِ مُتساويةً

نحو: ﴿ كُتِبَ ﴾

الحُروفِ السَّاكنة

زمنُ الحرفِ الرَّخو أطول من زمنِ الحرفِ البيني وكذلك زمنُ الحرفِ البيني أطول من زمنِ الحرفِ الشَّديد

زمنُ الحَرفِ الرَّخو

زمنُ الحرفِ البَيني (التَّوسط)

زمنُ الحرفِ الشَّديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾

فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

٣ - الإستِعلاءُ وضِدُّهُ الإستِفالُ

الإستِعلاءُ:

- لغةً: العُلوُّ والارتفاعُ.
- اصطلاحًا: ارتفاعُ أقصى اللّسانِ إلى الحَنَكِ الأعلى عندَ النُّطقِ بالحرفِ، فيرتفعُ الصَّوتُ معه.
- حروفُه: سبعةٌ، جَمَعَهَا الناظِمُ في (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).
- الأمثلة: ﴿ نَنسَخۡ ﴾، ﴿وَٱصۡفَحُواْ﴾، ﴿يَضۡرِبَ﴾، ﴿نَّغۡفِرۡ﴾، ﴿شَطۡرَ﴾، ﴿وَٱرۡزُقۡ ﴾، ﴿أَظۡلَمُ﴾.

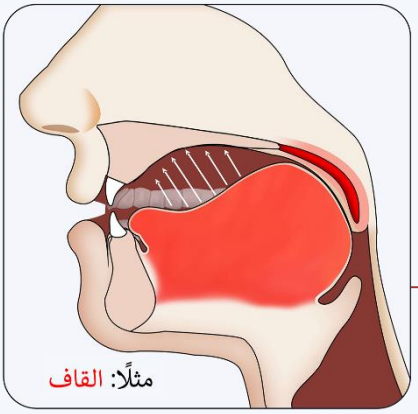
مثلًا: القاف

الإستِفالُ:

- لغةً: الانخِفاضُ.
- اصطلاحًا: انخفاضُ أقصى اللّسانِ إلى قاعِ الفمِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
- حروفُه: اثنانِ وعشرونَ، وهي ما سِوَى حروفِ الإستعلاءِ.
- الأمثلة: ﴿تَكۡسِبُونَ﴾، ﴿تُتۡلَىٰ﴾.

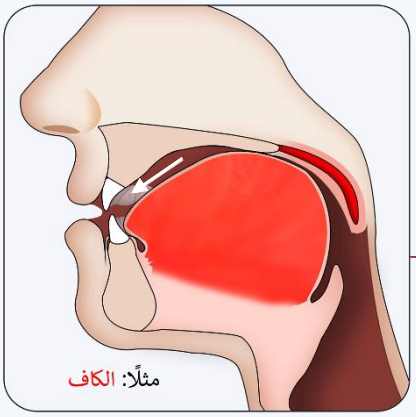
مثلًا: الكاف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٤ - الإطباقُ وضِدُّهُ الإنفتاحُ

الإطباقُ:

- لغةً: الالتصاقُ.
- اصطلاحًا: إلصاقُ جزءٍ من اللِّسانِ بما يُحاذيهِ من سقفِ الحَنَكِ الأعلى وانحصارُ الصَّوتِ بينهُما عند النُّطقِ بالحرفِ.

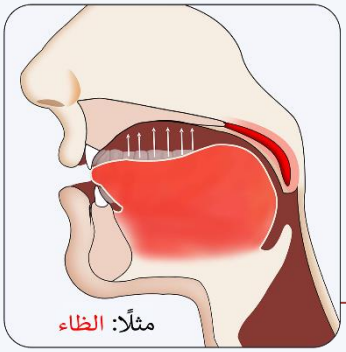

- حروفُه: أربعةٌ، الصاد والضاد والطاء والظاء.
- الأمثلة: ﴿أَصْحَٰبُ﴾، ﴿فَضْلٍ﴾، ﴿شَطْرَ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾.

الإنفتاحُ:

- لغةً: الافتِراقُ.
- اصطلاحًا: انفراج ما بين اللسان والحنك العلوي عند النطق بالحرف، بحيثُ لاينحصرُ الصوتَ بينهما.

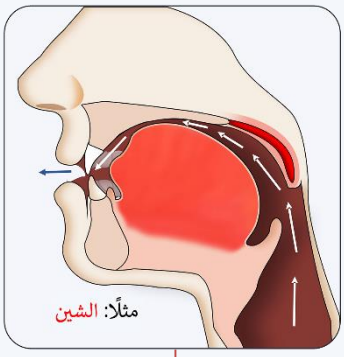

- حروفُه: الحروفُ الهجائيةُ عدا حُروفِ الإطباقِ.
- الأمثلة: ﴿أَشْتَاتًا﴾، ﴿ٱلْأَسْوَدِ﴾، ﴿بَعَثْنَا﴾.

مُلاحظةٌ: الحرفُ المُستعلي المُطبق (ص ض ط ظ) أشدُّ تفخيمًا من الحرفِ المُستعلي المُنفتِح (غ خ ق).

﴿ضَاحِكَةٌ﴾ أشدُّ تفخيمًا من ﴿غَاسِقٍ﴾.

﴿وَطُبِعَ﴾ أشدُّ تفخيمًا من ﴿وَقُومُوا۟﴾.

﴿عَظِيمَ﴾ أشدُّ تفخيمًا من ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَخِيفَةً﴾.

٥ - الإذلاقُ وضِدُّهُ الإصماتُ

الإذلاقُ:

لغةً: حِدَّةُ اللِّسانِ وطلاقتهُ.

اصطلاحًا: خِفَّةُ الحرفِ وسُرعةُ النُّطقِ به لخُروجهِ من طرفِ اللِّسانِ أو من الشَّفتينِ.

حروفُه: ستةُ أحرفٍ جَمَعَهَا النَّاظِمُ في (فِرَّ مِنْ لُبِّ). ﴿تَفْعَلُوا﴾، ﴿تُنذِرْهُمْ﴾.

الإصماتُ:

لغةً: المنعُ.

اصطلاحًا: ثِقَلُ الحرفِ وصعوبةُ النُّطقِ به لخُروجهِ بعيدًا عن طرفِ اللِّسانِ والشَّفةِ.

حروفُه: باقي حروفِ الهجاءِ بعدَ حروفِ الإذلاقِ.

- مُلاحظةٌ: وهاتانِ الصِّفتانِ من علمِ الصَّرفِ، وليس لهما أثرٌ في النُّطقِ.

صفاتٌ ليسَ لها ضِدٌّ

١ - الصَّفيرُ:

- لغةً: صوتٌ يُشبِهُ صوتَ الطَّائرِ.
- اصطلاحًا: صوتٌ مُصاحبٌ لحروفِ الصَّفيرِ، يدلُ على قوتِها في السَّمعِ.
- حروفُه: ثلاثةٌ، (الصاد والزاي والسين).
- سُمِّيَت بِذلِك: لأنَّهُ عندَ النُّطقِ بها يَخرجُ معَهَا صَوتٌ يُشبِهُ صَفيرَ الطَّائرِ.
- الأمثلة: ﴿ٱلۡفَصۡلِ﴾، ﴿وَٱصۡفَحُواْ﴾، ﴿رِزۡقَهُۥ﴾، ﴿بِٱلۡهَزۡلِ﴾، ﴿يَسۡمَعُونَ﴾.

• مُلاحظةٌ: من الأخطاءِ الشَّائعةِ التي تحدثُ عند النُّطقِ بالصادِ هو ضمُّ الشَّفتين، فالصادُ لا عَمَلَ للشفتينِ فيها، لا منْ حيثُ المَخرجِ ولا منْ حيثُ الصِّفة.

tajwed2233

٢ - القَلْقَلَةُ:

- لغةً: الاضطِرابُ.
- اصطلاحًا: اضطرابُ الحرفِ في مخرجِه عند النُّطقِ به ساكِنًا حتى يُسمعَ لهُ نبرةٌ قويةٌ.
- حروفُها: خمسةٌ، يجمَعُها (قُطْبُ جَدٍّ).
- الأمثلة: ﴿ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿ أَطۡعَمَهُم﴾، ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿تَجۡعَلۡ ﴾، ﴿لَمۡ يَلِدۡ ﴾.
- للقَلْقَلةِ مرتَبتان:
  - أ – القَلْقَلةُ كُبرَى: عندَ الوقفِ على الحرفِ المُقَلْقَلِ، نحو:
    ﴿تُخۡلَقۡ ﴾، ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾، ﴿ٱضۡرِب ﴾، ﴿بَهِيجٍ ﴾، ﴿يُولَدۡ﴾.
    ﴿ٱلۡحَقُّ ﴾، ﴿وَتَبَّ ﴾، ﴿ٱلۡحَجَّ﴾، ﴿أَشَدُّ﴾.
  - ب – القَلْقَلةُ الصُغرىَ: إذا كان الحرفُ المُقَلْقَلُ وسَطَ الكلمةِ أو الكلامِ، نحو:
    ﴿نَقۡعًا﴾، ﴿ أَطۡعَمَهُم ﴾، ﴿حَبۡلٌ﴾، ﴿تَجۡعَلۡ﴾،
    ﴿يَدۡخُلُونَ ﴾، ﴿تُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا﴾، ﴿تُسۡقِطۡ عَلَيۡكِ﴾
    ﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ﴾، ﴿تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ ﴾، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾.

• مُلاحظة -١- : تمتنعُ القلقةُ في الحرفِ المدغمِ، نحو: ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ ﴾
﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿ بَسَطتَ ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾.

• مُلاحظة -٢- : من المُصنفين من يجعلُ القلقلة ثلاثُ مراتبَ بزيادةِ مرتبة القلقلة الوسطى وذلك في الحَرفِ المُتطرفِ الغير المُشددِ حال الوقوفِ عليها.

٣ - اللِّينُ:

- لغةً: السُّهولةُ.
- اصطلاحًا: إخراجُ الحرفِ من مَخْرجهِ بسُهولَةٍ وبدونِ كُلفَةٍ على اللِّسانِ.
- حروفُه: اثنانِ: الواو والياء السَّاكِنانِ المفتوحُ ما قبلَهُما.
- سُمِّيَت بِذلِك: لخُروجِ حرفَيها بلينٍ وسهولةٍ، وعدمِ الكُلفَةِ على اللِّسانِ.
- الأمثلة: ﴿خَوۡفٖ﴾،﴿يَوۡمِ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾،﴿عَيۡنٖ﴾.

٤ - الإنحرافُ:

- لغةً: المَيلُ.
- اصطلاحًا: انحرافُ صوتِ الحرفِ عند خروجهِ لعدمِ كمالِ جريانه، بسببِ اعتراض اللِّسانِ طريقه.
- حروفُه: هما اللَّام والراء.
- سُمِّيَت بِذلِك: لانحرافِ حرفَيْهَا بعدَ خُروجِهما حتى يَتصِلا بِمخرجِ غيرِهما.
- الأمثلة: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ﴾،﴿فَلۡيَدۡعُ﴾، ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾،﴿يَرۡضَىٰ﴾.

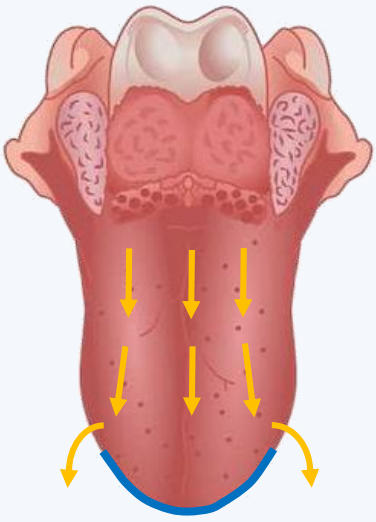

اللام

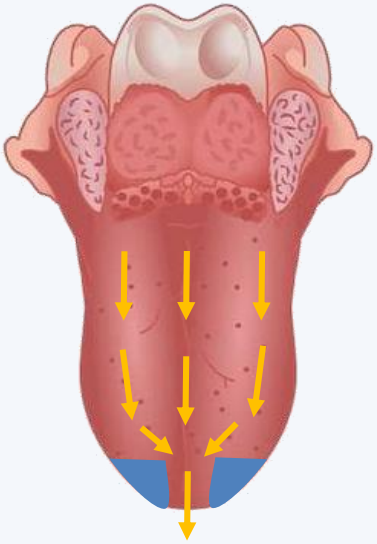

الراء

٥ - التَّكريرُ:

لغةً: الإعادةُ.
اصطلاحًا: ارتعادُ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الراء.
سُمِّيَت بِذلكَ: لارتعادِ طرفِ اللِّسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
الأمثلة: ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿وَمَرْيَمَ﴾، ﴿قَرْضًا﴾.

• مُلاحظةٌ: يجبُ على القارئِ أن يَحْذَرَ من المُبالغةِ في التَّكريرِ المؤدِّي إلى ظهورِ أكثرَ من راءٍ.

٦ - التَّفشِّي:

لغةً: الانتِشارُ.
اصطلاحًا: انتشارُ الهواءِ في الفَمِ عِند النُّطقِ بالحرفِ، حتى يصل إلى الصفحة الداخلية للأسنان العليا.
حروفُه: حرفٌ واحدٌ، هو الشين.
سُمِّيَت بِذلك: لانتشارِ الهواءِ في الفَمِ عند النُّطقِ بالحرفِ.
الأمثلة: ﴿نَشْهَدُ﴾،﴿وَأَشْهِدُوا۟﴾، ﴿تَشْكُرُونَ﴾.

٧ - الإستِطالةُ:

لغةً: الامتدادُ.
اصطلاحًا: امتدادُ صوتِ الضَّادِ في مَخرَجِها من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى أن تتَّصِلَ بِمخرجِ اللَّامِ.
حروفُها: حرفٌ واحدٌ، هو الضاد.
سُمِّيَت بِذلك: لِاستطالةِ حرفِها وامتدادِهِ في مخرجِهِ من أوَّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى نهايتِها.
الأمثلة: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾،﴿أَضْعَفُ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ﴾.

• مُلاحظةٌ: أن من العُلماءِ من ذكرَ صِفات اخرى للحروفِ، وأهم هذه الصفات الزائدة عمَّا سبق (الغُنة) في (م ، ن) وسيأتي بيانها في موضوعِ أزمِنةِ الحُروفِ الصَّحيحةِ في الصفحةِ (٥٤).

الصِّفاتُ القويةُ والصِّفاتُ الضَّعيفةُ

تنقسِمُ الصِّفاتُ من حيثُ القوةِ والضَّعفِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

الصَّفاتُ القويَّة: وهي إحدى عشرةَ صفةً: الجهرُ والشِّدَّةُ والاستِعلاءُ والإطباقُ والصَّفيرُ والقلقلةُ والانحرافُ والتَّكريرُ والتَّفشي والاستِطالةُ والغنَّةُ.

الصِّفاتُ الضَّعيفة: وهي سِتُّ صفاتٍ: الهمسُ والرَّخاوةُ والإستفالُ والإنفتاحُ واللينُ والخفاءُ.

الصَّفاتُ التي لا تُوصفُ بقوةٍ ولا بضعفٍ: وهي ثلاثةٌ: الإصماتُ والإذلاقُ والتَّوسطُ.

- وتنقسِمُ الحروفُ من حيثُ القوةُ والضَّعفُ إلى خمسةِ أقسامٍ:

١ - أقوى: وهو ما كانتْ جميعُ صفاتهِ قوية.

٢ - قويٌّ: وهو ما كانَتْ معظمُ صفاتهِ قوية.

٣ - متوسطٌ: وهو ما استوتْ صفاتُهُ القويةُ والضعيفةُ.

٤ - ضعيفٌ: وهو ما كانَتْ معظمُ صفاتهِ ضعيفة.

٥ - أضعفُ: وهو ما كانَتْ جميعُ صفاتهِ ضعيفة.

- سؤال: كيفَ يَتِمُّ استخراجُ صفاتِ الحرفِ؟

الجواب: ١ – يتمُ عَرضُ الحرفِ على الصِّفاتِ المُتضادةِ فإن كانَ مُتصِفًا بإحداها وإلا اتصَفَ بما يُضادُها.

٢ – ثمَّ يُعرَضُ على الصِّفاتِ التي لا ضِدَّ لها فإن اتَّصفَ بإحداها أُثبِتَتْ له مُضافةً إلى الخَمسَةِ السَّابقةِ.

٣ – ثُمَّ يُنظرُ إلى درجةِ الحرفِ من خلالِ صفاتهِ وبناءً عليهِ يُحكَمُ عليهِ قوةً وضعفًا.

- ملاحظة:

١- إنَّ أيَّ حرفٍ من الحروفِ الهجائيةِ لا بُدَّ من أن يَتَّصِفَ بخمسِ صِفاتٍ من المُتضادةِ، ثُمَّ قَدْ يتَّصِفُ بصفةٍ أو صفتينِ، أو لا يتَّصفُ بشيءٍ منَ الصِّفات غيرِ المتضادةِ.

٢- فغايةُ ما يُجمعُ للحرفِ الواحدِ سبعُ صفاتٍ، ولا تَقِلُّ صِفاتُ أيِّ حرفٍ عن خمسٍ.

جدولٌ يُبينُ صِفاتِ كُلِّ حرفٍ وعددَها ودرجةَ كُلِّ حَرفٍ

	صفاتٌ لها ضدٌّ					صفاتٌ ليسَ لها ضدٌّ		مجموعُ الصِفاتِ	درجةُ الحرفِ
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
الهمزة	الجهر	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	متوسط
الباء	الجهر	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق	القَلقَلة		٦	قوي
التاء	الهمس	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الثاء	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	أضعف
الجيم	الجهر	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الحاء	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	أضعف
الخاء	الهمس	الرَّخاوة	الإستعلاء	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الدال	الجهر	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الذال	الجهر	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الراء	الجهر	التَّوسُط	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق	الإنحراف	التَّكرير	٧	قوي
الزاي	الجهر	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	الصَّفير		٦	ضعيف
السين	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	الصَّفير		٦	ضعيف
الشين	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	التَّفشي		٦	ضعيف
الصاد	الهمس	الرَّخاوة	الإستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصَّفير		٦	قوي
الضاد	الجهر	الرَّخاوة	الإستعلاء	الإطباق	الإصمات	الإستِطالة		٦	قوي
الطاء	الجهر	الشِّدَّة	الإستعلاء	الإطباق	الإصمات	القَلقَلة		٦	أقوى
الظاء	الجهر	الرَّخاوة	الإستعلاء	الإطباق	الإصمات			٥	قوي
العين	الجهر	التَّوسُط	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
الغين	الجهر	الرَّخاوة	الإستعلاء	الإنفتاح	الإصمات			٥	متوسط
الفاء	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق			٥	أضعف
القاف	الجهر	الشِّدَّة	الإستعلاء	الإنفتاح	الإصمات	القَلقَلة		٦	قوي
الكاف	الهمس	الشِّدَّة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيف
اللام	الجهر	التَّوسُط	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق	الإنحراف		٦	متوسط
الميم	الجهر	التَّوسُط	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق	الغُنَّة		٦	متوسط
النون	الجهر	التَّوسُط	الإستفال	الإنفتاح	الإذلاق	الغُنَّة		٦	متوسط
الهاء	الهمس	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	أضعف
الواو	الجهر	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	اللِّين		٦	ضعيفان
الألف	الجهر	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات			٥	ضعيفان
الياء	الجهر	الرَّخاوة	الإستفال	الإنفتاح	الإصمات	اللِّين		٦	ضعيفان

أقوى. قوي. متوسط. ضعيف. أضعف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أبرَزُ الأخطاءِ عِندَ نُطقِ حروفِ الهجاءِ

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الألفِ:

١ – عدمُ فتحِ الفم بالمقدارِ المطلوبِ، نحو: ﴿مُوسَىٰ﴾.

٢ – تفخيمُها في مَحَلِّ التَّرقيقِ، نحو: ﴿ٱلنَّهَارَ﴾، ﴿ٱلنَّارِ﴾.

٣ – ترقيقُها في مَحَلِّ التَّفخيمِ، نحو: ﴿خَٰلِدِينَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الهمزةِ:

١ – تفخيمُها في نحو: ﴿أَصَابَهَا﴾.

٢ – ضَعفُ صوتِها عندَ الوقفِ، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الهاءِ:

١ – تفخيمُها في نحو: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾.

٢ – ضَعفُها في نحو: ﴿ٱهۡدِنَا﴾.

٣ – ضَعفُها عند الوقفِ نحو: ﴿مِّن مِّثۡلِهِۦ﴾، ﴿مَّا فَعَلُوهُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ العينِ:

١ – بَترُ صوتِها عند نُطقِها ساكنةً، نحو: ﴿يَعۡلَمُونَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الحاءِ:

١ – ضَعفُ همسِها، في نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٢ – إبدالُها هاءً، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الغينِ:

١ – إبدالُها خاءً، نحو: ﴿يَغۡشَىٰ﴾.

٢ – قلقلتُها، نحو: ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ القافِ:

١ – عدمُ قلقلتِها، في نحو: ﴿ٱلۡحَقُّ﴾.

٢ – نُطقُها قريبةً من الكافِ، نحو: ﴿قَالُوٓاْ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الكافِ:

١ – تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها، نحو: ﴿أَكۡثَرُهُمۡ﴾، ﴿أَكۡبَرُ﴾، ﴿صَدۡرَكَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الجيمِ:

١ – عدمُ قلقلتِها، نحو: ﴿أَجۡرُهُمۡ﴾، ﴿ٱلۡحَجَّ﴾.

٢ – نطقُها رِخوةً، نحو: ﴿جَعَلُوٓاْ﴾، ﴿وَجَنَّةٍ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الشينِ:

١ – ضَعفُ صوتِها، في نحو: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾، ﴿وَأَشۡهِدُوٓاْ﴾.

٢ – تفخيمُها إن جاورتْ حرفًا مفخمًا، نحو: ﴿شَطَطٗا﴾، ﴿تَشۡخَصُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الياءِ:

١ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّةِ، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الضادِ:

١ – إبدالُها ظاءً، نحو: ﴿ضَلَّ﴾، ﴿ضَلَٰلٖ﴾.

٢ – إبدالُها دالًا، نحو: ﴿تُفِيضُونَ﴾.

٣ – قلقتُها، نحو: ﴿وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا﴾.

٤ – إدغامُها بما بعدها، نحو: ﴿ٱضۡطُرَّ﴾، ﴿عَرَّضۡتُم﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ اللَّامِ:

١ – تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيق، نحو: ﴿تَعۡلَمُونَ﴾، ﴿زُلۡزِلَتِ﴾.

٢ – ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم، نحو: ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾، ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾.

٣ – إدغامُها بما بعدَها (عدمُ إظهارها)، نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا﴾، ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾.

٤ – إدغامُ اللامِ القَمَريَّة في الجيم، نحو: ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾، ﴿ٱلۡجِبَالُ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ النونِ:

١ – عدمُ إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقوفِ عليها، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾.

٢ – تَطْنينُ غُنَّتِها إذا شُدِّدتْ، في نحو: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ويكونُ ذلك بتمويجِ الغُنَّةِ وهَزهَزةِ صوتِها أثناءَ أدائِها.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الراءِ:

١ – تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيقِ، نحو: ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾.

٢ – ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيمِ، نحو: ﴿مَرۡيَمَ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

٣ – المُبالغةُ في تكريرِها إذا كانتْ مشدَّدَةً أو ساكنةً، نحو: ﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾، ﴿إِنۡ ءَارۡتَبۡتُمۡ﴾.

٤ – عدمُ بيانِها إذا سَكنتْ للوقفِ، نحو: ﴿نَصِيرٍ﴾، ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الطاءِ:

١ – ترقيقُها، نحو: ﴿طِبَاقًا﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الدالِ:

١ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من التاءِ، نحو: ﴿ٱلدِّينِ﴾.

٢ – تفخيمُها، نحو: ﴿صُدُورِ﴾.

- من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ التاءِ:

١ – المبالغةُ في همسِها وهيَ مُتحرِّكة، نحو: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢ – تفخيمُها، نحو: ﴿تَطۡمَئِنُّ﴾.

٣ – تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها، نحو: ﴿طَلَعَت﴾، ﴿غَرَبَت﴾، ﴿أَتَتۡكَ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ أحرفِ الصَّفيرِ(الصاد والزاي والسين):

١ – إضعافُ صفيرِها، نحو: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾، ﴿ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾، ﴿يَزَّكَّىٰ﴾.

٢ – ضمُّ الشَّفتينِ عندَ نُطقِ الصَّادِ، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

٣ – ترقيقُ الصَّادِ، نحو: ﴿ٱلۡمَصِيرُ ﴾.

٤ – تفخيمُ السِّينِ، نحو: ﴿يَسۡطُرُونَ﴾.

٥ – خلطُ صوتِ السِّينِ بالزَّاي، نحو: ﴿ٱلۡمَسۡجُورِ﴾، ﴿رِجۡسٌ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الأحرفِ اللِّثويَّةِ (الظاء والذال والثاء):

١ – إخراجُ طَرَفِ اللِّسانِ عندَ نُطقِها زيادةً عن الحدِّ المَطلوبِ، نحو: ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

٢ – وضعُ طَرَفِ اللِّسانِ عندَ اللِّثةِ أو الصَّفحةِ الدَّاخليَّةِ للثَّنايا العُليا.

٣ – إبدالُ الذَّالِ زايًا، نحو: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾.

٤ – إبدال الثَّاءِ سينًا أو تاءً، نحو: ﴿ فَكَثَّرۡتُمۡ ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الفاءِ:

١ – عدمُ بيانِها بسببِ ضَعفِ همسِها، نحو: ﴿تَفۡعَلُونَ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الواو:

١ – عدمُ ضمِّ الشفتَين بالمقدارِ المطلوبِ، نحو:﴿وَٱللَّهُ﴾، ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾.

٢ – خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّةِ، نحو:﴿ يُوقِنُونَ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الباءِ:

١ – تفخيمُها إن جاورَت حرفًا مفخَّمًا، نحو:﴿ٱلۡبَصَرَ﴾، ﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾.

٢ – عدمُ قَلقَلتِها إن سَكنَتْ، نحو:﴿وَيُبۡصِرُونَ﴾، ﴿وَيُبۡطِلَ﴾.

• من الأخطاءِ التي تَقعُ عِندَ نُطقِ الميمِ:

١ – بترُ صوتِها عند الوقفِ عليها ، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ ٱلۡحَكِيمُ ﴾.

٢ – تفخيمُها إنْ جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا، نحو: ﴿ مُّخۡمَصَةٍ ﴾.

٢ – قَلقَلتُها إن سَكنَت، نحو:﴿يَمۡتَرُونَ﴾، ﴿ يُمۡسِكُهُنَّ ﴾.

أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوِينِ

يُعَدُّ هذا المبحثُ مهمًّا جدًّا وذلكَ لكثرةِ وقوعِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ في القرآنِ الكريمِ، علمًا أنَّ النُّونَ في القُرآنِ الكريمِ تأتي على ثلاثةِ أحوالٍ:

١ – مُشدَّدةً، مثل: ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾،﴿أَنَّ﴾.

٢ – مُتحركةً، مثل: ﴿ نَعْبُدُ ﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿دِينِ ﴾

٣ – ساكِنةً، مثل: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مَن تَخْشَىٰ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾، ﴿يَنظُرُونَ﴾ وهي المَقصودةُ.

النُّونُ السَّاكِنة:

تعريفُها: هي النُّونُ الخاليةُ من الحركةِ (الخاليةُ من التَّشكيلِ، أو عليها علامةُ السُّكونِ) والثَّابتةُ في الوصلِ والوقفِ، واللَّفظِ والخطِّ، وتكونُ زائدةً أو أصليَّةً من بُنيَةِ الكَلِمةِ، متوسطةً أو مُتطرِّفةً.

الأمثلة: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾، ﴿ ٱنكَدَرَتْ ﴾، ﴿سُندُسٍ ﴾ ﴿أَنْعَم﴾ ، ﴿ مِّن ﴾.

التَّنوين:

تعريفُه: هو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ لغيرِ التَّوكيدِ، تَلحَقُ آخِرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا، ووَصلًا لا وقفًا، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركةِ، نحو:

الأمثلة: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾،﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾،﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾،﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾.

الفرقُ بينَ النُّونُ السَّاكِنة و التَّنوين		
	النُّونُ السَّاكِنةُ	التَّنوينُ
١	تَقعُ في وسَطِ الكلمةِ وفي آخرِها	لا يَقعُ إلا في آخرِ الكلمةِ
٢	تَقعُ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ	لا يَقعُ إلا في الأسماءِ
٣	ثابتةٌ في الوصلِ والوقفِ	لا يَثبُتُ إلا في الوصلِ
٤	ثابتةٌ في الخطِّ واللَّفظِ	لا يَثبُتُ إلا في اللَّفظِ
٥	تكونُ أصليةً وتكونُ زائدةً على بُنيَةِ الكلمةِ	تكونُ زائدةً على بُنيَةِ الكلمةِ

أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوين:

للنُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنوينِ عِندَ التِقائِهما بحُروفِ الهِجاءِ أربعةُ أحكامٍ:

١. الإظهارُ: حروفُه: (ء هـ ع ح غ خ).

٢. الإدغامُ: حروفُه: (يَرْمُلُون).
   - بِغُنَّة: (ينمو)
   - بِلا غُنَّة: (ل ر)

٣. الإقلابُ (القَلْبُ): حروفُه: (ب).

٤. الإخفاءُ: حروفُه: (الحروفُ الباقيةُ).

١ – الإظهارُ

تعريفُه:

الإظهارُ لغةً: البَيانُ والوُضُوحُ.

الإظهارُ اصطلاحًا: إخراجُ كُلِّ حرفٍ من مخرجِهِ مِن غَيرِ زيادةٍ في الغُنةِ.

حروفُه:

فإذا وقعَ بعد النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ أحدُ حروفُ الحلْقِ السِّتَّة وهي:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وجبَ الإظهارُ ويسمى إظهارًا حَلْقِيًّا.

والتي جَمعَها بَعضُهم في أوَائلِ هذهِ الكلماتِ (أخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَه غَيْرُ خَاسرٍ).

- يُسَمَّى إظهارًا حَلْقِيًّا: لخروجِ حُروفهِ السِّتَّةِ من الحلقِ.
- سببُ الإظهارِ: هو بُعدُ مخرجِ النُّونِ السَّاكنةِ عن مخرجِ هذهِ الحُروفِ.
- كيفِيَّتُه: النُّطقُ بالنُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ نُطقًا واضِحًا من غيرِ غُنةٍ ظاهِرةٍ، بدونِ فصلٍ أو سَكتٍ مع إعطائِها زمنًا متوسِّطًا بين الشِّدَّةِ والرَّخاوةِ.

الأمثلة:

حرفُ الإظهَارِ	النُّونُ السَّاكِنَةُ		أمثِلَةٌ للتَّنوِينِ
	من كلِمةٍ واحِدَةٍ	من كلِمَتينِ	ولا يَكونُ إلا من كلِمَتينِ
الهمزة	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ أَعْطَىٰ	وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا
الهاء	وَيَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
العين	أَنْعَمْتَ	إِنْ عَلَيْكَ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ	وَمَنْ حَوْلَهُۥ	قَرْضًا حَسَنًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غَيْرِ	لَعَفُوٌّ غَفُورٌ
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مِّنْ خَوْفٍ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

علامةُ في ضبطِ المُصحف:

في النُّونِ السَّاكنةِ:

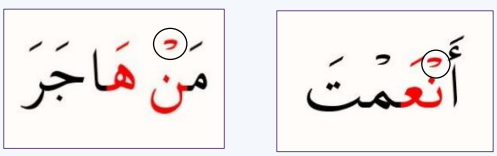

في التَّنوينِ:

٢ – الإدغامُ

تعريفُه:

لغةً: هو إدخالُ الشَّيءِ في الشَّيءِ.

اصطلاحًا: هو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحركٍ، بحيثُ يَصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا كالثَّاني.

حروفُه:

تدغمُ النُّونُ السَّاكنةُ أو التَّنوينِ إذا أتى بعدها أحدُ هذه الحروفِ ستَّة المجموعةُ في كلمةِ (يَرْمُلُون): الياء والراء والميم واللَّام والواو والنُّون.

• مُلاحظة: لا يكونُ إدغامُ النونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ إلا من كلمتينِ.

ويَنقسمُ إلى:

١ – إدغامٌ بغُنَّةٍ

وهو الذي تَظهرُ فيهِ الغُنَّةُ، وحروفهُ مجموعةٌ في كلمةِ (يَنْمُو).

حرفُ الإدغامِ	مع النُّونِ السَّاكِنَةِ		مع التَّنوين	
الياء	مَن يَخْشَىٰ	وَمَن يَعْمَلْ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
النُّون	إِن نَّفَعَتِ	لَن نَّدْخُلَهَا	عِظَٰمًا نَّخِرَةً	شَيْءٍ نُّكُرٍ
الميم	مِّن مَّسَدٍ	مِن مَّالٍ	نَفْسٍ مَّا	صُحُفًا مُّطَهَّرَةً
الواو	مِّن وَرَآئِهِمْ	مِن وَالٍ	سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

٢ – إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ

هو الذي لا تُصاحِبُهُ الغُنَّةُ، وحرفاهُ اللام والراء.

حرفُ الإدغامِ	مع النُّونِ السَّاكِنَةِ		مع التَّنوين	
اللَّام	يَكُن لَّهُۥ	مِن لَّدُنْهُ	مَالاً لُّبَدًا	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
الراء	مِن رَّحِيقٍ	مِّن رَّبِّهِمْ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

يَنقَسِمُ الإدغامُ عندَ النُّونِ السَّاكنةِ أوالتَّنوينِ باعتِبارِ الكمالِ والنُّقصانِ إلى قِسمَينِ:

١) إدغامٍ كاملٍ: وهو أن تَذهَبَ ذاتُ الحرفِ المُدْغَمِ وصِفاتُهُ، وحروفُهُ مَجموعَةٌ في (نرمل).

٢) إدغامٍ ناقصٍ: وهو أن تَذهَبَ ذاتُ الحرفِ المُدْغَمِ وتَبقى صِفةُ الغُنَّةِ منه، وحرفاه: الواو والياء.

• وعلى هذا صارتْ إدغامُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ على ثلاثةِ أنواعٍ:

- إدغامٌ بِغُنَّةٍ:
  - كامِلٌ: وحرفاه (م ن) ١
  - ناقِصٌ: وحرفاه (و ي) ٢
- إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ:
  - كامِلٌ: وحرفاهُ (ر ل) ٣

علامةٌ في ضبطِ المُصحف:

علامةُ الإدغامِ للنونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ (الإدغامِ الكاملِ) في أحرفِ (ن ، م، ل، ر).

علامةُ الإدغامِ للنُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ (الإدغامِ الناقصِ) في أحرفِ (و، ي).

مُلاحَظتان:

١) لا تُدغَم النُّونُ السَّاكنةُ في (الواو أو الياء) إذا اجتَمعتا في كلمةٍ واحدةٍ ولم تقع هذه الحالة إلا في أربعِ كلمات هي: ﴿ قِنْوَانٌ ﴾[الأنعام: ٩٩]. ﴿ صِنْوَانٌ ﴾[الرعد: ٤] .

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ أينما وقعتْ. ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾ أينما وقعتْ.

وذلك اتِّباعًا للرِّوايةِ، ولِئَلا تَشتَبِهَ هذهِ الألفاظُ إذا أُدغِمَت فيَتَغَيَّرَ مَعناها.

٢) لا يُدغِمُ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ النُّونَ في الواوِ حالةَ الوصلِ من كلمتَي:

- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[يس: ١-٢]. تُظهَرُ النُّونُ (يَا سِينْ وَالقُرءانِ)
- ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[القلم: ١]. تُظهَرُ النُّونُ (نُونْ وَالقَلَمِ وما يَسْطُرُون).

وكذلك لا يُدغمُ النُّونَ في الراءِ في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ بسببِ السَّكتِ الذي يَمنعُ الإدغامَ وذلك اتِّباعًا للرِّوايةِ.

٣ – القَلْبُ (الإقْلابُ)

تعريفُه:

لغةً: تحويلُ الشَّيءِ عن وجهِهِ.
اصطلاحًا: قلبُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مخفاةً مع الغُنَّةِ.

حروفُه:

وله حرفٌ واحدٌ فقط وهو الباءُ.

• كيفِيَّتُه: انطباقُ الشَّفَتينِ على بعضِهما دونَ مجافاةٍ ولا كزٍّ، لكيلا تَشتبِهَ بالميمِ المُدْغَمةِ في مثلِها.

الأمثلة:

النُّونُ السَّاكِنةُ					
من كلمةٍ واحِدَةٍ	فَأَنۢبَتۡنَا	لَيُنۢبَذَنَّ	ٱلۡأَنۢبَآءُ	أَنۢبِـُٔونِي
من كلِمَتينِ	مِنۢ بَعۡدِ	مِنۢ بَقۡلِهَا	مِنۢ بَعۡضِ	مِنۢ بَيۡتِكَ
التَّنوينُ	سَمِيعًۢا بَصِيرًا	عُتُلّۭ بَعۡدَ	نَفۡسٍۭ بِمَا	سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

علامةُ في ضبطِ المُصحف:

في النُّونِ السَّاكنة: وضعُ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النُّونِ بدَلَ السُّكونِ.

في التَّنوين: وضعُ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثَّانيَةِ وهي الحركةُ الدَّالَّةُ على التَّنوينِ.

٤- الإخفاءُ

تعريفُه:

لغةً: السَّترُ.

اصطلاحًا: هو النُّطقُ بالحرفِ بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، عاريًا عنِ التَّشديدِ مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ.

حروفُه:

تُخفى النُّونُ السَّاكنةُ والتَّنوينُ بغُنَّةٍ عند خمسةَ عشرَ حرفًا، وهيَّ الباقِيَةُ من أحرفِ الهجاءِ بعد أحرفِ الإظهارِ والإدغامِ والإقلابِ، وقد جَمعَها الناظِمُ في أوائِلِ كلماتِ هذا البيتِ:

صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جَاد شَخْصٌ قَد سمَا دُم طيِّبًا زِدْ في تُقىً ضَعْ ظَالِمًا

- يُسمى إخفاءُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ بالإخفاءِ الحقيقي.
- كيفِيَّتُه: وضعُ اللِّسانِ عند مخرجِ الحرفِ الذي تُخفى عِندَهُ.

مراتبُ الإخفاء:

للإخفاءِ مراتبُ متفاوتةٌ في القوَّةِ بحسبِ قُربِ حُروفِ الإخفاءِ من النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ وبُعدِها عنها، فكلما قَرُبَتِ النُّونُ السَّاكنةُ أو التَّنوينُ من حُروفِ الإخفاءِ كانَ إخفاؤُهما أقوى من غيرِه.

أقواها: عند الطاء والدال والتاء.

أوسَطُها: عند عَشَرةِ حُروفٍ، هي الصاد والذال والثاء والجيم والشين والسين والزاي والفاء والضاد والظاء.

أدناها: بحيثُ يكونانِ قريبينِ من الإظهارِ، وذلكَ عندَ القاف والكاف.

- ويُراعى في الإخفاءِ الحقيقيِّ تفخيمُ الغُنَّةِ وترقيقُها تبعًا للحرفِ الذي يليها، فإن كانَ بعدَها حرفٌ مُفخَّمٌ فُخِّمت من نفسِ مرتبتِه، وإن كانَ بعدها حرفٌ مُرقَّقٌ رُقِّقَتْ.

الغُنَّةُ وبعدها حرفٌ مُفخَّمٌ	الغُنَّةُ وبعدها حرفٌ مُرقَّقٌ
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ	مَّنثُورًا
مِن ضَرِيعٍ	إِن كَانَ
يَنطِقُونَ	شَيْءٍ شَهِيدٌ
شَيْءٍ قَدِيرٌ	فَمَن ثَقُلَتْ
يَنظُرُونَ	مِّن جُوعٍ

علامتُه في ضبطِ المُصحف:

هي علامةُ الإدغامِ الناقصِ، إلا إنَّها تَزيدُ عليهِ حُصولَها وسَطَ الكلمةِ الواحدةِ، مثل: ﴿ إِن كُنتُمْ ﴾.

حرفُ الإخفاءِ	النُّونُ السَّاكِنَةِ		التَّنوينُ
	من كلِمةٍ واحِدَةٍ	من كلِمَتينِ	
ص	فَٱنصَبْ	عَن صَلَاتِهِمْ	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
ذ	مُّنذِرٌ	مِّن ذَكَرٍ	وَطَعَامًا ذَا
ث	مَّنثُورًا	فَمَن ثَقُلَتْ	أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً
ك	عَنكَ	إِن كَانَ	وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
ج	وَأَنجَيْنَا	مِّن جُوعٍ	قَوْمًا جَبَّارِينَ
ش	أَنشَرَهُۥ	فَمَن شَآءَ	شَيْءٍ شَهِيدٌ
ق	أَنقَضَ	مِن قَبْلُ	شَيْءٍ قَدِيرٌ
س	تُنسَىٰ	مِّن سِجِّيلٍ	وَرَجُلًا سَلَمًا
د	عِندَ	مِن دَآبَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	مَن طَغَىٰ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ز	أَنزَلْنَٰهُ	مِّن زَكَوٰةٍ	صَعِيدًا زَلَقًا
ف	ٱنفَطَرَتْ	مِن فَضْلِ	سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
ت	أَفَأَنتَ	مَن تَزَكَّىٰ	عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
ض	مَّنضُودٍ	مِن ضَرِيعٍ	مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ
ظ	يَنظُرُونَ	مَن ظَلَمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

أحكامُ الميمِ السَّاكِنةِ

تعريفُها: هي الميمُ الخاليَةُ من أيٍّ من الحركاتِ الثَّلاثةِ (الفتحةِ، الضَّمةِ، الكسرةِ)، وسُكونُها ثابتٌ وصلًا ووقفًا.

وتكونُ أصليَّةً، أو زائِدةً، في وسطِ الكلمةِ، أو مُتَطرِّفةً.

شرحُ التَّعريفِ: الميمُ المقصودةُ هنا هي الميمُ الخاليَةُ من الحركةِ، فإما:

- مُعرَّاةٌ، نحو: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.
- وإمَّا عليها علامةُ السُّكونِ، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ

أحكامُ الميمِ السَّاكنة:

١) الإدغامُ الشَّفَوي: (م).
٢) الإخفاءُ الشَّفَوي: (ب).
٣) الإظهارُ الشَّفَوي: (باقي حُروفِ الهِجاء).

١ - الإدغامُ الشَّفَوي

تُدغمُ الميمُ السَّاكنةُ إذا أتى بعدها حرفٌ واحدٌ هو الميمُ، مع تطويلِ الغُنَّةِ أكملَ ما تكونُ.

الأمثلة:

- ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].
- ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].
- ﴿جَآءَكُم مِّنَ﴾ [المائدة: ١٥].

- وسُمِّيَ شَفَويًا: لخروجِ الميمِ من الشَّفتينِ، ولتمييزِهِ عن إدغامِ النُّونِ في حروفِها.
- وسُمِّيَ إدغامَ مُتماثِلَينِ صغيرًا معَ غُنَّةٍ: لاتفاقِهما في المخرجِ والصِّفةِ، ولسكونِ الأوَّلِ وتَحَرُّكِ الثَّاني.

علامتُه في ضبطِ المُصحف:

هي حذفُ السُّكونِ عن الميمِ الأولى، وتَشديدُ الميمِ الثَّانيةِ، نحو:

أَطْعَمَهُم مِّن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢ - الإخفاءُ الشَّفَوي

تُخفَى الميمُ السَّاكنةُ بغُنَّةٍ إذا أتى بعدَها حرفٌ واحدٌ هو الباءُ، ولا يكونُ ذلكَ إلا في كلمتينِ.

- كيفِيَّتُه: يكونُ بانطباقِ الشَّفتينِ بعضِهما على بعضٍ دونَ مُجافاةٍ ولا كزٍّ مع الإتيانِ بالغُنَّةِ، كما يفعلُ القارئُ في الإقلابِ(القَلْبِ).

الأمثلة: ﴿أَم بِظَهرٍ﴾، ﴿وَمَن يَعتَصِم بِٱللَّهِ﴾،
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِم يَومَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾،

- وسُمِّيَ شَفَويًا: لخروجِ الميمِ والباءِ من الشَّفتينِ.

علامتُه في ضبطِ المُصحفِ:

هي حذفُ السُّكونِ عن الميمِ مع عدمِ تَشديد ما بعدها، نحو:

٣ - الإظهارُ الشَّفَوي

تُظهَرُ الميمُ السَّاكنةُ إذا أتى بعدَها حرفٌ من حروفِ الهِجاءِ، إلا الميمَ والباءَ.

الأمثلة: ﴿أَنعَمتَ﴾، ﴿وَأَمدَدنَٰهُم﴾، ﴿فَيَمكُثُ﴾.
﴿لَهُم جَنَّٰتٌ﴾، ﴿هُم خَيرٌ﴾، ﴿وَّهُم فَرِحُونَ﴾.

- وسُمِّيَ شفويًا: لخروجِ الميمِ من الشَّفتينِ.

علامتُه في ضبطِ المُصحفِ:

وضعُ علامةِ السُّكونِ فوقَ حرفِ الميمِ، نحو:

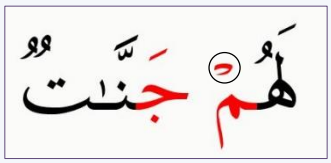

- تنبيهٌ: لِيَحذَرِ القارئُ من إخفاءِ الميمِ الساكنةِ إذا أتى بعدَها واو أو فاء، نحو:

﴿هُم فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، ﴿وَّهُم فَرِحُونَ﴾، ﴿هُم وَأَزوَٰجُهُم فِي ظِلَٰلٍ﴾.
﴿أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِّن عِلمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾

لأنَّ القارئَ يُسرِعُ بإخفاءِ الميمِ في هَذينِ المَوضِعَينِ لِسهولَتِه، وذلِكَ لقُربِها من الفاءِ في المخرجِ، ولاتِحادِها مع الواوِ فيهِ وهو الشَّفتانِ.

النُّونُ والميمُ المُشدَّدَتين

ما يَجِبُ مَعرِفَتُه:

- الغُنَّةُ: صوتٌ يخرجُ من الخَيشُومِ وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالِهما.
- يَجِبُ على القارئِ عند النُّطقِ بنُونٍ أو ميمٍ مُشدَّدتينِ تطويلُ الغُنَّةِ فيهما أكملَ ما تكونُ وصلًا ووقفًا.

الأمثلة:

﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، ﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ﴾.

﴿حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾، ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾.

﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾.

مُلاحظةٌ:

إذا أردنا البدءَ بكلمةِ ﴿مَّالٍ﴾ أو ﴿نُّعَمِّرۡهُ﴾ في الأمثلةِ السابقةِ فإننا نحذِفُ التَّشديدَ ونبدأُ بها بلا غنةٍ زائدةٍ، كما أنَّ التَّشديدَ جاءَ مِنَ الإدغامِ وعندَ البَدءِ لا يوجدُ إدغامٌ.

الصُّورُ التَّوضِيحيَّة:

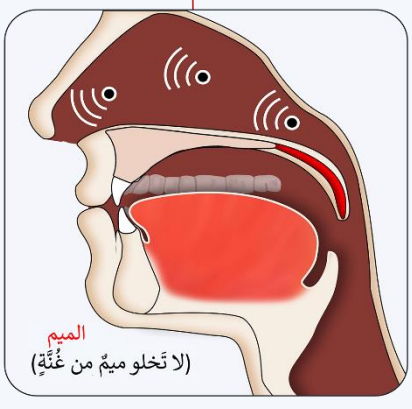

مَراتِبُ الغُنَنِ (أزمِنةُ الغُنَنِ)

١ أكملُ ما تكونُ في النُّونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدْغَمتَينِ، نحو:

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، ﴿فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي﴾، ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾،

﴿إِن نَّفَعَتِ﴾، ﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾، ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

٢ تكونُ كاملةٌ في النُّونِ والميمِ المُخفاتَينِ، نحو:

﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾.

٣ تكونُ ناقِصةٌ في النُّونِ والميمِ الساكنتَينِ المُظهَرتَينِ، نحو:

﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾.

٤ تكونُ أنقصُ ما تكونُ في النُّونِ والميمِ المُتحرِّكتَينِ، نحو:

﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

• لإرسالِ اقتراح أو مُلاحظة، أو لتحميلِ نسخةً أصلية مُحدثة من الكتابِ، امسح QR code

www.Quranonlinelibrary.com

التَّفْخِيمُ والتَّرقِيقُ

يرتَبِطُ هذا المبَحثُ ارتباطًا قويًّا بمخارجِ الحروفِ وصفاتِها، فموضوعُهُ هو تَقسيمُ الحروفِ العربيَّةِ إلى مُفخَّمةٍ أو مُرَقَّقةٍ، ومن ثَمَّ إخراجُ الحرفِ بتلكَ الصِّفةِ التي يَستَحِقُّها تَفخيمًا أو تَرقيقًا.

التَّفخِيم:

- لغةً: التَّسمِينُ.
- اصطلاحًا: هو سِمَنٌ يدخُلُ على جِسمِ الحرفِ فيمتَلِئُ الفَمُ بِصَدَاهُ.
- الأمثلة: ﴿ٱلْغَيْبِ﴾،﴿خَالِصَةً﴾، ﴿بَقْلِهَا﴾.

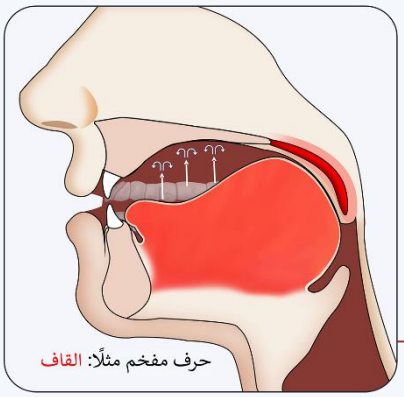
حرف مفخم مثلًا: القاف

التَّرقِيق:

- لغةً: التَّنحِيفُ.
- اصطلاحًا: نُحُولٌ يَدخُلُ على جِسمِ الحرفِ فلا يمتلِئُ الفمُ بصدَاهُ.
- الأمثلة: ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾،﴿أَتْرَابًا﴾، ﴿أَشْتَاتًا﴾.

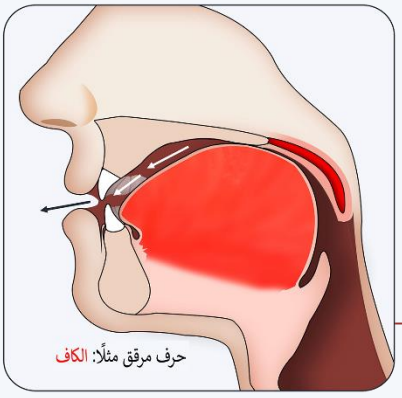
حرف مرقق مثلًا: الكاف

أقسامُ الحُروفِ من حَيثُ التَّفخِيمُ والتَّرقِيقُ:

- حروفٌ مُفخَّمةٌ دائمًا: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).
- حروفٌ تُفخَّمُ أحيانًا وتُرقَّقُ أحيانًا: (ا - ل (لفظُ الجلالةِ) - ر).
- حروفٌ مُرَقَّقةٌ دائمًا: (باقي حروفِ الهِجاءِ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

حروفٌ مُفخَّمَةٌ دائمًا

يَتفقُ عُلماءُ التَّجويدِ على أنَّ الحروفَ المُفخَّمَةَ دائمًا هي حروفُ الإستِعلاءِ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)، دونَ استثناءِ شيءٍ منها، سواءٌ أكانَتْ مُتحركةً أم ساكنةً، مجاورةً لحرفٍ مُستَفلٍ أو غيره، إلا أنَّ ثمَّةَ تفاوتًا فيما بينها في درجاتِ التَّفخيم، فتفخيمُ كلِّ حرفٍ منها يكونُ على قدْرِ استِعلائِه، فما كانَ استِعلاؤهُ أبلغَ كانَ تفخيمُهُ أبلغَ.

- تَرتيبُ حروفِ الإستِعلاءِ من حيثُ قُوةُ التَّفخيمِ:

أقواها الطاء فالضاد فالصاد فالظاء فالقاف فالغين فالخاء.

مَراتِبُ التَّفخيمِ لحُروفِ الاستِعلاءِ:

- المَذهبُ الأوَّلُ: مِنهُم من جعلَهُ ثلاثَ مَراتبَ، وهوَ اختيارُ ابنِ الطحَّانِ الأندلُسيِّ.
  المفتوحُ والمضمومُ والمكسورُ، والسَّاكنُ ليسَ له مرتبةٌ منفردةٌ بل يُلحقُ بمرتبةِ الحركةِ التي قبلهُ.
- المَذهبُ الثاني: مِنهُم من جعلهُ خمسَ مَراتبَ، وهوَ اختيارُ ابنِ الجزريِّ.

المذهبُ الثَّاني					
الحرفُ	المرتبةُ الأُولى	المرتبةُ الثَّانيةُ	المرتبةُ الثَّالِثةُ	المرتبةُ الرَّابعةُ	المرتبةُ الخامِسةُ
	مفتوحٌ وبعدَهُ ألفٌ	مفتوحٌ وليسَ بعدَهُ ألفٌ	المَضمومُ	السَّاكنُ	المَكسورُ
الطاء	طَالُوتَ	طَعَامٍ	بُطُونِهِمْ	شَطْرَ	شَيَاطِينِهِمْ
الضاد	رَمَضَانَ	غَضَبٍ	بَعْضُكُمْ	فَضْلٍ	حَاضِرَةَ
الصاد	أَبْصَارِهِمْ	وَبَصَلِهَا	صُمٌّ	أَصْحَابُ	بَصِيرٌ
الظاء	ظَالِمُونَ	مَوْعِظَةٌ	ظُلُمَاتٍ	يَظْلِمُونَ	عَظِيمٌ
القاف	ٱلْفُرْقَانَ	ٱلْقَرْيَةَ	ٱلْقُرْبَىٰ	بَقْلِهَا	وَقِثَّآئِهَا
الغين	بِغَافِلٍ	ٱلْغَيْبِ	غُرْفَةً	ٱلْمَغْرِبِ	غِشَاوَةٌ
الخاء	خَالِصَةً	خَلِيفَةً	خُلَّةٌ	تَخْتَصُّ	أَخِيهِ

حروفٌ مرقَّقةٌ دائمًا

وهي حُروفُ الإستِفالِ عدا (الألفَ واللامَ (في لفظِ الجلالةِ) والراءَ) التي تُرقَّقُ تارةً وتُفخَّمُ تارةً أخرى.

www.Quranonlinelibrary.com

حروفٌ تُفخَّمُ أحيانًا وتُرقَّقُ أحيانًا

وهي ثلاثةٌ من حروفِ الإستفالِ: الألفُ، واللَّامُ في لفظِ الجلالةِ، والراءُ، كما أنَّ الغُنَّةَ تُفخَّمُ في أحوالٍ، وفيما يلي بيانُ حالِ كلٍّ مِنها.

١ - الألفُ

تكونُ الألفُ تابعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التَّفخيمُ والتَّرقيقُ.

فتُفخَّمُ بعد المُفخَّم، نحو: ﴿لِلطَّآٰئِفِينَ﴾،﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿فَأَصَابَهُۥ﴾،
﴿ٱلْعِظَامِ﴾،﴿قَالُوٓا﴾،﴿ٱبْتِغَآءَ﴾، ﴿خَالِصَةً﴾، ﴿يُرَآءُونَ﴾، ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

وتُرقَّقُ بعدَ المُرقَّق، نحو:

﴿إِيَّاكَ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿يُحَاسِبْكُم﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾.

٢ – اللَّامُ في لفظِ الجلالةِ (الله)

تُفخَّمُ لامُ لفظِ الجلالةِ في حالاتٍ:

١ عند الإبتِداءِ بها: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٢ إذا تقدَّمَها فتحٌ: ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾.

٣ إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد الفتحِ: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾.

٤ إذا تقدَّمَها ضمٌ: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

٥ إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد الضَّمِّ: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

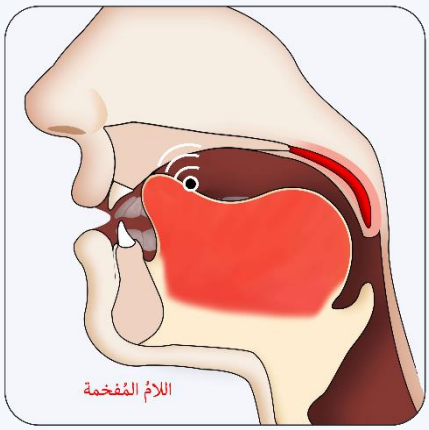
اللامُ المُفخمة

تُرقَّقُ لامُ لفظِ الجلالةِ في حالاتٍ:

١ إذا تقدَّمَها كسرٌ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿بِٱللَّهِ﴾.

٢ إذا تقدَّمَها ساكنٌ بعد كسرٍ: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ﴾.

٣ إذا تقدَّمَها تنوينٌ: ﴿قَوْمًا ٱللَّهُ﴾.

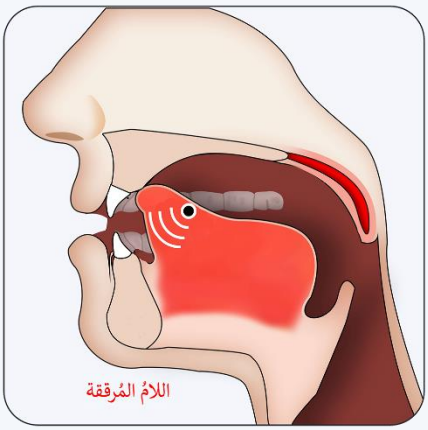
اللامُ المُرققة

• مُلاحظةٌ: اللَّامُ في غيرِ لفظِ الجلالةِ يبقى على أصلِها وهي التَّرقيق، نحو:

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿لِرَبِّكَ﴾، ﴿زُلْزِلَتِ﴾، ﴿أَنزَلْنَـٰهُ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٣ – الرَّاءُ

- تُفخمُ الرَّاءُ في (٨) حالات
- تُرقَّقُ الرَّاءُ في (٤) حالات
- تُفخمُ و تُرقَّقُ في حالتين (٢)

حالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ:

١) إذا كانت مَفتوحةً، نحو: ﴿رَمَضَانَ﴾، ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾.

٢) إذا كانت ساكنةً، وقبلها مَفتوحٌ، نحو: ﴿مَرْيَمَ﴾، ﴿نَرْفَعُ﴾.

٣) إذا سُكنت، وقبلَها ساكنٌ (غيرُ ياءٍ)، مسبوقٌ بفتحٍ: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ وقفًا ، ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ وقفًا.

٤) إذا كانت مضمومةً، نحو: ﴿رُزِقُوا﴾، ﴿تَعْبُرُونَ﴾.

٥) إذا كانت ساكنةً، وقبلها مضمومٌ، نحو: ﴿ٱذْكُرْنِي﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾.

٦) إذا سُكنت، وقبلَها ساكنٌ، مسبوقٌ بضمٍّ: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ وقفًا ، ﴿خُضْرٍ﴾ وقفًا.

٧) إذا كانت ساكنةً وقبلَها مكسورٌ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ في الكلمةِ نفسِها،
وذلك في خَمسِ كلماتٍ: ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿وَإِرْصَادًا﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾،
﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾.

٨) إذا كانت ساكنةً وقبلَها كسرٌ عارضٌ، ملفوظةٌ أو مقدرةٌ نحو:
﴿ٱرْجِعُوٓا۟﴾، ﴿ٱرْتَبْتُمْ﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾، ﴿رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾.

خلاصةُ الحالةِ الثَّامِنَةِ، أنَّ الرَّاءَ السَّاكنة تُفخَّمُ إذا أتَتْ قبلَها همزةُ وصلٍ.

حالاتُ ترقيقِ الرَّاءِ:

١) إذا كانت مكسورةً، نحو: ﴿رِيحٌ﴾، ﴿يَعْرِفُونَهَا﴾.

٢) إذا كانت ساكنةً، وقبلَها مكسورٌ، وليس بعدها حرفُ استعلاءٍ، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿يَغْفِرْ﴾.

٣) إذا سُكنت وقبلَها ساكنٌ، مسبوقٌ بكسرٍ، نحو: ﴿حِجْرٍ﴾وقفًا، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ وقفًا.

٤) إذا سُكنت، وقبلَها ياءٌ ساكنةٌ، نحو: ﴿بَصِيرٌ﴾ وقفًا ، ﴿خَيْرٌ﴾ وقفًا ، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾

جوازُ التَّفخِيمِ والتَّرقِيق:

﴿فِرۡقٍ﴾ وصلًا:

إذا كانت الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسورٌ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ مكسورٌ ، قال تعالى:

﴿فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]. • لَم ترِد إلا في موضعٍ واحد

- مُلاحظة -١- : أمَّا عند الوقفِ عليها بالسُّكونِ، ففي الرَّاءِ التَّفخيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرقيقِ، وهو كسرُ حرفِ الاستعلاء(القاف).
- مُلاحظة -٢- : أمَّا عند الوقفِ عليها بالرَّوم يكونُ فيها جواز (التَّفخيمِ و التَّرقيق).

﴿مِصۡرَ﴾ ، ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ وقفًا :

إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ، وقبله مكسورٌ ، قال تعالى:

﴿وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩]. • وَرَدت في اربعةِ مواضعٍ في القرآن [يونس:٧٨ ، يوسف:٢١و٩٩ ، الزخرف:٥١]

﴿وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [سبأ: ١٢]. • لَم ترِد إلا في موضعٍ واحد

- مُلاحظة -١- : أمَّا في حالةِ الوصلِ فإنَّ الرَّاء مفخمةٌ في ﴿مِصۡرَ﴾ لأنها مفتوحة، ومرقَّقةٌ في ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ لأنها مكسورة.
- مُلاحظة -٢- : واختار الإمامُ ابنُ الجَزَريِّ عند الوقف عليها بالسكون التَّفخيم في ﴿مِصۡرَ﴾ ، والتَّرقيق في﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ مُراعاةً للوصلِ.
- مُلاحظة -٣- : منهم من يجعلَ حُكمَ الراءِ في هذه الكلماتِ الثلاثةِ أيضًا جواز الوجهين ولكنَّ التَّرقيقَ أولى وذلكَ في:
  - ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [البقرة: ١٠].
  - ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [البقرة: ١٠].
  - ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

وهي الراءُ المَوقوفُ عليها بالسُّكونِ وبعدها ياءٌ محذوفةٌ.
فمن رقَّقها: نَظَرَ إلى الأصلِ وهي الياءُ المحذوفةُ، وإلى الوصلِ حيثُ إنَّها مُرقَّقةٌ.
ومن فخَّمَها: لم يَنْظُر إلى الأصلِ ولا إلى الوصلِ، فتُفخمُ بحسبِ القاعِدةِ.

٤ - الغُنَّة

الغُنَّةُ تتبعُ ما بَعدها تَفخيمًا وترقيقًا.

تُفخَّمُ عند (الطاء والضاد والصاد والظاء والقاف)، نحو:

ط	يَنطِقُونَ	مَن طَغَىٰ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ض	مَّنضُودٍ	مِن ضَرِيعٍ	مُّسۡفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ
ص	فَٱنصَبۡ	عَن صَلَاتِهِمۡ	بِرِيحٍ صَرۡصَرٍ
ظ	يَنظُرُونَ	مَن ظَلَمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا
ق	أَنقَضَ	مِن قَبۡلُ	شَيۡءٍ قَدِيرٌ

تُرقَّقُ في غيرِ ذلك، نحو:

ذ	مُّنذِرٌ	مِّن ذَكَرٍ	وَطَعَامًا ذَا
ث	مَّنثُورًا	فَمَن ثَقُلَتۡ	أَزۡوَاجًا ثَلَٰثَةً
ك	عَنكَ	إِن كَانَ	وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ
ج	وَأَنجَيۡنَا	مِّن جُوعٍ	قَوۡمًا جَبَّارِينَ
ش	أَنشَرَهُۥ	فَمَن شَآءَ	شَيۡءٍ شَهِيدٌ

المدُّ وَالقَصرُ

تعريفُ المَدِّ:

المَدُّ لغةً: هوَ الزِّيادةُ والمطُّ، قالَ تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١١].

المَدُّ اصطلاحًا: إطالةُ الصَّوتِ بحرفٍ من حروفِ المَدِّ واللِّينِ، زيادةً عن مقدارِ المَدِّ الطَّبيعيِّ، عند وجودِ سببٍ من الهمزِ أو السُّكونِ.

حروفُ المَدِّ:

الألفُ والواوُ والياءُ السَواكنُ المجانسُ لها ما قبلها.

الألفُ الساكنةُ المَفتوحُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قَالَ﴾، ﴿ وَحَالَ﴾، ﴿أَندَادًا﴾.

الواوُ الساكنةُ المَضمومُ ما قبلَها، نحو: ﴿ يَقُولُ﴾، ﴿ تَحُولُ﴾، ﴿تَتَّقُونَ﴾.

الياءُ الساكنةُ المَكسورُ ما قبلَها، نحو: ﴿ قِيلَ﴾، ﴿ وَحِيلَ﴾، ﴿صَٰدِقِينَ﴾.

ويَجمعُ الأحرُفَ الثَّلاثةَ بشروطِها الكلماتُ الآتيَةُ: ﴿ نُوحِيهَآ﴾،﴿ أُوتِينَا ﴾،﴿أُوذِينَا﴾.

- سُمِّيَت بحروفِ المَدِّ: لأنَّ لها قابليَّةَ المَطِّ والتَّطويلِ.

حَرفا اللِّينِ:

هما الواوُ والياءُ السَّاكِنتانِ المَفتوحُ ما قبلَهُما، نحو: ﴿ قَوْلَ﴾، ﴿ يَوْمَ﴾، ﴿قُرَيْشٍ﴾.

- سُمِّيت بحروفِ اللِّينِ: لخروجِها بامتِدادٍ ولينٍ من غيرِ كُلفةٍ على اللِّسانِ.

تعريفُ القَصرِ:

القَصرُ لغةً: الحبسُ أو المنعُ.

القَصرُ اصطلاحًا: إثباتُ حرفِ المَدِّ من غيرِ زيادةٍ عنِ المَدِّ الطَّبيعيِّ، أي حركتينِ فقط.

- مُلاحظةٌ: معنى القَصرِ هو تركُ الزِّيادةِ فوقَ حركتينِ لا تركُ المَدِّ بالكُلِّيَّةِ، والمَدُّ ما زادَ على ذلك.

أنواعُ المَدِّ في القُرآنِ الكريمِ

١ المَدُّ الأصلي (الطَّبيعي): وهو الذي لا تَقومُ ذاتُ المَّدِ إلا بِه، ولا يَتوقَّفُ مدُّه على سَببٍ من هَمْزٍ أو سُكونٍ.

- ويسمَّى أصليًا: لأصالتهِ وثبوتهِ على حالةٍ واحدةٍ.
- ويسمَّى طبيعيًا: لأنَّ صاحبَ الطَّبيعةِ السَّليمةِ لا يُنقِصُهُ ولا يَزِيدُهُ عن حركتينِ.
- مِقدارُ مَدِّه: لا يَزيدُ ولا يَنقُصُ عن حركتينِ بجميعِ صورهِ المختلفةِ لجميعِ القُراءِ.
- زمنُ المدودِ تقاسُ بالحركةِ.
  - الحركةُ: هي الفترةُ الزمنيَّةُ للنُطقِ بحرفٍ مُتحركٍ، نحو: بَ بُ بِ
  - مقدارُهُ حركتانِ: أي الفترةُ الزَّمنيَّةُ اللَّازمةُ للنُطقِ بحرفَينِ مُتحرِّكَينِ مُتتاليَينِ، نحو: بَ بَ أو بُ بُ أو بِ بِ .
  - أزمِنةُ المدودِ يتناسب مع سُرعةُ القراءة تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا.

٢ المَدُّ الفَرعِي: هو إطالةُ الصوتِ بحرفٍ من حروف المدِ بسبب وقوع همزٍ أو سكونٍ بعده.

- وسمي فرعيًا: لِتفرعهِ عن المَّدِ الأصلي ولِتوقفهِ على سبب.

جدولٌ يوضِحُ أنواعُ المُدودِ في القُرآنِ الكريمِ

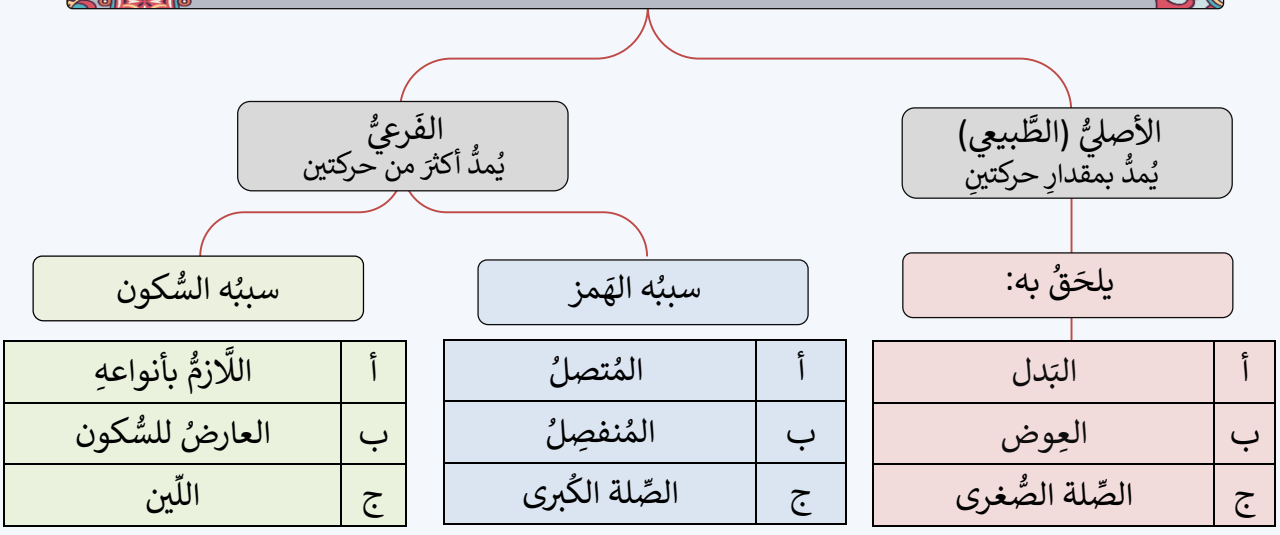

ما يُلحَقُ بالمَدِّ الطَّبِيعيِّ

أ – مَدُّ البَدَل:

تعريفُه: هو أن يَتقدمَ الهمزُ على حرفِ المَدِّ في كلمة.

الأمثلة: ﴿ ءَامَنُواْ﴾، ﴿أُوتُواْ﴾ ، ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿ءَادَمَ﴾.

ملاحظة:

١ - سُمِّيَ بدلًا لأنَّهُ في الأصلِ عبارةٌ عن همزتينِ الأولى متحركةٌ والثَّانيةُ ساكنةٌ، فأُبدِلَتِ الثَّانيةُ مَدًّا من جِنسِ حركةِ ما قبلَها، نحو:

﴿ ءَامَنُواْ﴾ أصله (ءَأْمنوا)، ﴿أُوتُواْ﴾ أصله (أُؤْتوا)، ﴿ إِيمَـٰنًا﴾ أصله (إِئْمَانًا).

٢ – لكن من الكلماتِ ما ليس الحرفُ المدِّ فيها مبدلًا عن الهمزةِ، ويُطلقُ عليها ايضًا مدَّ بَدلٍ أو مايُسميهِ بعضُ المُصنفين بشَبِيهَ البدلِ، نحو:

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿وَجَآءُو﴾، ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾، ﴿مَسْـُٔولاً﴾، ﴿ءَآمِّينَ﴾.

٣ – وبعضُهُم يجعلُ مَدَّ البَدَلِ من القِسمِ الفَرعيِّ لأنهُ تَقَدَّمهُ هَمْزٌ، ولِمدِّه بأكثرة من حركتينِ عند بعضُ القُراءِ.

ب – مَدُّ العِوَض:

تعريفُه: هو تعويضُ عن التَّنوينِ النَّصبِ بألفٍ حالةَ الوقفِ.

الأمثلة: ﴿ عَلِيمًا﴾، ﴿حَكِيمًا﴾، ﴿سَوَآءً﴾، ﴿إِنشَآءً﴾، ﴿شَيْـًٔا﴾.

سُمِّيَ عِوضاً: لأنَّنا عَوَّضنا التَّنوينَ بالألفِ.

- مُلاحظةٌ: لا يُعوضُ عن تنوينِ النَّصبِ بألفٍ إذا كانَ على تاءِ تأنيثٍ، بل تُبدلُ التَّاءُ هاءً، نحو:

﴿وَشَجَرَةً ﴾ يوقفُ عليها ﴿وَشَجَرَهْ ﴾.

﴿جَنَّةً ﴾ يوقفُ عليها ﴿جَنَّهْ ﴾

ج – مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى:

وسيتمُ بيانُها في الصفحة (٦٥).

المَدُّ الفَرعيُّ الَّذي يُسَبِّبُه الهمزُ

أ – المَدُّ الواجِبُ المُتَّصِل:

تعريفُه: هو أن يأتي بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ متصِلٌ به في كلِمةٍ واحدةٍ.

الأمثلة: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾، ﴿سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾، ﴿هَنِيٓـًٔا بِمَا ﴾، ﴿هَآؤُمُ ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

سُمِّيَ متصِلًا: لاتصالِ حرفِ المَدِّ بالهمزةِ بعدَهُ في كلمةٍ واحدةٍ.

مِقدارُ مَدِّه: (٤ – ٥) حركاتٍ.

ب – المَدُّ الجائِزُ المُنفَصِل:

تعريفُه: هو أن يكون حرفُ المَدِّ في آخِرِ الكلمةِ الأولى والهَمزةُ في أوَّلِ الكلمةِ التي تلِيها.

الأمثلة:﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾، ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

سُمِّيَ منفصِلًا: لانفصالِ حرفِ المَدِّ عن الهمزةِ، فكلٌ مِنهُما في كلمةٍ منفصلةٍ.

مِقدارُ مَدِّه: (٤ – ٥) حركاتٍ.

• مُلاحظة - ١ -: الانفصالُ نوعانِ:

حَقيقي: وهو أن يكونَ حرفُ المَدِّ ثابتًا في الرَّسمِ واللَّفظِ، نحو:

﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾، ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾.

حُكمي: وهو أن يكونَ حرفُ المَدِّ محذوفًا رسمًا ثابتًا لفظًا، نحو:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾.

• مُلاحظة - ٢ -: ويُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ من طريقِ طَيِّبَةِ النشرِ.

ج – مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى:

وسيتمُ بيانُها في الصَّفحةِ التاليَّة.

مَدُّ الصِّلة

مدُّ الصِّلة: هو صِلةُ هاءِ الضَّميرِ بواوٍ إن كانتْ الهاءُ مَضمُومة، وبياءٍ إذا كانتْ الهاءُ مكسورة، شرطَ وقوعهِ بين مُتحركين.

هاءُ الضَّمير (الكِناية): وهي الهاءُ الزَّائدةُ عن بُنيَةِ الكلمةِ، الدَّالةُ على المُفردِ المُذكرِ الغائبِ.

مَدُّ الصِّلةِ الصُّغرى: وهي التي لم يقع بعدَ هاءِ الضَّميرِ همزةٌ.

- مِقدارُ مَدِّه: حركتان، وتُلحقُ بالمَدِّ الطبيعيِّ.
- الأمثلة: ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾.
- علامتُه في ضبطِ المُصحف: إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ

مَدُّ الصِّلةِ الكُبرى: وهي التي يقع بعدَ هاءِ الضَّميرِ همزةٌ.

- مِقدارُ مَدِّه: (٤ – ٥) حركاتٍ، وتُلحقُ بالمَدِّ المُنفَصِل.
- الأمثلة: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾، ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ ﴾.
- علامتُه في ضبطِ المُصحف: مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ | بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ

tajweed2233

- مُلاحظة - ١ - : يكونُ مَدُّ الصِّلة في الوصلِ فقط، فإذا وَقفنا نَقفُ بالسُّكونِ.
- مُلاحظة - ٢ - : يُستثنَى من قاعدةِ مَدِّ الصِّلةِ - على روايةِ حفصٍ - كلمتانِ:

أ - كلمةٌ لا يَنطَبِقُ عليها الشَّرطُ، وفيها صِلةٌ: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[الفرقان: ٦٩].

ب - كلمةٌ ينَطَبِقُ عليها الشَّرطُ، ولا صِلةَ فيها: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾. [الزمر: ٧].

- مُلاحظة - ٣ - : يدخلُ في هذا المَّدِ الهاءُ الداخلةُ على اسمِ الإشارةِ (هذه)، نحو:

﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾، ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾، ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾.

المَدُّ الفَرعيُّ الذي يُسَبِّبُهُ السُّكونُ

أ - المَدُّ اللَّازِم:

تعريفُه: هو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا في حالَتَيِ الوَصلِ والوَقفِ.

الأمثلة: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿صٓ﴾.

مِقدارُ مَدِّه: (٦) حركاتٍ، بِجَميعِ أقسامِهِ ولِجَميعِ القُرَّاءِ.

ويَنقَسِمُ المَدُّ اللَّازمُ إلى قِسمَينِ:

المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِمي: وفيهِ يأتي حرفُ المَدِّ وبعدَهُ سكونٌ أصليٌ في كلمةٍ.

- **المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِميُّ المُثقَّل:** وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكِنٌ مُدْغمٌ (مُشدَّدٌ) في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، ﴿ءَآمِّينَ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

  ولا يَقَعُ مثالٌ للياءِ في القرآنِ الكريمِ.

- **المَدُّ اللَّازِمُ الكَلِميُّ المُخَفَّف:** وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكِنٌ غيرُ مُدْغمٍ في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حيثُ جاءت في مَوضِعَينِ اثنينِ من سورةِ يونسَ، في الآيتينِ (٥١ و٩٥) ولا ثالثَ لهُما في القُرآنِ.

المَدُّ اللَّازِمُ الحرفي: وفيه يأتي حرفُ المَدِّ وبعدَهُ سكونٌ أصليٌّ في حرفٍ من الحروفِ المُقطعةِ في أوائلِ السُّورِ، حروفُها سبعةٌ يجمَعُها قولُهُم: (سَنَقُصُّ لَكُم)

- **المَدُّ اللَّازِمُ الحرفيُّ المُثقَّل:** هو أن يُوجَدَ حرفٌ في فَواتِحِ بعضِ السُّورِ هِجاؤُهُ ثَلاثَةُ أحرُفٍ، أوسَطُها حرفُ مَدٍّ، والثَّالِثُ مُدْغَمٌ في الحرفِ الذي بَعدَه،

  نحو اللامِ من: ﴿الٓمٓ﴾ وتُلفَظُ (ألف لام مّيم).

  نحو السينِ من: ﴿طسٓمٓ﴾ وتُلفَظُ (طا سين مّيم).

- **المَدُّ اللَّازِمُ الحرفيُّ المُخَفَّف:** هو أن يُوجَدَ حرفٌ في فَواتِحِ بعضِ السُّورِ هِجاؤُهُ ثَلاثَةُ أحرُفٍ، أوسَطُها حرفُ مَدٍّ، ولكنَّ الحرفَ الثَّالِثَ ساكِنٌ.

  نحو: ﴿صٓ﴾: وتلفظ (صَاد). ﴿نٓ﴾: وتلفظ (نُون).

أحكامُ المَدِّ في فَواتِحِ السُّوَرِ

افتُتِحَت (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ، وعددُها (١٤) حرفًا يَجمَعُها قولُهم :

صَحَّ طريقُكَ مع السُّنَّه

وجاءتْ هذهِ الحروفُ المقطَّعةُ على (١٤) هيئةً، هي:

﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓرٰ﴾، ﴿الٓمٓرٰ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طٰهٰ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾

﴿طسٓ﴾، ﴿يسٓ﴾، ﴿صٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾، ﴿قٓ﴾، ﴿نٓ﴾

وتُقَسَمُ هذهِ الحروفُ المُقطَّعةُ من حيثُ المَدِّ الذي فيها إلى أربعِ مجموعاتٍ:

١) قِسمٌ لا يُمَدُّ أصلًا وهو (الألفُ): لعدمِ وجودِ حرفِ المَدِّ فيها حيثُ تُقرأُ (ألِف) نحو:
﴿الٓمٓ﴾ وتُقرأُ (ألِف لام ميـم)

٢) قِسمٌ يُمَدُّ مَدًّا طبيعيًا: وهو ما كانَ هجاؤهُ على حرفينِ، ثانيهما حرفُ مَدٍ، وهو خمسةُ أحرفٍ مجموعةٍ في لفظِ (حَيٌّ طَهُرَ) فتُقرأُ (حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

٣) قِسمٌ يُمَدُّ مَدًّا لازمًا (٦ حركاتٍ):
وهو ما كانَ هجاؤهُ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسَطُها حرفُ مَدٍّ وبعدَهُ ساكنٌ أصليٌ، وهي سبعةُ أحرفٍ مجموعةٍ في قولِهِ (سَنَقُصُّ لَكُم).
هكذا: (سِيـنْ ، نُـونْ ، قَـافْ ، صَـادْ ، لَـامْ ، كَـافْ ، مِيـمْ)

٤) قِسمٌ يجوزُ فيهِ (٤ أو ٦ حركاتٍ):
وهو ما كانَ هجاؤهُ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسَطُها حرفُ لينٍ، وهو حرفُ (العين) الواقعِ في فاتِحَتَي:
مريمَ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ حيثُ تُقرأُ هكذا (كَاف هَا يَا عَين صَاد).
و الشورَى ﴿حٰمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ حيثُ تُقرأُ هكذا (حَا مِيم عَين سِين قَاف).

- ويُلحَقُ بمَدِّ اللِّين لقُربهِ منها.

ب - المَدُّ العارِضُ للسُّكون:

تعريفُه: هو أن يأتيَ بعد حرفُ المَدِّ سُكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ.

الأمثلة: ﴿بِٱلْعِبَادِ﴾، ﴿ٱلْفَآئِزُونَ﴾، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

مِقدارُ مَدِّه: (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ. وذلكَ في حالِ الوقفِ عليه، أما إذا وصَلنا فيصبحُ المَدُّ طبيعيًا.

- تُستَحسنُ التَّسويةُ بين المَدِ العارضِ للسُكونِ إذا تَكَرَرَ في الآيةِ أو المَقطعِ الواحدِ، فإذا كانَ القارئ يقرأ بأربعِ حركاتٍ مثلًا، فعليه أن يقرأ الكل بأربعِ حركاتِ إلى أن يُنهِيَ تِلاوتهُ، وكذلك المقاديرُ الباقيَّة.
- يُستَحسنُ أن يكون القَصرُ (حركتينِ) مع الحَدر، والتَّوسطُ (٤ حركاتٍ) مع التدوير، والإشباعُ (٦ حركاتٍ) مع التَّحقيقُ، فهذا يجعلُ القراءةَ أكثر تناسبًا وجمالا.

ج - مَدُّ اللِّين:

تعريفُه: هو أن يأتيَ بعد حرفُ اللين سُكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ.

الأمثلة: ﴿خَوۡفٖ﴾، ﴿قُرَيۡشٍ﴾﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.

مِقدارُ مَدِّه: (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ.

- وذلكَ في حالةِ الوقفِ على الحرفِ الذي يلي حرفَ اللِّين، أما حالَ الوصلِ فلا مَدَّ في نحوِ قولهِ تعالى: ﴿مَّيۡسُورًا﴾، ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، ﴿هَٰذَا ٱلۡبَيۡتَ ۝٣ وصلًا ٱلَّذِي﴾.
- تُستَحسنُ التَّسويةُ بين المَدِ اللِّين كما ذكرناه في المَدِ العارضِ للسُكونِ.
- يُستَحسنُ أن يكون القَصرُ (حركتينِ) مع الحَدر، والتَّوسطُ (٤ حركاتٍ) مع التَّدوير، والإشباعُ (٦ حركاتٍ) مع التَّحقيقِ، فهذا يجعلُ القراءةَ أكثر تناسبًا وجمالا.

- مُلاحظةٌ: للمَدِّ الفرعيِّ ثلاثُ أحكامٍ:

١ – اللَّازِمُ: هو المَدُّ الذي أجمعَ القُرَّاءُ على مدِّهِ، وأجمَعوا على مقداره، وهو المَدُّ اللازمُ.

٢ – الواجِبُ: هو المَدُّ الذي أجمعَ القُرَّاءُ على مدِّهِ، واختلفوا في مقدارهِ، وهو المَدُّ المُتصلُ.

٣ – الجائِزُ: هو المَدُّ الذي اختلَفَ القُرَّاءُ بين مَدِّهِ وقصرِه، وكذلك في مقداره، وهو المَدُّ المُنفصلُ و الصِّلةِ الكُبرى والعارضُ للسُكونِ واللِّينُ.

جدولٌ يوضِحُ أنواعِ المُدودِ وحُكمهِ ومقدارِ مَدِّه

	نَوعُ المَدِّ	مقدارُ المَدِّ فيهِ	الحُكمُ
المَدُّ الفرعيُّ	- اللَّازمُ.	(٦) حركاتٍ.	لازمٌ
	- المُتصِلُ.	(٤ - ٥) حركاتٍ.	واجبٌ
	- العارضُ للسكونِ.	(٢ – ٤ - ٦) حركاتٍ.	جائزٌ
	- اللِّينُ.	(٢ – ٤ - ٦) حركاتٍ.	جائزٌ
	- المُنفصلُ	(٤ - ٥) حركاتٍ.	جائزٌ
	- الصِّلةُ الكبرى.	(٤ - ٥) حركاتٍ.	جائزٌ
المدُّ الطَّبيعيُّ	- البَدلُ.	حركتانِ	جائزٌ
	- الطبيعيُّ.	حركتانِ.	واجبٌ
	- العِوضُ.	حركتانِ	واجبٌ
	- الصِّلةُ الصُغرى.	حركتانِ	واجبٌ

علامةُ المَدِّ في ضَبطِ المُصحفِ

- توضعُ هذهِ العَلامةُ (ـــ) فوق المَد اللازمُ والواجِبُ المُتصِلُ والجائزُ المُنفصِلُ والصِلةُ الكبرى إشارةً إلى تطويله عن حدِّه الطَّبيعي.

أقوى المُدُودِ والعملُ بقاعدةِ أقوى السَّببين

- إذا اجتمعَ سَبَبانِ للمدِ على حرفِ مَدٍ واحدٍ أحدُهُما قويٌ والآخرُ ضعيفٌ عُمِلَ بالقويِّ وأُلغِيَّ الضعيفُ.
- تأتي المَدُّ الفرعيُّ على خمسِ مراتِبَ من حيثُ القوةِ والضعفِ، وفيما يلي تَرتيبُها من الأقوى الى الأضعفِ.

يقولُ الشيخ السَّمنُّودِي:

①	②	③	④	⑤
أقْوَى المُدُودِ: لَازِمٌ	فَمَا اتَّصَلْ	فَعَارِضٌ	فَذُو انفِصَالٍ	فَبَدَلْ
وَسَبَبَا مَدٍّ إذا مَا وُجِدَا		فَإِنَّ أقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا		

المُدودُ التي تَجتَمعُ في قاعدةِ أقوى السَّبَبَين

اللازمُ	٦					
المُتصِلُ		٥	٤			
العارضُ للسُكونِ	٦		٤		٢	
المُنفصِلُ		٥	٤			
البدَلُ					٢	

١	اللازمُ
٢	المُتصلَ
٣	العارضُ
٤	المُنفصلُ
٥	المُتصِلُ والعَارضُ
٦	المُتصِلُ والعَارضُ

البـــدَلُ

① اجتِماعُ اللازمِ والبَدَلِ، نحو: ﴿ءَآمَنَّا﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ يُقدمُ اللازم.

② اجتِماعُ المُتَّصِلِ والبَدَلِ، نحو: ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ يُقدمُ المُتصِل.

③ اجتِماعُ العارضِ و البَدَلِ، نحو: ﴿شَنَـَٔانُ﴾، ﴿يُرَآءُونَ﴾، ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ يُقدمُ العارضُ.

④ اجتِماعُ المُنفصِلِ والبَدَلِ، نحو: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ يُقدمُ المُنفصِل.

⑤ اجتِماعُ المُتَّصِلِ والبَدَلِ والعارضِ للسُّكونِ ، نحو: ﴿رِئَآءَ﴾. فيُهملُ البدلُ لِضَعفِه، ويبقَى المُتصلُ والعارضُ للسُكونِ فيُنطبَّقُ عليهما ما سبقَ من القواعِد.

⑥ اجتِماعُ المُتَّصِلِ والعارضِ للسُّكونِ، نحو:﴿ٱلسَّمَآءُ﴾.

الحالة (٥ و ٦)		
المُتصلُ	العارضُ	يُقدِمُ
٤	٢	٤
٤	٤	٤
٤	٦	٦
٥	٢	٥
٥	٤	٥
٥	٦	٦

الإدغامُ في القرآنِ الكريمِ

تعريفُه: هوإدخالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحركٍ، بحيثُ يَصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا كالثَّاني.

فائدةُ: التَّسهيلُ والتَّخفيفُ في النُّطقِ بالحروفِ، إذ أن النُّطقَ بالحرفِ الواحد أسهلُ على اللِّسانِ من النُّطقِ بالحَرفين.

أسبابَهُ: التَّماثُل ، التَّقارب ، التَّجانس.

أقسَامهُ:

الإدغامُ الكبيرُ: هو إدخالُ حرفٍ متحركٍ بحرفٍ مُتحركٍ، بحيثُ يَصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا كالثَّاني.

- لا يُقرأ لحفصٍ عن عاصمٍ بالإدغامِ الكبيرِ في جميعِ حالاتِهِ.
- سُميَّ كبيرًا لكثرة الأعمال فيه، إذ يحتاج إبدالُ الحرفِ الأولِ إن لم يكن متماثلًا مع الثاني، ثم تَسكِينهُ، ثم إدغامهُ في الثاني.

الإدغامُ الصَّغيرُ: هو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحركٍ، بحيثُ يَصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدَّدًا كالثَّاني.

- سُميَّ صغيرًا لقلةِ الأعمال فيه مقارنةً بالكبيرِ.
- و تنقسمُ الإدغامُ الصَّغير من حيثُ الوصفِ إلى قسمين:

الإدغامُ الكامِلُ: هو إدغامُ الحَرفِ فيما بعدهُ ذاتًا وصفَةً بحيثُ يَسقطُ الحرفُ المُدغمُ تمامًا فلا يبقى لهُ أثرٌ في اللفظِ، نحو:

﴿فَمَا مَنَتْ طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾.

- وعلامتُه تجريدُ الحرفِ الأولِ من السُّكونِ وتشديدُ الحرفُ الثاني.

الإدغامُ النَّاقصُ: هو إدغامُ الحرفِ فيما بعده ذاتًا لا صفَة بحيثُ يَسقطُ الحرفُ المُدغمُ مع بقاءِ شيءٍ من صِفاتِه، ولم يقع الإدغام الناقص إلا في:

- النون الساكنة أو التنوين في الياء والواو ، نحو:

﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾،﴿مِّن وَرَآئِهِمْ﴾،﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾،﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾.

- الطاء في التاء ، نحو: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾.

- وعلامته تجريدُ الحرفِ الأولِ من السُّكونِ وعدمُ تشديدُ الحرفُ الثاني.

مَبحَثُ عِلاقاتُ الحُروفِ

كُلُّ حَرفينِ تَلاقَيا لفظًا وخطًّا توجدُ بينَهُما علاقةٌ، فإما يكونانِ مُتماثِلينِ، أو مُتجانِسينِ، أو مُتقارِبينِ، أو مُتباعِدَينِ، وهذا التَّلاقي يكونُ في كلمةٍ أو كلمتينِ، وفيما يلي تعريفُ كلِّ نوعٍ وحُكمَهُ:

١ – الحَرفانِ المُتماثِلان:

هما الحرفانِ المُتفِقانِ في المخرجِ والصِّفاتِ، نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿تَمَسَّسه﴾.

وشرطُ الإدغامِ عند إلتقاء الحَرفين المُتماثلينِ أن يكونَ أولُ المُتماثلينِ ساكنٌ وليسَ بِحرفِ مدٍ، نحو:

- الباءُ في الباءِ: ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].
- التاءُ في التاءِ: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٩].
- الدالُ في الدالِ: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المائدة: ٦١].
- الذالُ في الذالِ: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
- الراءُ في الراءِ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾ [الكهف: ٢٤].
- النونُ في النونِ: ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [الروم: ٢٩].
- الفاءُ في الفاءِ: ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] وَرَدَت في موضعٍ واحدٍ.
- اللَّامُ في اللامِ: ﴿وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا﴾ [الفرقان: ١٠].
- العينُ في العينِ: ﴿تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ﴾ [الكهف: ٧٨] وَرَدَت في موضعٍ واحدٍ.
- الميمُ في الميمِ: ﴿أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ [قريش: ٤]. الإدغامُ الشَّفويُّ
- الكافُ في الكافِ: ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء: ٧٨].
- الهاءُ في الهاءِ: ﴿يُكۡرِههُّنَّ﴾ [النور: ٣٣].
- الواو في الواوِ: ﴿أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾ [البقرة: ٦١].
- الياءُ في الياءِ: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [البقرة: ٦١] وَرَدَت في موضعٍ واحدٍ.

فإن تحركَ أولُ المُتماثيلينِ أو كان حرفَ مدٍّ فلا يدغمُ، نحو:

﴿تَمَسَّسۡهُ﴾، ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ﴾، ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾، ﴿فِي يُوسُفَ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

٢ – الحَرفانِ المُتجانسان:

هما الحرفانِ المُتفِقانِ في المخرجِ والمُختلفانِ في بعضِ الصِّفاتِ، نحو:

﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾، ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾، ﴿أَتَدۡعُونَ﴾.

والتجانُسُ أحدُ أسبابِ الإدغامِ ولكن لا يَلزمُ من وجودهِ وجودُ الإدغامِ، وهذا يعني أن القُراءَ لم يُدغموا كلَّ متجانسينِ بل أدغموا من المُتجانسينِ أحرفًا مُعينة، وما أدغمهُ الحَفصُ من المُتجانسينِ تنحصرُ في سبعِ صورٍ على أن يكونَ أولُ المُتجانسينِ ساكنٌ، نحو:

أ – مخرجُ الظاء والذال والثاء.

١ الذالُ في الظاءِ: وهو في مَوضِعَين، نحو:

- ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٤].
- ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: ٣٩].

٢ الثاءُ في الذالِ: وهو في موضِعٍ واحدٍ، نحو: ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

ب – مخرجُ الباء والميم.

٣ الباءُ في الميمِ: وهو في موضِعٍ واحدٍ: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢].

ج – مخرجُ الطاء و الدال والتاء.

٤ الدالُ في التاءِ: نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

٥ التاءُ في الدالِ: وهو في مَوضِعَين، نحو:

- ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: ١٨٩].
- ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩].

٦ التاءُ في الطاءِ: نحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصَّف: ١٤].

٧ الطاءُ في التاءِ: وهو في أربعِ كلماتٍ، نحو: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾.

مُلاحظةٌ: تُدغمُ إدغامًا ناقصًا لأن الطاء أقوى من التاء، ولايُدغمُ القوي في الضعيفِ، فتبقى صفاتُ الطاءِ بما فيها الاطباق وتذهبُ صفةُ القلقلةِ.

٣ – الحَرفانِ المُتقاربانِ:

هما الحرفانِ المُتقاربانِ في المخرجِ والصفاتِ.

- تقاربا في المخرجِ والصِّفةِ نحو: ﴿مِن لَّدُنۡهُ﴾.
- تقاربا في المخرجِ دونَ الصِّفةِ نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾.
- تقاربا في الصِّفةِ دونَ المخرجِ نحو: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ﴾.

والتقاربُ أحدُ أسبابِ الإدغام ولكن لا يلزمُ من وجودهِ وجودُ الإدغامِ، وهذا يعني أن القُراءَ لم يُدغموا كلَّ مُتقاربينِ بل أدغموا من المُتقاربينِ أحرفًا مُعينة، وما أدغمهُ الحَفصُ من المُتقاربين:

١) اللَّامُ في الراء : نحو:

- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ [النساء: ١٥٨].
- ﴿بَل رَّبُّكُمۡ ﴾ [الأنبياء: ٥٦].
- ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

- على مذهب الفرَّاء أنهما من المتحانسَين.
  أما على مذهب سِيبَوَيْهِ فهو من الادغامِ الواجبِ في المتقاربَين .
- ويُستثنى من ذلك ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ للسَّكتِ الذي يَمنعُ الإدغامَ.

٢) القافُ في الكافِ: من قوله تعالى﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ [المرسلات: ٢٠].

- اختلفَ القُراءُ في بقاءِ صفةِ القافِ وانعدامِها، أي يَجوزُ فيه إدغامُ الكاملِ والناقصِ، والمَقروء به لحفصٍ الإدغامُ الكاملِ.

٣) اللَّامُ الشَّمسيَّةُ في (١٣) حرفًا، وسيأتي بيانُها في موضوعِ لامِ التَّعريفِ .

٤) النُّونُ السَّاكنةُ و التَّنوينُ: في هذه الأحرفِ الخمسةِ (يَرۡمُلُو).

وقد ذُكرت في مَوضوعِ أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ.

٤ – الحَرفانِ المُتباعِدان:

هما الحرفانِ المُتباعِدانِ في المخرجِ والصِّفاتِ، نحو: ﴿تَحۡمِلُون﴾، ﴿ تَشۡكُرُونَ ﴾.

حُكمُه: الإظهارُ في كلِّ القِراءاتِ.

مُلاحظة - ١ - : من المصنفينَ من يُقسمُ الحرفانِ (المُتماثِلانِ والمُتجانسانِ والمُقاربانِ) إلى :

الصَّغير	الكبير	المُطلق
هو أن يكونَ الحرفُ الأولُ ساكناً والحرفُ الثاني مُتحركاً	هو أن يكونَ الحرفانِ الأول والثاني مُتحركينِ، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ ﴿رِزْقُكُمَا﴾	هو أن يكون الحرفُ الأولُ متحركاً والحرفُ الثاني ساكناً، نحو: ﴿تَمْسَسْهُ﴾ ﴿أَتَدْعُونَ﴾ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ﴾
حكمه: تمَّ بيانهُ فيما سبق	حكمه: الإظهارُ عند حَفصٍ	حكمه: وجوبُ الإظهارِ عند كلُّ القُراءِ

مُلاحظة - ٢ - : ذهبَ عددٌ من العلماءِ إلى القولِ بأن حفصًا قرأ بالإدغامِ الكبيرِ في مواضعٍ قليلةٍ، نحو:

﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١] فأصلُها تأمَنُنَا.

﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥] أصلُها مكنَنِي.

﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤] أصلُها تأمُرُونَنِي.

﴿ أَتُحَٓجُّوٓنِّي ﴾ [لأنعام: ٨٠] أصلُها أتحآجُّونَنِي.

﴿نِعِمَّا﴾ [النساء: ٥٨] أصلَها نعمَ مَا.

﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ [يونس: ٣٥] فأصلَها يهْتَدي.

وتسميتِه إدغامًا كبيرًا باعتبارِ أصلِه، وإلا فهو لا يُسمى إدغامًا بحالتِه الرَّاهنة.

أحكامُ اللَّامِ السَّاكِنةِ

اللَّاماتُ السَّواكِنُ في القُرآنِ الكريمِ على خَمسةِ أنواعٍ:

١ – لامُ التَّعريف (ال)

هي لامٌ ساكنةٌ زائدةٌ عن بنيةِ الكلمةِ مسبوقةً بهمزةِ وصلٍ مفتوحةٍ عند البَدءِ وبعدَها اسمٌ.

اللَّامُ القمريَّة: وهي التي يأتي بعدَها حرفٌ من حروفِ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).

- حُكمُها: الإظهارِ.
- علامتُها في المُصحفِ: وضعُ علامةِ السُّكونِ على اللَّامِ.

ٱلْأَمَلُ	ٱلْبَارِئُ	ٱلْغَنِيُّ	ٱلْحَجِّ	ٱلْجَنَّةِ	ٱلْكَهْفِ	ٱلْوَدُودُ
ٱلْخَلْقِ	ٱلْفَتَّاحُ	ٱلْعَلِيمُ	ٱلْقَمَرُ	ٱلْيَوْمِ	ٱلْمُلْكُ	ٱلْهُدَىٰ

اللَّامُ الشَّمسيَّة: وهي التي يأتي بعدَها حرفٌ من حروفِ أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ

- حُكمُها: الإدغامُ.
- علامتُها في المُصحفِ: خُلوُّ اللَّامِ من السُّكونِ ووضعُ شَدَّةٍ على الحرفِ الذي بعدَها.

ٱلطَّيِّبَٰتُ	ٱلثَّوَابِ	وَٱلصَّٰلِحِينَ	ٱلرَّزَّاقُ	ٱلتَّٰئِبُونَ	ٱلضَّآلِّينَ	ٱلذَّكَرَ
ٱلنَّعِيمِ	ٱلدَّاعِ	ٱلسَّمِيعُ	ٱلظَّٰلِمِينَ	ٱلزَّبُورِ	ٱلشَّكُورُ	وَٱلَّيْلِ

٢ – لامُ الاسمِ

هي اللَّامُ الواقعةُ في الاسمِ، وهي أصليَّةٌ من بُنيَةِ الكلمةِ، وتكونُ دائمًا مُتوَسِطةً.

- حُكمُها: الإظهارُ.

وَأَلْوَٰنِكُمْ	سَلْسَبِيلًا	خَلْفَهُمْ	مَلْجَأً	زِلْزَالَهَا

٣ – لامُ الأمرِ

هي اللَّامُ السَّاكنةُ الزَّائدةُ عن بُنيَةِ الكلمةِ، والتي تَدخُلُ على الفعلِ المُضارعِ فتُحَوِّلَهُ إلى صِيغَةِ الأمرِ، وتكونُ مَسبوقةً بـ (الفاءِ أو الواوِ أو ثمَّ):

- حُكمُها: الإظهارُ.

فَلْيَمْدُدْ	وَلْيُوفُواْ	وَلْيَطَّوَّفُوا	ثُمَّ لْيَقْطَعْ

٤ – لامُ الفعلِ

هي اللَّامُ السَّاكنةُ الواقعةُ في الفعلِ، سواءً كانَ ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، مُتوَسِطةً أو مُتَطرِّفةً.

الفعلُ المَاضي: ﴿أَرْسَلْنَا﴾، الفعلُ المُضارع: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، الفعلُ الأمر: ﴿وَأَلْقِ﴾.

- حُكمُها: الإظهارُ، إلا إذا كانتْ مُتَطرِّفةً ووقعَ بعدَها حرفُ اللَّام أو الراء، فيجبُ إدغامُها.

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ	أَقُل لَّكُمْ	وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا	فَقُل رَّبُّكُمْ

٥ – لامُ الحرفِ

هي اللَّامُ الواقعةُ في حَرفَي (هل و بل) فقط، ولا يوجدُ غيرهُما في القُرآنِ الكريمِ.

- حُكمُها: الإدغامُ إذا وقعَ بعدَها لامٌ أو راءٌ، نحو:

هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ	هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ	بَل رَّبُّكُمْ

- مُلاحظةٌ: ١ - تُستثنى من ذلك: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤] للسَّكت الذي يمنعُ

٢ - علمًا بأنَ الرَّاءَ لم تَقع بعدَ (هل) في القُرآنِ الكريمِ.

- حُكمُها: الإظهارُ إذا وقعَ بعدَها بقيَّةُ الحروفِ، نحو:

هَلْ نَحْنُ	هَلْ يَسْتَطِيعُ	بَلْ طَبَعَ	بَلْ هُمْ

- بإختصار: تُوضعُ علامةُ السُّكونِ على اللَّامِ السَّاكنة في ضبطِ المُصحفِ لدلالةِ على إظهارِها نحو:

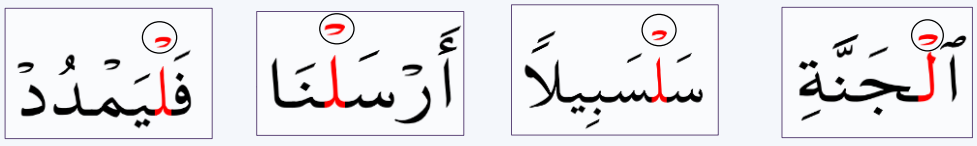

tajwed2233

هَمزَتا القَطعِ والوَصلِ

أ - همزةُ القَطعِ

تعريفُها: هي الهمزةُ التي تُثبَتُ في بَدْءِ الكلامِ ووصلِهِ ووَقفِهِ.

تأتي همزةُ القطعِ في:

- أولِّ الكلمةِ، نحو: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١].
- أو وسطِها، نحو: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠].
- أو طرفِها، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [الكهف: ١٠].

علامةُ همزةِ القطعِ في ضبطِ المُصحف:

ب - همزةُ الوَصلِ

تعريفُها: هي الهمزةُ الزائدةُ في أولِ الكلمةِ، التي تُثبتُ في الإبتداءِ وتَسقطُ في الوصلِ.

سُمِّيَت همزةَ الوصلِ: لأنها يُتَوَصَّلُ بها للنُّطقِ بالسَّاكنِ بعدها، لأنَّ الأصلَ ألا يُبدأُ بساكنٍ ولا يُوقفَ على متحركٍ، لذا سمَّاها الخليلُ بن أحمد (سُلَّمَ اللِّسانِ).

- تَدخلُ همزةُ الوصلِ على الأفعالِ والأسماءِ والحروفِ.
- فَتَثبُتُ عند البَدءِ، نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿ٱشۡرَبُوا۟﴾.
- وتَسقُطُ في الوصلِ، نحو: ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، ﴿وَٱشۡرَبُوا۟﴾.

علامةُ همزةِ الوصلِ في ضبطِ المُصحفِ
وضعُ رأسِ صادٍ صغيرةٍ فوقَ الألفِ.

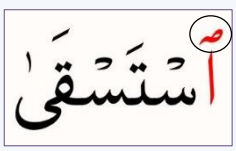

كيفيَّةُ الابتِداءِ بهمزةِ الوصل:

١ حركةُ همزةِ الوصلِ عندَ البَدءِ بالفعلِ:

تُضَمُّ همزةُ الوصلِ إذا كانَ ثالثُ الفعلِ مضمومًا ضمًّا لازمًا، نحو:

﴿ ٱدۡخُلُواْ﴾، ﴿ ٱدۡعُ ﴾، ﴿ٱعۡبُدُواْ﴾، ﴿ٱسۡكُنۡ﴾.

تُكسرُ همزةُ الوصلِ إذا كانَ ثالثُ الفعلِ:

- مكسورًا، نحو: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾،﴿ٱصۡبِرُواْ﴾.
- مفتوحًا، نحو: ﴿ٱبۡتَغِ﴾، ﴿ٱخۡتَلَفَ﴾، ﴿ٱسۡتَكۡبَرَ﴾.
- مضمومًا ضمًّا عارضًا، نحو: ﴿ٱمۡشُواْ﴾، ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿ٱئۡتُواْ﴾.

فإنَّ ضمَّ الثالثِ منهم عارضٌ لأن الأمرَ من مُفردِه (امْشِ)، وإنما ضُمَّتِ الشينُ في جَمعِه لمُجانسةِ الواوِ بعدَها، وكذلكَ بقيَّةُ الأفعالِ المُماثِلةِ.

٢ حركةُ همزةِ الوصلِ في الأسماءِ:

تنقسِمُ همزة الوصلِ في الأسماءِ إلى قسمينِ (قياسي وسماعي) وفي كلاهما تُكسرُ عن البدءِ بها.

- القياسية نحو: ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾، ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾.
- السماعية نحو: ﴿ٱبۡنُ﴾،﴿ٱبۡنَتَ﴾،﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾،﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾،﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾، ﴿ ٱثۡنَتَيۡنِ﴾، ﴿ٱسۡمُ﴾.

٣ دخولُ همزةِ الوصلِ على الحروفِ:

همزةُ الوصلِ في الحروفِ الواقعة في القرآن الكريم يكونُ كما يلي:

- (ال) الزائدة اللازمة: ﴿ ٱلَّذِى﴾، ﴿ ٱلَّتِى ﴾.
- (ال) الزائدة غير اللازمة: ﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾، ﴿ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنَ ﴾، ﴿ٱللَّهَ﴾.

وتكونُ مفتوحةً في كلاهما عند البدءِ بها.

مُلاحظةٌ: إذا وقفَ القارئُ على (بِئسَ) لضرورةٍ أو اختبارٍ، وأرادَ الابتداءَ اختباراً ب (الاسمُ)

- فيجوزُ الإبتداءُ بإثباتِ الهمزةِ مفتوحةً: (أَلِسمُ) وهو الأولى.
- أو الإبتداء باللَّامِ المكسورةِ مع تركِ همزةِ الوصلِ : (لِسمُ).
- أما في حالةِ الوصلِ فليسَ فيهِ إلا وجهٌ واحدٌ وهو إسقاطُ همزةِ الوصلِ وكسرُ اللامِ.

﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ ﴾

إجتماعُ همزتي قطعٍ

إذا اجتمعت همزتا قطعٍ ثانيتُهما ساكنة فيُبدلُ الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مَدٍّ من جنسِ حركةِ ما قبلها وهذا ما يُسمى بمدِّ بدل. ﴿ ءَامَنُواْ﴾ أصله (ءَأْمنوا)، ﴿أُوتُواْ﴾ أصله (أُؤْتوا)، ﴿ إِيمَٰنًا﴾ أصله (إِئْمَانًا).

إذا اجتمعت همزتا قطعٍ مُتحركتانِ فتُحققُ الهمزتان نحو:

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ﴾ ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾

إلا في كلمةُ ﴿ءَاْعْجَمِىٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] فتُسهيلُ الهمزةِ الثَّانيةِ وجهًا واحدًا.

التَّسهيلُ: هو النُّطقُ بالهمزةِ بصورةٍ مُتوسِطةٍ بين الهَمزةِ وبين حرفِ المَّدِ المُجانِسُ لِحركتِها.

فإن كانت حركةُ الهَمزةِ فتحةً يُنطقُ بها بين الهَمزةِ والألفِ، وإن كانت مَضمومةً يُنطقُ بها بين الهَمزةِ والواوِ، وإن كانت مَكسورةً يُنطقُ بها بينَ الهَمزةِ والياءِ.

- لا يُحكِمُ النُّطقَ بالتَّسهيلِ إلا المُشافهةُ والتَّلقي عن الشُيوخِ المُتقنين.
- وعلامته وضعُ دائرةٍ صغيرةٍ فوقَ الألفِ ﴿ءاْعجمى﴾

دخولُ همزةِ الوَصلِ على همزةِ قطعٍ ساكنة

إذا دخلَت همزةُ الوصلِ على همزةِ قطعٍ ساكنةٍ فعندَ البدءِ بالكلمة يجبُ الانتباه الى:

- حركةُ البدءِ تكونُ حَسبَ القاعدة.
- ابدالُ الهمزةُ القطعِ الساكنة حرفَ مدٍّ مُجانسٍ لحركةِ همزةِ الوصلِ.

وجاءت هذه الحالة في سبعِ كلماتٍ في القُرآنِ الكريم نحو:

﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿ٱئْتُونِي﴾، ﴿ٱئْذَن﴾، ﴿ٱئْتِ﴾، ﴿ٱئْتِنَا﴾، ﴿ٱئْتِيَا﴾، ﴿ٱئْتُواْ﴾.

﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ ← ﴿أُوتُمِنَ﴾. [البقرة: ٢٨٣].

﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى﴾ ← ﴿اِيتُونِى﴾. [الاحقاف: ٤].

دخولُ همزةِ القطعِ على همزةِ الوصلِ

في الأفعال: إذا دخلَت همزةُ القطع على همزةِ الوصلِ في الأفعالِ تسقطُ همزةُ الوصلِ خطًا ولفظًا، وقد وقعَ هذا في سبعِ كلماتٍ في القُرآنِ الكريم.

﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿أَفْتَرَى﴾، ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾

أَ + اِسْتَكْبَرْتَ = ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ وكذلك البَقية.

في الحروف: إذا دخلَت همزةُ القطع على همزةِ الوصلِ من لامِ التعريفِ وذلك في هذهِ الكلمات الثلاثة: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الواردة في ستةِ مواضيعَ في القرآنِ فيكونُ فيها وجهان:

١ - **الإبدال:** إبدالُ همزةَ الوصلِ ألفًا ممدودًا مدًّا لازمًا وهو المقدمُ في الأداءِ.

٢ – **التَّسهيل:** تسهيلُ همزةَ الوصلِ وذلك بنطقيها بين الهَمزةِ والألفِ.

﴿ءَ + ٱلْـَٔـٰنَ﴾ ← ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ (الإبدال) ﴿ءَاْلْـَٔـٰنَ﴾ (التَّسهيل)

﴿ءَ + ٱللَّهُ﴾ ← ﴿ءَآللَّهُ﴾ (الإبدال) ﴿ءَاللَّهُ﴾ (التَّسهيل)

﴿ءَ + ٱلذَّكَرَيْنِ﴾ ← ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الإبدال) ﴿ءَاْلذَّكَرَيْنِ﴾ (التَّسهيل)

الوَقفُ

عِلمُ الوَقفِ والإبتداءِ من المَباحثِ المُهمة في تِلاوةِ القُرآنِ الكَريمِ، حيثُ يَتعينُ على القارىء تَحصِيلُ ما يَهديهِ أَلى الوَقفِ السَّليمِ والإبتداءِ الحَسَنِ.

مُقارنةٌ بين الوقفِ والقَطعِ والسَّكتِ

الوقفُ: هو قطعُ الصَّوتِ آخر الكلمةِ زَمَنًا يُتَنَفَّسُ فيه عادةً بِنيَّةِ استئنافِ القراءةِ لا بِنيَّةِ الإعراضِ عنها.

القَطعُ: هو التَّوقفُ عن القِراءةِ بنيَّةِ الانتِهاءِ، ثم الإنتِقالُ لأي عَملٍ أخر، كالرُكوعِ مثلًا.

السَّكتُ: هو قَطعُ الصَّوتِ زَمَنًا دونَ زَمَنِ الوَقفِ من غيرِ تَنفُّسٍ، بِنيَّةِ مُتابعةِ القِراءةِ.

أنواعُ الوقفِ:

١) **الوقفُ الاضطراري:** وهو ما يُعرَضُ للقارئِ أثناء قراءتهِ بسببِ ضَرورةٍ ألجأتهُ إلى الوقفِ، كضيقِ نفَسٍ أو سُعالٍ أو عُطاسٍ أو غيرِ ذلكَ من الأعذارِ ممَّا يَضطَرُّ للوقفِ.

حُكمُه: جوازُ الوقفِ على أيِّ كلمةٍ حتى تنتهيَ الضَّرورةُ التي دعَت إلى ذلكَ.

٢) **الوقفُ الاختباري:** وهو أن يُطلبَ من القارئِ أن يَقِفَ على كلمةٍ مُعينةٍ لاختِبارِهِ وامتِحانهِ، وللاطمِئنانِ إلى جودةِ القِراءةِ.

حُكمُه: الجواز ، لأجلِ التعليمِ.

٣) **الوقفُ الانتظاري:** وهو وقفٌ خاصٌ بمن يَجمَعُ القِراءات على شيخٍ، فإنهُ يَقِفُ عندَ كلمَةٍ ثمَّ يَستأنِفُ الآية من أولها حتى يستَوعِبَ الوجوهَ كلَّها.

حُكمُه: الجوازُ، بشرطِ ألا يُعطيَ معنىً فاسِدًا.

٤) **الوقفُ الاختياري:** وهو أن يقِفَ القارئُ باختيارِهِ دونَ أن تُلجِئَهُ الضَّرورةُ لذلك، وينقسمُ إلى:

جائزٍ	غيرُ جائزٍ
الوقفُ التَّامُّ	الوقفُ القَبيحُ
الوقفُ الكافي	
الوقفُ الحسَنُ	

أ – الوقفُ التَّام

تعريفُه: هو الوقفُ الذي تمَّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنًا.

سُمِّيَ تامًا: لتمامِ الكلامِ، وعدمِ تعلُّقِهِ بما بعدهُ، لا لَفظًا ولا معنىً.

حُكمُه: يُحسنُ الوقفَ عليه، ويُحسنُ الإبتداءَ بما بعدَه.

وأكثرُ ما يكونُ على رؤوسِ الآيِ وانتهاءِ القصصِ كالوقفِ، على قولهِ تعالى:

- ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤-٥].
- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾ [البقرة: ٥ - ٦].
- ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ۝٢٩﴾ [الفرقان: ٢٩].

ملاحظة:

ومن أنواعِ الوقفِ التَّامِّ ما يُسمى عند العُلماءِ الوقفَ اللَّازمَ (الوقفَ البيانَ):

الوقفُ اللَّازمُ: وهو الوقفُ على كلمةٍ قرآنيةٍ ليظهرَ المعنى ويتَّضِحَ.

حُكمُه: اللزومُ، يُلزمُ الوقوفُ عليه والابتداءُ بما بعده.

وبدونِ الوقفِ قد يُشْكِلُ المعنى في ذهنِ السَّامعِ فلا يَكادُ يدرِكُ المُرادَ من كلامِ اللهِ،

وعلامتُه في المُصحفِ (مـ) ومن الأمثلةِ عليه:

- ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦﴾ [القمر: ٦].
- ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ۝٣٦﴾
- ﴿فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ۝٧٦﴾ [يس: ٧٦].
- ﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [القصص: ٨٨].

ب – الوقفُ الكافي

تعريفُه: هو الوقفُ على كلامٍ أدَّى معنىً صَحيحًا، وتعلَّقَ بما بَعدهُ مَعنىً لا لَفظًا.

سُمِّيَ كافيًا: للاكتفاءِ به عما بعدهُ من جهةِ اللفظِ، وإن كانَ مُتعلقًا به من جهةِ المعنى.

حُكمُه: يُحسنُ الوقفَ عليه، ويُحسنُ الإبتداءَ بما بعدَه كالوقفِ التَّامِ.

ويوجدُ في رؤوسِ الآي وفي أثنائِها. كالوقفِ على قولهِ تعالى:

- ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: ٤-٥]

- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ۝٤١﴾ [مريم: ٤١]

ج – الوقفُ الحسن

تعريفُه: هو الوقفُ الذي تمَّ معناه في ذاته، وتعلَّقَ بما بعده لفظًا ومعنى.

سُمِّيَ حسنًا: لأنه أفهمَ معنىً يُحسِنُ السُّكوتَ عليه في ذاتِه.

حُكمُه: يُحسنُ الوقفَ عليه، ولا يُحسنُ الإبتداءَ بما بعدَه إلا أن يكونَ رأسَ آيةٍ، لأن الوقُوفَ على رؤوسَ الآي سُنةٌ مُطلقا، سواءً تَعلَّقت بما بعده أم لا، نحو:

- في رؤوسِ الآي:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

- في غير رؤوسِ الآي:

- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢].

د – الوقفُ القَبيح

تعريفُه: هو الوقفُ على ما لم يتم معناه، لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنى، والوقفُ عليها يُعطِي معنىً ناقصًا أو خاطئًا.

سُمِّيَ قبيحًا: لقبحِ الوقوفِ عليهِ، لأنهُ لم يُفِد معنىً صحيحًا أو أفهمَ معنىً غيرَ مقصودٍ، أو أوهَمَ معنىً فاسِدًا.

حكمه: لا يُتَعَمَّدُ الوقفُ عليهِ، إلا لضرورةٍ مُلِحةٍ جدًّا، فإن وقَفَ عليه مضطرًّا أعادَ.

- الوقفُ على كلامٍ لا يُفهمُ منه معنى لشِدَّةِ تعلُّقِهِ بما بعدهُ لفظًا ومعنىً، نحو:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢].

- الوقفُ على كلامٍ يُوهمُ معنىً غيرَ ما أرادهُ اللهُ تعالى، نحو:

﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

- الوقفُ على كلامٍ يُوهمُ معنىً لا يليقُ باللهِ تعالى، نحو:

﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ﴾ [محمد: ١٩].

علاماتُ الوقفِ في المُصحفِ

مـ علامةُ الوقفِ اللَّازمِ.

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[الانعام: ٣٦].

لا علامةُ الوقفِ الممنوعِ، لعدمِ تمامِ المعنَى.

﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣]

ج علامةُ جوازِ الوقفِ وجوازِ الوصلِ.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾﴾[يونس: ٦٥]

قلى علامةُ جوازِ الوصلِ مع كونِ الوقفِ أولى.

﴿فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الفرقان: ١٩١].

صلى علامةُ جوازِ الوقفِ معَ كونِ الوصلِ أولى.

﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]

∴ علامةُ تعانُقِ الوقفِ، بحيثُ إذا وُقِفَ على أحدِ المَوضعينِ لا يُوقَفُ على الآخرِ.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

- كما يَجوزُ له وَصلِ المَوضِعينِ معًا من غيرِ وقفٍ على أحدِهما.

الإبتِداءُ

تعريفُه: هو الشُّروعُ في القراءةِ بعد قطعٍ أو وقفٍ.

قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ (الابتداءُ لا يكونُ إلا اختياريًا، لأنه ليسَ كالوقفِ تَدعو إليهِ ضرورةٌ، فلا يَجوزُ الابتداءُ إلا بمعنًى مُستَقلٍ موفٍ بالمقصودِ غير مُرتبطٍ بما قبلهُ في المعنَى).

أنواعُ الإبتِداءِ:

١) **الإبتِداءُ الحَسن:** وهو ما يجوزُ الابتداءُ به، أي هو ابتداءٌ بكلامٍ مُستَقلٍ بذاتِهِ.

وينقسمُ إلى تامٍ، وكافٍ، وحسنٍ، كما في تقسيمِ الوقفِ، نحو:

أ - **الإبتِداءُ التَّام:** هو الإبتداءُ بما ليسَ له عِلاقةٌ بما قبلَه لفظًا أو معنى.

نحوَ البَدءِ بأوَّلِ السُّوَرِ.

ب- **الإبتِداءُ الكافي:** هو البَدءُ بما تعلَّقَ بما قبلَه معنى لا لفظًا.

نحو: ﴿يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [البقرة: ٧].

ج- **الإبتِداءُ الحَسن:** هو الإبتداءُ بعنىً حَسَنٍ له علاقةٌ بما قبله.

نحو: ﴿۝٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ٨].

٢) **الإبتِداءُ القَبيح:** هو الإبتداءُ بما يَفسُدَ المعنى، لشدةِ تعلُّقِه بما قبله لفظًا ومعنىً.

والبَدءُ بها يُفسِدُ المعنى أو يُوهِمُ غيرَ ما أرادهُ اللهُ تعالى، فمثلًا:

الابتداءُ بقولهِ تعالى: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۗ﴾.

من الآيةِ: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۗ﴾ [يونس: ٦٨].

أو الابتِداءُ بقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾.

من الآيةِ: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾[آل عمران: ١٨١].

أو الابتداءُ بقولهِ تعالى: ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾.

من الآيةِ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

السَّكتُ

السَّكتُ: هو قَطعُ الصَّوتِ زَمَنًا دونَ زَمَنِ الوَقفِ من غيرِ تَنفُّسٍ، بِنيَّةِ مُتابعةِ القِراءةِ.

• والسَّكتُ لِحفصٍ نوعانِ: واجِبٌ و جائِزٌ:

السَّكتُ الواجِب: وهو في أربعةِ مَواضِعَ في القرآنِ الكريمِ:

١ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ قَيِّمَا ۝١....﴾

[الكهف: ١]. وهذا السَّكتُ واجبٌ حالَ الوصلِ، ويجوزُ للقارئِ الوقفُ عليه لأنها رأسُ آيةٍ.

٢ ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [يس: ٥٢].

وهذا السَّكتُ واجبٌ حالَ الوصلِ، ويجوزُ الوقوفُ عليه لأن الوقوفَ عليه تامٌّ.

٣ ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾ [القيامة: ٢٧].

ويَسقطُ الإدغامُ هنا ويَجبُ الإظهارُ، ولا ينبغي أن يُوقَفَ على (من) لأنَّ المعنَى لم يَتِمَّ.

٤ ﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝١٤﴾ [المطففين: ١٤].

ويسقطُ إدغامُ اللَّامِ في الراءِ أيضًا، ولا ينبغي أن يُوقَفَ على (بل) لأن المعنى لم يَتِمَّ.

السَّكتُ الجائِز: وهو في مَوضِعَينِ:

١ إذا وصَلَ القارئُ آخرَ الأنفالِ بأوَّلِ سورةِ التَّوبةِ فيجوزُ له ثلاثةُ أوجهٍ، واحِدةٌ مِنها السَّكتُ:

﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ السَّكتُ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ....﴾.

٢ إذا وصَلَ القارئُ قولَه تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩ ﴾

فيجوزُ السَّكتُ، أو الإدغامُ ويكونُ من بابِ إدغامِ المُتماثِلين.

QR code

لتحميل الكتاب

الأَلِفاتُ السَّبعُ

هي سَبعُ ألفاتٍ في سَبعِ كلماتٍ على روايةِ حفصٍ عن عاصمٍ، تثبتُ وقفًا وتحذفُ وصلًا.

- تُضبَطُ هذهِ الألفاتُ في المُصحفِ بوضعِ دائرةٍ مستطيلةٍ عليها، نحو: ﴿ أَنَا ۝ ﴾

١) ﴿ أَنَا ﴾ حيثُ وَقَعتْ في القرآنِ الكريمِ، ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [الكافرون: ٤].

٢) ﴿لَّـٰكِنَّا ﴾ [الكهف: ٣٨] ﴿لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾.

٣) ﴿ٱلظُّنُونَا ﴾ [الاحزاب: ١٠-١١] ﴿.... وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾.

٤) ﴿ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [الاحزاب: ٦٦] ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ .....﴾.

٥) ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الاحزاب: ٦٧] ﴿..... فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۝٦٧ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾.

٦) ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ [الإنسان:٤] ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا﴾

٧) ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥-١٦]

- مُلاحظة -١-: يَصحُّ حذفُ الألفِ ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ عند الوقفِ عليها فتصبحُ ﴿سَلَاسِلْ﴾.

- مُلاحظة-٢-: هنالك صفر آخر وهو السكون الدائري ومعناه أن الحرف لاتنطق لا وصلًا ولا وقفًا، نحو:﴿مِاْئَةٍ ﴾ ، ﴿سَأُوْرِيكُمْ ﴾. ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ ، ﴿نَبِّاْىِٔ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.

علامةُ ألفاتُ السبعة — علامةُ الحذف

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾

النَّبرُ في القرآنِ الكريمِ

تعريفُه:

لغةً: الهمزُ وشِدَّةُ الصِّياحِ.

اصطلاحًا: هو الضَّغطُ على مقطعٍ أو حرفٍ مُعيَّن بحيثُ يكونُ صوتُهُ أعلى بقليلٍ مما جاورَهُ من الحروفِ.

مواضِعُ النَّبرِ:

١) عند نُطقِ الواوِ والياءِ المُشدَّدتينِ، نحو:

- ﴿ إِيَّاكَ ﴾ ، ﴿ مِّن قُوَّةٍ ﴾

- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾

٢) عندَ الانتقالِ من حرفِ مَدٍّ إلى الحرفِ الأوَّلِ من المُشدَّدِ، نحو:

- ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

- ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

٣) عندَ الانتقالِ من حرفِ مد أو لين الى همزة موقوف عليها، نحو:

- ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿سُوٓءَ﴾، ﴿سِىٓـَٔتْ بِهِمْ ﴾.

٤) عندَ سُقوطِ ألفِ التَّثنيةِ للتَخلُّصِ من التقاءِ السَّاكِنينِ، نحو:

- ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

٥) عند الوقفِ على الحرفِ المُشدَّد، نحو:

- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ﴾، ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾.

- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾.

- ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾.

مُلاحظةٌ: ويُستثنى من الوقفِ على المُشدَّدِ:

١ – الوقفُ على النُّونِ والميمِ المُشدَّدتينِ، نحو: ﴿وَلَـٰكِن﴾، ﴿فِى ٱلْيَمِّ ﴾.

٢ – الوقفُ على حرفِ القلقلةِ المُشدَّدِ، نحو: ﴿ وَتَبَّ ﴾، ﴿بِٱلْحَقِّ ﴾.

مَا يُراعى لحَفصٍ

١ حكمُ الصادِ في قولهِ تعالى:

- ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
- ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً﴾ [الاعراف: ٦٩].

تُقرأُ هاتانِ الكلمتانِ بالسينِ فقط.

- ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. تُقرأُ بالصادِ فقط.
- ﴿أَمۡ عِندَهُمُ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

تُقرأُ بالصادِ وبالسينِ ولكنَّ النُّطقَ بالصادِ أشهَرُ.

٢ في قولهِ تعالى﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ فاتحةِ آلِ عِمران،

حال الوصلِ يتعينُ فتحُ الميمِ بسببِ التقاء الساكنين، أولُهما الميمُ الأخيرة من هيجاءِ -ميمْ- وثانيهما اللامُ الأولى من لفظ الجلالةِ، ويجوزُ في الياءِ الذي في الميمِ وجهانِ هما:

- مَدُّها (٦) حركاتٍ مدٍّ لازمًا، نظرًا للأصلِ وهو السُّكونُ الأصلي، وعدمُ الاعتدادِ بالعارضِ وهو التحريكُ، نحو: (ألف لآم مِّيـــمَ اللهُ).
- قصرُها بمِقدارِ حركتَينِ، إعتدادًا بالحركةِ العارضةِ فيكونُ كالمدِّ الطبيعي، نحو: (ألف لآم مِّيـمَ اللهُ).

٣ كلمةُ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [النمل: ٣٦] وله في الوقفِ وجهانِ:

- إثباتُ الياءِ ساكنةً نحو: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾.
- حذفُ الياءِ ساكنةً والوَقفُ على النُّونِ (بالسُّكونِ أو بالرَّومِ)، نحو: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾.

٤ كلِمَتَي ﴿ضَعۡفٖ﴾، ﴿ضَعۡفٗا﴾ في المواضِعِ الثلاثةِ في سورةِ الرُّومِ، حيثُ تقرأُ بفتحِ الضَّادِ وهو المُقدم وبضمِّها، نحو:

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضُعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضُعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضُعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾.

مُلاحظةٌ: أثناءُ القراءةِ يجبُ أن يكونَ الثَّلاثةُ بالفتحِ أو الثَّلاثةُ بالضَّمِ.

مَا يُراعى لحَفصٍ

٥ كلمةُ ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ يبدأ بها بهمزةِ وصلٍ مَفتوحة نحو: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾

- ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦].
- ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [ص: ١٣].

٦ إمالةُ الألفِ والفَتحة التي قبلها في كلمةِ ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ من قوله تعالى :

﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [هود:٤١] .

- الإمالة: هي أن تُقرِّبَ الفَتحةَ من الكَسرةِ والألفَ من الياءِ من غَيرِ قَلبٍ خَالِصٍ ولا إشباعٍ مُبالغٍ فيه.
- وليس في روايةِ حفصٍ الإمالة سوى هذه الكلمة.

٧ ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ كلمةٌ واحدةٌ على روايةِ حفصٍ، ويكون الوقوفُ عليها بكلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿إِلْيَاسِينَ﴾.

الرَّومُ والإشمامُ والسُّكونُ المحضُ

١ – السُّكونُ المحضُ:

تعريفُه: هو السُّكونُ المُجرَّدُ من الحركةِ، ويوقفُ بالسُّكونِ المَحضِ على الحرفِ المفتوحِ والمضمومِ والمكسورِ.

الأمثلة: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿ٱلدِّينِ ﴾.

٢ – الرَّوْمُ:

تعريفُه: هو أن تأتي ببعضِ الحركةِ ويُقدَرُ (بثلثِ الحركة) عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ، ويَسمَعهُ القريبُ دون البَعيدِ.

الأمثلة: ﴿نَسۡتَعِينُ ﴾، ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ٱلدِّينِ ﴾، ﴿ٱلۡفِيلِ﴾.

وسمِّيَ رَوْمًا لأن القارئَ يَرُومُ الحركةَ.

قاعدة: حُكمُ المَدِّ مع الرَّومِ كحُكمهِ في الوصلِ (أي نُمِدُّ حرفَ المَدِّ بمقدارِ حركتين).

٣ – الإشمامُ:

تعريفُه: هو ضَمُّ الشَفتَينِ بُعَيدَ تَسكينِ الحرفِ المضمومِ كهَيئتِهما عندَ النُّطقِ بالضَّمَّةِ من غيرِ صوتٍ ولا يُدرِكُه المكفوفُ.

الأمثلة: ﴿نَسۡتَعِينُ ﴾، ﴿ يَشۡعُرُونَ ﴾، ﴿أَلِيمٌ﴾.

سُمِّيَ إشْمامًا: لأننا نُشِمُّ الحرفَ حركةَ الضَّمِّ إشمامًا ولا نَنطِقُ بالحركةِ.

قاعِدة: حُكمُ المَدِّ مع الإشمامِ كحُكمهِ في السُّكونِ المَحضِ (أي نُمِدُّ حرفَ المَدِّ (٢ – ٤ – ٦) حركاتٍ).

• مُلاحظةٌ:

أن الأصلَ في الرَّومِ والإشمامِ لِحفصٍ أن يكونَ في الوقفِ آخرَ الكلمةِ، ولا يوجدُ عندَه رَومٌ ولا إشمامٌ في الوصلِ أو في وسَطِ الكلمةِ، إلا في كلمةٍ واحدةٍ، هي ﴿تَأۡمَنَّا﴾ :

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ [يوسف: ١١]

أما نُطقِها فيجوزُ لحفصٍ عن عاصمٍ فيها وجهانِ:

أ – الإشمام: وذلكَ بتسكينِ النونِ الأولى وإدغامِها في الثانية، مع ضَمِّ الشفتَينِ من غيرِ صوتٍ بُعَيدَ البَدءِ بنُطقِ النونِ المُدغَمةِ، نحو: (تَأمَنَّا).

ب – الرَّوم: وذلكَ بإبقاءِ ضمَّةِ النُّونِ الأولى، وخفضِ صوتِها قليلًا معَ سُرعةٍ بالنسبةِ لِما جاورَها من الحروفِ، نحو: (تَأمَنُنَا).

الفرقُ بين الرَّومِ والإختلاسِ		
	الرَّومُ	الإختلاسُ
١	يؤتَى فيهِ بثُلثِ الحركةِ	يؤتى فيه بثُلثَيْها
٢	لا يكونُ إلا في الوقفِ	يكونُ في الوقفِ والوصلِ
٣	لا يكونُ إلا في المَرفوعِ والمَكسورِ	يكونُ في المَرفوعِ والمَكسورِ والمَفتوحِ

كيفيَّةُ الوقوفِ على أواخرِ الكلماتِ القرآنيَّةِ – باختِصارٍ-

الحركةُ	مثال	كيفيَّةُ الوقوفِ عليها
السُّكونُ الأصلي	﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الفتحةُ	﴿ هُنَالِكَ ﴾	بالسُّكونِ فقط
الكسرةُ، تنوينُ الجَرِّ	﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ﴿ حَاسِدٍ ﴾	بالسُّكونِ أو الرَّومِ
الضمَّةُ، تنوينُ الرفعِ	﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿سَمِيعُ﴾	بالسُّكونِ أو الرَّومِ أو الإشمامِ
تنوينُ النَّصبِ	﴿عَلِيمًا﴾	بالتعَّويضِ عنِ التنوينِ بألفٍ

كيفيَّةُ الوقوفِ على أواخرِ الكلماتِ القرآنيَّةِ – بالتَّفصيلِ-

ومن أجلِ تَيسيرِ هذا الموضوعِ فقد تمَّ حَصرُ أنواعِ الألفاظِ التي يُوقَفُ عليها بأوجهِ الوقوفِ المتعددةِ، وهي تِسعَة أنواعٍ كما يلي:

الرقم	النَّوعُ	حركةُ الحرفِ الأخير	مِثالهُ	عددُ أوجهِ الوقفِ عليهِ
١	ساكنٌ سكونًا أصليًّا	ساكِن	فَلَا تَنْهَرْ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
٢	مُتحركُ حالَ الوصلِ وليس قبلهُ حرفُ مَدٍّ ولا لينٍ	مَفتُوح	هُنَالِكَ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		مَكسُور	رَبِّ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ.
		مَضمُوم	لَهُ ٱلْحَمْدُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.

٣	المَدُّ العارضُ للسُّكونِ أو مَدُّ اللينِ.	مَفتُوح	ٱلدِّينَ ٱلْقَوْلَ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		مَكسُور	مَتَابِ ٱلْحُسْنَيَيْنِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ.
		مَضمُوم	نَسْتَعِينُ قَوْمٌ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ. ٥ – الإشمامُ مع القَصرِ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمامُ مع الإشباعِ.
٤	المُنَون	مَفتُوح	عَلِيمًا	١ – الإبدالُ ألفًا.
		مَكسُور	حَمِيدٍ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ.
		مَضمُوم	سَمِيعٌ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّومُ مع القَصرِ. ٥ – الإشمامُ مع القَصرِ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمامُ مع الإشباعِ.

tajwed2233

٥	المَدُّ المَتصِل	مَفتُوح	شَآءَ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُط. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ معَ الإشباع.
		مَكسُور	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباع. ٤ – الرَّوم مع التَّوسُطِ. ٥ – الرَّوم مع المدِّ خمسَ حركاتٍ.
		مَضمُوم	يَشَآءُ	١ – السُّكونُ المَحض مع التَّوسُطِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباع. ٤ – الرَّومُ مع التَّوسُطِ. ٥ – الرَّومُ مع المدِّ خمسَ حركاتٍ. ٦ – الإشمامُ مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمامُ مع المد خمسَ حركاتٍ. ٨ – الإشمامُ مع الإشباع.
٦	المَدُّ اللَّازِم	مَفتُوح	صَوَآفَّ	١ – السكونُ مع الإشباع.
		مَكسُور	مُضَآرٍّ	١ – السكونُ مع الإشباع. ٢ – الرَّومُ مع الإشباع.
		مَضمُوم	وَٱلدَّوَآبُّ	١ – السكونُ مع الإشباع. ٢ – الرَّومُ مع الإشباع. ٣ – الإشمامُ مع الإشباع.

٧	هاءُ الكِنايةِ (على مَذهبِ التَّفصيلِ وهو الرَّاجِحُ) مُلاحظةٌ: للعلماءِ في جوازِ دخولِ الرَّومِ والإشمامِ في هاءِ الكِنايةِ ثلاثةُ أقوالٍ: ١ – المنعُ مُطلقاً . ٢ – الجوازُ مُطلقاً . ٣ – التَّفصيل: أ – امتنَعَ دُخولُهما إذا كانَ قبلَها (واوٌ ساكنةٌ أو ضمةٌ أو ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ) ب– جازَ دُخولُهما إذا كانَ قبلَها (ألفٌ أو حرفٌ ساكنٌ صحيحٌ أو فتحةٌ).	قَتَلُوهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		قُلْتُهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		فَأَلْقِيهِ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ.
		بِهِ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		عَلَّمْنَهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ مع القَصرِ. ٢ – السُّكونُ المَحضُ مع التَّوسُطِ. ٣ – السُّكونُ المَحضُ مع الإشباعِ. ٤ – الرَّوم مع القَصرِ. ٥ – الإشمام مع القَصرِ. ٦ – الإشمام مع التَّوسُطِ. ٧ – الإشمام مع الإشباعِ.
		مِّنْهُ	١ – السُّكونُ المَحض. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.
		عَلِمْتَهُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.

٨	١ – تاءُ التَّأنيثِ المكتوبةُ هاءً (التَّاءُ المربوطة) تكونُ في الوصلِ تاءً وفي الوقفِ هاءً ساكنةً ولا يدخلُها الرَّومُ ولا الإشمامُ، نحو: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ ٢ – تاءُ التَّأنيثِ المكتوبةُ تاءً (التَّاءُ المَبسُوطة) تُوقفُ عليها بالتاءِ، ويدخلُها الرَّوم والإشمامُ، نحو: ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾		وَرَحْمَةٌ رَحْمَةً جَنَّةٍ	الإبدالُ (الوقفُ بالهاءِ الساكنةِ)
		مَفتُوح	رَحْمَتَ	١ – السُّكونُ المَحضُ.
		مَكسُور	رَحْمَتِ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ٢ – الرَّومُ.
		مَضمُوم	رَحْمَتُ	١ – السُّكونُ المَحضُ. ١ – الرَّومُ. ٣ – الإشمامُ.
٩	عارضُ الشَّكل	الحركات الثلاثة	قُمِ ٱلَّيْلَ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ	١ – السُّكونُ المَحضُ.

حكمُ التِقاءِ السَّاكِنين

التقاءُ السَّاكنينِ في كلمةٍ واحدةٍ:

يَصِحُ الجمعُ بينَ حرفَينِ ساكنَينِ بكلمةٍ واحدةٍ في حالتَينِ:

١) أن يكونَ الأوَّلُ من الساكنينِ حرفَ مدٍّ أو لِينٍ، نحو:
﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿نٓ﴾ تُقرأُ (نُون) ، ﴿قٓ﴾ تُقرأُ (قَاف) ، ﴿عٓسٓقٓ﴾.

٢) أن يكونَ سكونُ الحرفِ الثَّاني مِنهُما عارضًا، نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.

التقاءُ السَّاكنينِ في كلمتينِ:

لا تَجْمَعُ العربُ بينَ حرفَينِ ساكنينِ في كلمتينِ، فإن وجِدَ ذلكَ في كلامِهم تَخَلَّصوا منه بإحدى الطَّريقتَين الآتيتَين:

١) بإسقاطِ الأوَّلِ لفظاً (بالحذفِ): ويكونُ في حرفِ المَدِّ إذا التقى بالسَّاكنِ بعده فيُحذفُ حرفُ المَدِّ وهمزةُ الوصلِ، نحو:

﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

٢) بالتَّحريكِ: الأصلُ في التَّخلُصِ من التقاءِ السَّاكنينِ من كلمتينِ هي تحريكُ السَّاكنُ الأوَّلِ بالكسرةِ، نحو: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾.

وقد يُخالفُ هذا الأصلُ: فقد يُحركُ السَّاكنُ الأوَّلُ:

بالفتحِ: وله ثلاثُ صورٍ:

أ – (مِنْ) الجارَّةُ: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، ﴿مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ﴾.
فحرفُ (من) مبنيٌ على السكونِ والتقى بالساكنِ الثاني وهو اللام الشَّمسية التي أُدغِمت في الشين.

ب – (تاء التَّأنيث) إذا أضيفَت إلى ألفِ الاثنين: ﴿كَانَتَا﴾، ﴿قَالَتَا﴾.
فتاءُ التأنيثِ في (كانت، وقالت) مبنيٌ على السكونِ، وألفُ الاثنينِ ساكنةٌ.

ج – (الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ) فاتِحةُ آلِ عِمران حالَ الوصلِ يَتعيَّنُ فتحُ الميمِ.
فالميمُ حرفُ هجاءٍ مبنيٌ على السكونِ -ميمْ- التقى بلامِ لفظِ الجلالةِ السَّاكنةِ.

بالضَّمِ: ولهُ صورتان:

أ – واوُ اللينِ الدَّالةِ على الجمعِ: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾، ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾.
فواو اللينِ في المثالينِ حرفٌ ساكنٌ مفتوحٌ ما قبله.

ب – ميمُ الجمعِ: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾، ﴿لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾.
فميمُ الجمعِ حرفٌ مبنيٌ على السُّكونِ التقى بلامِ التَّعريفِ السَّاكنةِ بعد سقوطِ همزةِ الوصلِ في درجِ الكلامِ.

سُجودُ التِّلاوة

هو السُّجودُ الذي يكون مسببًا عن تِلاوةِ آيةٍ من آياتِ السُّجودِ.

حُكمُه:

سُنةٌ مُؤكدة.

مواضِعهُ:

مواضِعُ السُّجودِ التِّلاوةِ في القرآنِ الكريمِ ١٥ موضِعًا:

[الأعراف :٢٠٦] ، [الرعد :١٥] ، [النحل:٤٩] ، [الإسراء:١٠٧] ، [مريم :٥٨]

[الحج :١٨] ، [الحج :١٨] ، [الفرقان:٦٠] ،[النمل:٢٥] ، [السجدة :١٥]

[ص :٢٤] ، [فصلت :٣٧] ، [النجم:٦٢] ، [الانشقاق:٢١] ، [العلق :١٩]

مايُقالُ فيه:

فالسُّنةُ أن يُقالَ في سُجودِ التِّلاوة: « سَجدَ وجهِيَ للذي خلقهُ، وشقَّ سَمعهُ وبَصرهُ، بِحولِه وقُوَّتِه » صحيحُ الترمذي ٣٤٢٥

وأجازَ بعضُ العُلماءِ أن يُقالَ: «سبحان ربي الأعلى»، أو يفعلُ مثلما يَفعلُ في سائِرِ السُّجودِ.

علامةُ في ضبطِ المُصحف:

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ

خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة العلق]

إسنادُ روايةِ حفصٍ

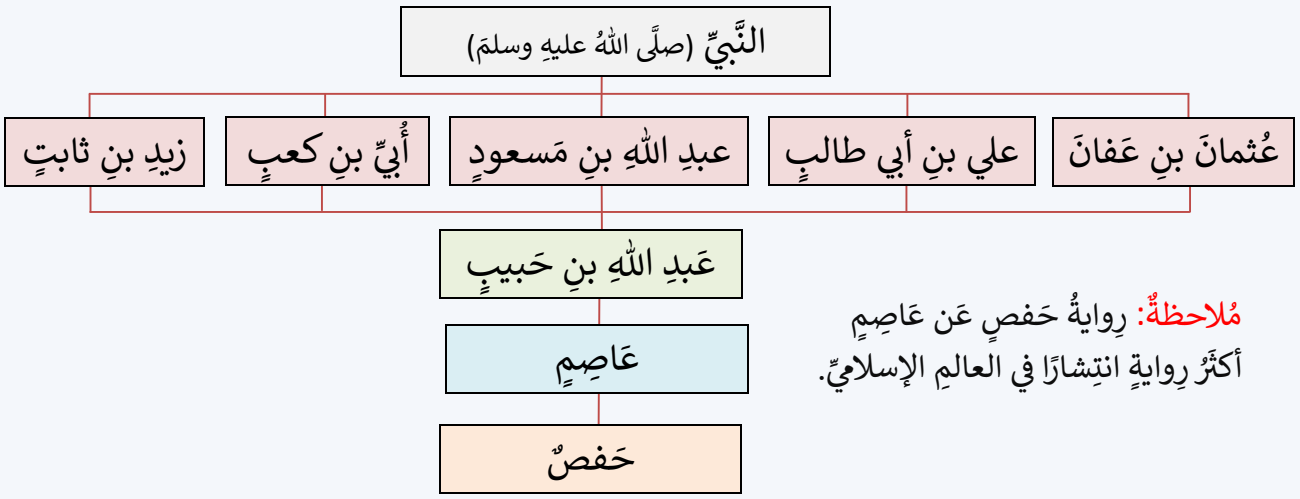

مُلاحظةٌ: روايةُ حَفصٍ عَن عَاصِمٍ أكثَرُ روايةٍ انتِشارًا في العالمِ الإسلاميِّ.

أسماءُ القُرَّاءِ العشرةِ ورواتِهم

	القارئ	راوياه		العشرةُ الصغرى	العشرةُ الكبرى
١	نافِع المدني	قالُون	وَرش	طريقُ الشَّاطبيَّةِ	طَيِّبَةُ النَشرِ في القِراءاتِ العَشرِ
٢	ابن كثير المكي	البَزِّي	قُنبل		
٣	أبو عَمرو البَصري	الدُّورِيّ	السُّوسي		
٤	ابنُ عامِر الدمشقي	هشام	ابنُ ذَكوان		
٥	عاصم الكوفي	شُعبة	حَفص		
٦	حمزة الكوفي	خلف	خَلاد		
٧	الكِسائي الكوفي	أبو حارث	الدّوري		
٨	أبو جعفر المدني	ابن وردان	ابن جَماز	طريقُ الدُرَّةِ	
٩	يَعقوب البصري	رُوَيس	رَوح		
١٠	خَلَف الكوفي	إسحاق	إدريس		

- الشَّاطبيَّة: هي قصيدةٌ لاميَّةٌ في القراءاتِ السَّبعِ، للإمامِ أبي القاسمِ بنِ فِيرُّه الأندلسيِّ، وتُسمى (حرزُ الأماني ووجهُ التَّهاني) نَظَمَ فيها كتابَ التَّيسيرِ لأبي عمرٍو الدَّاني، في ١١٧٣ بيتًا.

- الدُّرةَ (الدُّرةَ المَضيَّةَ في القراءاتِ الثَّلاثةِ المُتممةِ للعشرِ المَرضيَّة):
هي منظومةٌ في علمِ القراءاتِ، جمعتِ القراءاتِ الثَّلاثةَ المُتممةَ للعشرِ:
(أبو جعفر المَدني، يعقوب البصري، خلف الكوفي) للإمامِ محمدٍ بنِ الجزريِّ،
عددُ أبياتِها ٢٤٠ بيتًا.

- طَيِّبةُ النَشرِ: هي قصيدةٌ في القراءاتِ العشرِ، للإمامِ محمدٍ بنِ الجزريِّ، نَظَمَ فيها كتابهُ النشر في القراءاتِ العشرِ، في ١٠١٥ بيتًا.

www.Quranonlinelibrary.com

المَصادِرُ والمَراجِعُ

- التَّجويد المُيسر — د. علي بن عبدالرحمن الحذيفي.
- المنير في أحكام التَّجويد — جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- التَّجويد المصور — د. أيمن رشدي.
- شرح منظومة المُقدمة — د. أيمن رشدي.
- المختصر المفيد في أحكام التَّجويد — إعداد أحمد عبد الحليم.
- علم التَّجويد — د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني.
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن — الدكتورة سعاد عبد الحميد.

QR code

لتحميل الكتاب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تبسيط التجويد

بالألوان والصّور والتّخطيط

أيُها القارئ.....

يمتازُ هذا الكتابِ بالسُّهولةِ والوضوحِ حيثُ تمَّ إدراجُ مواضيعه بطريقةٍ يُسهِيلُ فهمُها مُستخدمًا :

- الصُّورُ التَّوضيحيَّةُ لأعضاءِ النُّطقِ.
- وتلوينًا للحروفِ بسببِ الأحكامِ.
- والمُخططاتِ والتَّشجيرِ لتقسيمِ الأحكامِ وتَفرُّعِها.
- وعدمُ الخَوضِ في التَّفاصيلِ وخِلافاتِ العُلماءِ.

QR code

لتحميل الكتاب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية